يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٨ آب ١٩٨٠ ، الموافق ٢٧ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٥/٣٧ — VOL 25/37 — 8.8.1980

تحــرك دولــى واســـع النطـــاق لاحباط « قانون القدس » اللا قــانونى !

✻ مشروع قــرار لمجلس الامــن الدولى يدعو لعدم الاعتــراف بقــانون القدس الاستفــزازى وفرض العقوبــات الاقتصــادية والديلوماسية على اسرائيل ✻ دول العالم تعتبر الاجراء الاحتلالى عقبــة فى طريــق الســلام ✻ القــوى الوطنيــة فى مصــر تطــالب الســادات بوقــف المفاوضــات وسحب سفــيره ✻ الدوائر الاسرائيلية تواصــل الاستفــزاز وتحلــم « بالفيتــو » الامريكــى ✻

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي : اثار « قانون القدس » الاستفزازى والجنونى فى آن واحد، حملة كاسحة من ردود الفعل الساخطة والمتصاعدة لدى كل الاوساط المتعلقة محليا ومنطقيا ودوليا : ومن المتوقع — كما تردد فى اروقة الامم المتحدة منذ ايــام — ان تبدا اليوم ابحــاث مجلس الامن حول موضوع هذا الاجراء الاسرائيلي فى القدس المحتلة . وكانت لجنة العمل المنبثقة عن اربعين دولة اسلامية قد شرعت منذ يوم الاثنين فى اعداد الصيغة النهائية لمشروع قرار يدين قــانون الكنيست بشأن القدس ويطالب دول العالم بعدم الاعتراف بــه وباتخاذ اجراءات عقابية ضد اسرائيل فى حالة استمرار تزمتها وتشبثها بما يسمى « قانون القدس » . وتتمثل هذه العقوبات فى قطع العلاقات الدبلماسية والاقتصادية معها .

ومنذ سن حكام اسرائيل قانونهم هذا الذي وصفته صحيفة « نيويورك تايمز » (٨/٣) بانه « حماقة على مستوى عال » ، لم ينقطع سيــل الانتقادات والاجراءات المضادة له . وكما اذاع راديو اسرائيل يوم الثلاثاء ٨/٥ فقد عجزت الاوساط الصهيونية فى فنزويلا عن اقناع حكومة فنزويــلا بالعدول عن قرارها بنقل سفارتها من القــدس الى تل ابيب . ومــا زالت تركيا تتعرض للضغوط الامريكيــة لثنيها عن قطع علاقاتها الدبلومــاسية باسرائيل . واكدت حكومة البرازيــل ان قرار ضم القدس وتغيير معالمهــا يشكل عقبة فى طريق السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط واعلنــت وزارة الخارجية البرازيلية ان عدم اعتراف بلادها بالاجراء الاسرائيلي هو امر طبيعى . وصرح الرئيس الايرانى ابو الحسن بني صــدر ان قرار اسرائيل هذا يعتبر تجاهلا لقــرارات الامم المتحدة وان اسرائيل تستمــد تعنتها وتصلبها من الدعم الامريكي . وادانت الحكومة اليوغسلافية « قانون القــدس » الاحتلالي وطــالبت بالانســحاب الاسرائيلي من كــامل الاراضي المحتلــة بما فيهــا القدس العربيــة وبالاعتراف بحــق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . واصدرت لوكسمبرغ بيانا رسميا جاء فيه ان كل عمل منفرد يستهدف تغيير الوضع القائم للمدينة المقدسة يتناقض مع القوانين الدوليــة ومع قرارات الامم المتحدة . واجمعت الاتحــادات الشعبية الفلسطينية فى الكويت على ادانــة هذا القرار الاحتلالي وعلى ضرورة السعي عربيا ودوليا لابطاله .

وصدر فى الخرطوم بيان عن المجلس الوطني للصداقة والسلام جاء فيــه ان القدس عربية وستبقى عربيــة . ودعا البيان للتضامن مع م. ت. ف .

وحتى فى القاهرة ، ومن قلب الليل الســاداتي الثقيــل دوى صوت

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

« يوم اسود فى تاريخ اســرائيل »

صحيفــة امــريكية تتــهم بيــغن بالتدخــل لمنــع استمرار التحقيق فى الاعتــداء على الشكعة وخلف

القدس — اذاع التلفزيون الاسرائيلى ، فى افتتاح نشرته الاخبارية فى الساعة التاسعة امس الخميس ، خبرا وفضيحة من المنتظر ان يثيرا ضجة عالمية قد تضطر رئيس حكومــة اسرائيل الى الاستقالة .

ومفاد الخبر ان صحيفة « واشنطن بوست» الصادرة فى العاصمة الامريكية اعلنت ، فى طبعتها التى صدرت فى لحظة اذاعة خبر التلفزيون الاسرائيلى، ان استقالــــة رئيس « الشين بيت » الاسرائيلى جاءت احتجاجا على تدخل رئيس الحكومــــة بيغن لمنع « الشين بيت » من مواصلة التحقيق فى الاعتداء على حياة الرؤساء الفلسطينيين الثلاثة — الشكعة وخلف والطويل — ذلك الاعتداء الذى وقع فى ٢ حزيران ، اى قبل اكثر من شهرين .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيليــة الرسمية قد اذاعت ، فى الساعــات الاولى من مساء امس الخميس ، ان رئيس «الشين بيت» قدم استقالته الى رئيس الحكومـــة . ويبــدو ان مختلف الشائعات انتشرت يوم امس حول هذا الامر.وارسل عضو الكنيست طوليدانو برقية الى رئيس الحكومة طالب فيها بتكذيب ما اشيع عن سبب هـــذه الاستقالة . وقال فى برقيته انه اذا لم يكذب بيغن هذه الشائعات ، سيكون هذا اليوم يومـــا اسود فى تــاريخ اسرائيل .

هذا واصدر مكتب رئيس الوزراء تكذيبا لهذه الشــائعــات جاء فيه ان برقية عضو الكنيست طوليــدانو هى « استفزاز ســافل » ..

واما رئيس « الشين بيت » المستقيل فانه ، بحسب ما جاء فى « واشنطن بوست » ، قد رفض التعليق على هذه الاتهامات بايــة كلمــة ، لا بالنفى ولا بالايجاب . واعلنت « واشنطن بوست» ان مراسلها فى اسرائيل ، الذى اورد الخبر ، قد استقى معلوماته من مصادر مقربة من اجهزة الامن الاسرائيلية .

المحتلون يفرضون الاعتقال المنزلى على خمس شخصيات فلسطينية

القدس — خاص — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلى امر الاعتقال المنزلى على خمس شخصيــات وطنية بارزة فى المناطق المحتلة : بشير البرغوثى ، رئيس تحرير صحيفـــة « الطليعة » و مأمون السيد ، رئيس تحريـــــر « الفجر » واكرم هنية ، رئيس تحرير « الشعب » و ابراهيم الطويـــل رئيس بلدية البيرة و سميحة خليل رئيسة جمعية انعـــاش الاسرة .

ففى صباح امس الخميس استدعى الخمسة الى مكتب الحاكم العسكرى فى رام الله وابلغوا بامر من الحاكم العلم للضفة الغربية يمنعهم مـــن مغادرة بيوتهم ابتداءا من مســـاء الخميس وحتى اشعار آخر .والحجة التى اعتمد عليها الحاكم فى خطوتــه التعسفية هـــذه هـــى « ضرورات الامن » (!)

هذا وبعثت هيئة تحرير « الاتحاد » ببرقية استنكار شديدة اللهجـــة الى حاكم الضفة العسكرى طالبة فيهـــا بالغاء هذه الاوامر الاحتلالية فورا .

تفجــير بيــت فى غــزة المحتلــة

القدس — لمراسلنا — فجرت قوات الاحتلال ، صباح أمس الخميـــس ، بيـــت المعتقـــل الفلسطيني محمد يوسف جواد فى قرية اللهية فى قطاع غزة . وقد تذرعت قوات الاحتلال، لتنفيذ جريمتها الهمجية هذه، بحجة العمليات الفدائية التي أتهم المعتقل بتنفيذها .

نظام « ضياع » الحق يلاحق الشيوعيين

اسلام اباد — قامت سلطات الحكم الدكتاتوري فى باكستان ، يوم الثلاثاء الماضي ، باعتقال الرفيق عزاز نظير ، السكرتير العــــام للحزب الشيوعي الباكستاني سوية مع عشرة من نشيطي الحزب وذلك فى اطار تصاعد حملة الارهاب وكم الافواه ، التي ينتهجهــا نظام الحكم هناك ضد معارضيـــه وخصومه السياسيين .

✻ فى الذكرى ال ٣٥ لجريمة هيروشيمـــا ✻

شعوب العالم تطالب بوضع حد لسباق التسلح النووى

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صادف ، امس الاول الاربعاء ٨/٦ ، حلول الذكرى ال ٣٥ لجريمة القــاء القنبلة الذرية الامريكية على مدينــة هيروشيما اليابانية . واصبح هــذا اليوم ، لدى الشعوب المحبة للسلام، يوما للنضال من اجل حصر الســـلاح النووي وتميز هذا اليوم فى هـــذه السنة بخروج الجماهير الى الشوارع والتظاهر وعقد الاجتماعات الصــاخبة فى العديد من بلدان العالم . وطــالب المتظاهرون فى بريطانيـــا والولايـــات المتحدة والكويت واستراليا بوضـــع

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

«نعم» للطفولة والسلام .. «لا» للسلاح النووى !

لقـــاء عرفـــات — ثـــورن

صفعة جديدة على وجه السياسة الاسرائيلية

✻ عرفـــات يفنــد المزاعــم عن قــرار م. ت. ف بتصفيــة اســرائيــل
✻ ثـــورن يؤكــد علــى الــدور الفلسطينى فى عمليــة الســلام ✻

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسى — تلقت المحافل الاسرائيلية صفعة جديدة على الصعيد الدولى حين اجتمــع ثورن وزير خارجية لوكسمبرغ ومبعوث دول السوق الاوروبية الى الشرق الاوسط مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية .

واحست هذه المحافل بشـــدة الصفعة لسببين : اولا لان ثـــورن باجتماعه بعرفـــات اكد موقـــف دول السوق الاوروبية حول ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فمفاوضات تسوية القضية الفلسطينية .. وثانيا لان عرفات عاد واكد استعداد منظمة التحرير لتسوية القضية الفلسطينيـــة سياسيا ، واقامة الدولة الفلسطينية على التربة الوطنية التى تنسحـــب منها اسرائيل .. ونفى الزعم بـــان المنظمة تهدف الى تصفية اسرائيل .. (الوكالات ٦ اب ١٩٨٠) .

ومما اغضب حكام اسرائيل انثورن اعرب عن رضاه لهذا اللقاء .

واعرب اولئك الحكام عن غضبهم وقلقهم ازاء تصريحات عرفات، التــى تساعد على نسف مزاعمهم حول الخطر الذى يهدد وجود اسرائيل ، فاجتماع عقده بينهم شمعى مدير عسام وزارة الخارجية الاسرائيلية لمراسلى الصحف الاجنبية فى القدس لتبديد انطباعاتهم الايجابية عن هذه التصريحات . .

وزعم شمعى فى هذا الاجتمـــاع اعتمادا على مصادر « المخابـــرات الغربية » ان اللجنة التنفيذيـــة فى « فتح » باكثرية ١٢ صوتا مقابـــل) رفضت خط عرفات واتخذت قـــرارا « بتصفية الكيـــان الصهيـــونى » !! (جدير بالذكر ان لجنة فتح المركزيـــة لا التنفيذية تتالف من ١٥ عضـــوا لا ١٦) .

احجم شمعى عن ذكر هوية هـــذه المصادر لانها فى الواقع اسرائيليـــة واعتادت ان تختلق « المقالق » .

واستطـــرد شمعى ، اعتمادا علـــى مصادر المخابرات الاسرائيلية هـــذه المرة ليؤكد ان الصراع يحتدم فى قيادة فتح وان مقاومة خط عرفات شديدة..

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

شخصيات يهودية تتظاهر ضـــد الاقامـــات الاجباريـــة

تل ابيـــب — لمراسلنـــا — اصـــدرت مجموعـــة من الشخصيـــات الشعبيـــة فى الوسط اليهودي بيانـــا نددت فيه باوامر الاقـــامة الاجبارية المفروضـــة على شخصيـــات شعبيـــة فى الوســـط العربي وأعلنت عن تضامنها معهم .

ويدعو البيـــان الجمهور المشاركة فى التظاهرة الاحتجاجية التي ستستمر طيلة يوم الاحد ٨/١٠ مقابل مكتـــب رئيس الوزراء فى القدس وتحـــت الشعارات المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية وقوانين الطوارىء الانتدابية ومن اجل تـــأمين حرية التنقـــل فى اسرائيـــل والدفـــاع عن الدمقراطيـــة والمســـاواة فى الحقـــوق . ووقع على البيان كل من البروفيسور دان ميرون والبروفيسور تســـفي لام والدكتور متتياهو بيلد و د. بنينا التمان و د. يسرائيل لاف وحنوخ لفين ودان كيدار والكاتب مردخاي ابي شاؤول ويورام دانتسيغر واشـــر تسرفتي ويوسف الغازي وبيبي .



في ٦ ايـــلول ١٩٨٠ الاجتمـــاع التمهيدى لـ

مؤتمـــر الجماهـــير العربيـــة والقـــوى الدمقراطيـــة اليهوديـــة فى اســـرائيل

حيفا — لمراسلنا الخاص — اجتمعت اللجنة المركـــزة التى انتخبها اجتماع اللجنة التحضيرية الموقتة وقـــررت أن يعقد الاجتماع التمهيدى لانتخاب اللجنـــة التحضيريـــة فى ٦ ايلول ١٩٨٠ . وستكون مهمة اللجنة التحضيرية الاعـــداد لعقد مؤتمر الجماهير العربية كافة فى اسرائيل بمشاركة ممثلى قوى السلام والدمقراطية اليهود .

وتتالف اللجنة التحضيرية من رئيس بلدية الناصرة توفيـــق زيـــاد ورئيس مجلس سخنين المحلى جمـــال طربيه ورئيس مجلس كفر مندا المحلى محمـــد زيدان والمحامين حنا نقارة ومحمـــد ميعارى وعبد المجيد ابو عيطة عضـــو مجلس الطيبة المحلى والدكتور اميـــل توما رئيس تحرير مجلة « الجديد » .

وبموجب قرار اللجنة التحضيريـــة الموقتة التى اجتمعت فى ٢٤ تموز ١٩٨٠، اذاعت اللجنة المركزة النداء الـــذى وقعه اعضاء اللجنة التحضيرية الموقتة وجاء فيه :

نحن الموقعين ادناه اعضاء اللجنـــة التحضيرية الموقتة اجتمعنا فى مدينـــة

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —

احباط مؤامرة جديـــدة على الثورة الايرانية

طهران — كشفت السلطات الايرانية القناع عن مؤامرة جديدة — السابعتين نوعها على الثورة الايرانية وكانت هذه المؤامرة تحاك وتدبر بقيادة بختيـــار اخر رؤساء الوزراء الشاهنشاهيين الهـــارب الى اوروبـــا . والمعروف بصلتـــه الوثيقـــة بادارة واشنطن . وكتبت الصحف الايرانية انه شـــارك فى هذه المؤامرة الفاشلة ، بالاضـــافة لبختيار ، جنرالان اسرائيليان .

صفقـــات امريكيـــة — عراقيـــة

واشنطن — الوكـــالات — لم يعـــد خافيا على احد توثيق نظام البعث فى العراق علاقاته مع الامبريالية الامريكية ضد حركـــات التحرر الوطني فى المنطقة وفى هذا الاطار نشرت وكالات الانبـــاء عن احتمال مصادقة ادارة الرئيـــس كـــارتر على صفقـــة بيـــع ٥ طائرات نقل للعراق .

وكانت وزارة الخارجية الامريكية صادقت قبل حين على بيع محركات مـــن طـــراز « جنـــرال موتـــورز » لسفن حربية تبنيها ايطاليا للعراق

(اقرأ على ص ٦ نـــداء الحزب الشيوعي العراقي حول ممارســـات الحكم العراقي).

عـــودة رائـــدى الفضـــاء الســـوفيتي والفيـــتنـــامى

✻ علماء سوفييت وفيتناميون وآخرون من الاقطار الاشتراكية يدرسون التجربة ويحققون نتائج هامة

موسكو — لمراسلنا ايتل كلينغر — عادت الى الارض ، ٧/٣١ ، سفينة الفضاء « سيوز ٣٦ » وهي تقل رجلي الفضاء فيكتور غوربشكو السوفييتي، وفام توان الفيتنامي بعد ان قـــاما بزيـــارة لرجلي الفضـــاء السوفييتيين بوبوف وريومن الموجودين فى المحطـــة الفضائية « ساليوت ٦ » التكنولوجية والبيولوجيـــة — الطبيـــة بموجب خطط شارك فى اعدادها العلماء مـــن الاتحاد السوفييتي والفيتنام ودول اشتراكية اخرى . وادت التجارب والفحوصات الى تجميع معلومـــات جديدة سوف تستعمل فى الاقتصـــاد

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

مراسلات بيغن — السادات تمارين لتضليل الرأى العام

سيجد حاكم مصر انور السادات بعد عودته ، من « اعتكافه وتعبده وتاملاته » ! فى « سانتا كاترينا » ، الى قصره فى القاهرة ، رسالة حاكم اسرائيل مناحم بيغن حول مفاوضات « الادارة الذاتية » ..

وحسب الصحف الاسرائيلية الحكمة دعا بيغن زميله السادات الى استئناف المفاوضات ، دون قيود مسبقة .. ونفى اتهام السادات لـــه بانه يعرقل مسيرة الســـلام .. فالسادات هو الذي عطل المسيرة بتعليقه تلك المفاوضات متذرعا بقـــانون الكنيست الذي نص على ان « القدس الموحدة » وتضم القدس العربية المحتلة هي عاصمة اسرائيل الابدية !

وحتى يبرهن بيغن على تمسكه باتفاقات « كامب ديفيد » ، اساس مفاوضات « الادارة الذاتية » ارفق برسالته الى السادات ثلاثة ملاحق : قرار الكنيست بضم القدس العربيــة المحتلة الى اسرائيل فى تموز ١٩٦٧ .. ورسالته الى الرئيس الامريكي كارتر عند توقيع اتفاقـــات « كامب ديفيد » وفيها يؤكد تمسكه « بالقدس الموحدة » عاصمة اسرائيل « الازلية » ... وقانون الكنيست الاخير فى هذا الموضوع ..

وكان من حق بعض الصحف الاسرائيلية ، التي تنتقد بيغن وانتقدته بسبب تشجيعه المصادقة على قانون القدس ، ان تتساءل عن دوافـــع السادات لتعليقه مفاوضات « الادارة » .. فالسادات ، كما لاحظت ، اوقف هذه المفاوضات اربع مرات .. وعاد الى استئنافها دون ان يغير بيغن امرا واحدا فى ممارسته الكولونيالية .. فقد واصلت حكومته الاستيطان الكولونيالي ووسعته وكثفته ، ولم تترك فرصة لم تنتهزها لتاكيد اصرارها على اعتبار المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين : الضفة والقطاع جزءا لا يتجزأ من « ارض اسرائيل » التاريخية .. كما انها ، فى سبيل تأكيد تملكها القدس العربية المحتلة صادقت على نقل مكاتب رئيس الوزراء من موقعهـــا فى القدس الاسرائيلية الى القدس العربيـــة المحتلـــة .

وعلى هذا الضوء فى وسعنا ان نقرر ان تعليق السادات المفاوضات ، التي وصلت الى طريق مسدود اصلا ، لم يكن سوى مناورة اقتضتها عزلة النظام الساداتي فى عالم نددت شعوبـــه ودولـــه وحكومـــاته بالقانون الاسرائيلي الصهيوني التوسعي .

ولهذا لم نستغرب ان يصرح المسؤولون المصريون ومن بينهم وزير الدولة للشؤون الخارجية يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل تضـــع عقبـــات امـــام المفاوضات !! ثم يعرب عن امله فى استمرار الحـــوار والاتصالات بين الطرفين الساداتي والبيغيني لتذليل جميع العقبـــات امام استئناف المفاوضات !

لم تعد الشعوب العربية وغير العربيـــة وبينها الشعب العربي الفلسطيني بحاجة للتكهن فى موضوع سياسة النظام الســـاداتي ازاء القضية الفلسطينية .. « فمنذ المبادرة » اياها فى عام ١٩٧٧ .. ومرورا باتفاقات « كامب ديفيد » ١٩٧٨ حتى توقيع « معاهدة الصلح » المصرية — الاسرائيلية اتضح ان حاكم مصر استسلم امام الامبريـــالية الامريكية والمطامع الصهيونية وتخاذل فى كل ما يتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وســـائر الشعوب العربيـــة وفى مقدمتهـــا الشعب العربي المصري .

واذا كانت اللحظة الراهنة فى مسرحية مفاوضات « الادارة » ، تحمل اى مؤشر من المؤشرات فذلك المؤشر يثبت ما ذهبت اليه القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربي والكرة الارضية من ان بيغن وقع على اتفاقات « كامب ديفيد » ووافق على الانسحاب من شبه جزيرة سيناء لقاء تكريس احتلاله الضفة والقطاع .. لقـــاء مواصلـــة تغيير معالمهما الديمغرافية (السكانية) تمهيدا لضمهما الى اسرائيل واقامة ما يسمى اسرائيل الكاملة او اسرائيل التاريخية — الكبرى .

ولهذا لم يكن من قبيل الصادفة ان يختار بعض المسؤولين هذه اللحظة بالذات فيطالبوا بربط استمرار الانسحاب من سيناء بانتهـــاء مفاوضات الادارة بحيث تحقق حكومـــة بيغن اهدافهـــا الصهيونيـــة التوسعيـــة ..

امس الاول كتبت « دافار » تستغرب التغييرات التى طرات على المواقف الصقرية فى الحكومة ولاحظت ان الشخص الذي ناضل من اجل عدم الربط بين الشكلين (الانســـحاب والادارة) يطلب اليوم توثيق الارتباط ويطالب بتنازلات مصرية فى مجال « الحـــكم الذاتي » مقابل استمرار اخلاء القوات الاسرائيلية سيناء ..

لا داعي للاستغراب فهذه هي صفقة « كـــامب ديفيد » حسب مفهوم بيغن الذي وقعها .. وقد حدد بيغن اتمام الانسحاب من سينـــاء بعام ١٩٨٢ حتى يتاكد من تنفيذ الســـادات تعهده غير مؤامرة « الادارة

(« الاتحـــاد »)

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

هل ستعود اليابان الى استراتيجية العسكرة والمغامرة العدوانية ؟

بقلم : احمد سعد

تؤكد مؤشرات التطور السياسي والاجتماعي في اليابان انه منذ الانتخابات الاخيرة المعادة في حزيران الماضي وتولي زنكو سوسوكي رئاسة الوزراء بعد موت اوهيرا ازدادت نزعة النظام نحو اليمين وتوثيق العلاقات مع الامبريالية الامريكية وحليفها المدلل قادة الصين . واكبر دليل على ذلك :

● اولا : محاولة توريط اليابان وجرها الى المحور الاستراتيجي الامبريالي الجديد — المثلث العدواني — الامبريالية الامريكية وقادة بكين واليابان للوقوف في وجه الاتحاد السوفييتي والتطورات الثورية العاصفة في بلدان جنوب شرقي آسيا (احداث كوريا الجنوبية مؤخرا مثلا) .

● ثانيا : جر اليابان الى اتون العسكرة وسباق التسلح .

● ثالثا : خنوع النظام الياباني وتماثله مع الامبريالية الامريكية في الموقف من اولمبيادة موسكو والحصار الجزئي الاقتصادي على ايران الثورة .

● رابعا : محاولة النظام ، وبدعم من الاحتكارات ، اجهاض الديمقراطية في اليابان وشل حرية وعمل القوى المعارضة وخاصة الحزب الشيوعي والحركة النقابية .

ان وتائر الانزلاق السريع نحو اليمين والتهور السياسي المغامر لم تبرز صدفة في اجواء اليابان السياسية ، بل كانت حصيلة تراكمات افرزتها التركيبة السياسية التي تستند الى وضعية تطور اقتصادي — اجتماعي تتميز به اليابان .

● حزب الاحتكارات يعزز مركزه :

في الانتخابات الاخيرة المعادة التي جرت في ٢٢ حزيران عزز حزب الاحتكارات الحاكم ، « الحزب الديمقراطي الليبرالي » مركزه . فتمثيله في « المجلس الادنى » — مجلس النواب ارتفع من ٢٥٨ نائبا الى ٢٨٤ نائبا ، وفي « المجلس الاعلى » من البرلمان اي مجلس الشيوخ من ١٢٤ الى ١٣٥ نائبا . وحتى قبل موت رئيس الحكومة السابق اوهيرا ، كان هذا الحزب يسعى ، وبتحريض ودعم من ارباب الاعمال والاحتكارات ، الى اعادة الانتخابات لتحسين مواقعه في الهيكل البرلماني . خاصة ، وان هذا الحزب مر ، كباقي احزاب البرجوازية الكبيرة ، بفترة من الازمات الداخلية والتناحر بين مختلف تكتلات الطغم المالية والصناعية والتي بلغت اوجها عام ١٩٧٦ عندما انفصل عن الحزب مجموعة من الشبان أسست لنفسها تنظيما جديدا اسمته « النادي الليبرالي الجديد » ، وكذلك فضائح الرشوة التي تسلمها رئيس الحكومة آنذاك « تاناكا » ، وسكرتير الحزب العام « هاسيموتو » من شركة الطيران الامريكية الاحتكارية «لوكهيد». وكل ذلك في ظروف اشتداد حدة الازمة الاقتصادية — الاجتماعية في العالم الراسمالي والتي لم تسلم من اعراضها اليابان في سنوات ١٩٧٥ — ١٩٧٦ . ولهذا ، لم تسلم الاحتكارات بما حصل عليه حزبها — الحزب الديمقراطي الليبرالي — في الانتخابات السابقة . وقد تحينت الفرص لايجاد مبرر لاعادة الانتخابات ليس بهدف تعزيز مكانة الحزب واستعادة «هيبته» في اعين الراي العام الياباني فحسب، وانما ايضا ، وهذا المهم ، « الحصول على كسب ثلثي اعضاء البرلمان لتغيير الدستور الياباني واعطاء هذا الحزب الحق الشرعي لتنفيذ برنامج العسكرة وتقييد الحقوق والحريات الديمقراطية » (١) .

وقد استغلت الاحتكارات الازمة الوزارية للضغط على حزبها لشل البرلمان ولاعادة الانتخابات في حزيران ١٩٨٠ . وكان للظروف الموضوعية والذاتية اكبر الاثر في تعزيز قوة الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم واضعاف قوة الاحزاب اليسارية المعارضة — الحزب الشيوعي مثلا خسر ١٢ مقعدا في البرلمان الحالي . ومن اهم اسباب تعزيز قوة حزب الاحتكارات الديمقراطي الليبرالي :

١ — التكاليف الباهظة للمعركة الانتخابية ، وخاصة اذا كانت معادة وفي فترة زمنية قصيرة ، مما يرهق نشاط احزاب الطبقة العاملة ، وخاصة الحزب الشيوعي بموارده المالية الضئيلة . اما الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يحظى بتاييد الاحتكارات ، فقد تسلم من الاحتكارات لتمويل المعركة الانتخابية دعما بمبلغ ١٥ مليار ين (البرافدا ٢٦—٦—١٩٨٠) .

٢ — الوضع الاقتصادي المريح نسبيا ، فبالرغم من ان اليابان ليست محصنة ابدا من اعراض الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تاخذ بخناق النظام الراسمالي الامبريالي العالمي ، الا انها في وضع افضل من محاور الامبريالية الاخرى . فبعد ازمة ١٩٧٤/١٩٧٥ تمر اليابان بمرحلة انتعاش ونهوض اقتصادي . فهي لا تزال تتبوا المركز الاول بين



عمال اليابان يتظاهرون ضد عسكرة الاقتصاد

الدول الراسمالية الامبريالية في مجال زيادة معدلات وتائر النمو سنويا . ففي السنة الماضية ١٩٧٩ ازداد الانتاج القومي الاجمالي وبالمقارنة مع سنة ١٩٧٨ بنسبة ٦٪ ، والانتاج الصناعي بنسبة ٨٫٢٪ بينما في الولايات المتحدة كانت الزيادة في الانتاج القومي الاجمالي بحجم ٢٫٣٪ والصناعي ٤٫٢٪(٢) . وتبلغ التوظيفات الاستثمارية الاجمالية وبالمقارنة مع دول اوروبا الغربية الضعفين ، واربعة اضعاف نسبة الاستثمارات في الولايات المتحدة الامريكية . وقد عكس ذلك اثره على الهبوط الطفيف في عدد العاطلين عن العمل من ٢٫٢٪ سنة ١٩٧٦ الى ٢٫١ سنة ١٩٧٩ .

والحصيلة ، انه في وضع اقتصادي مريح كهذا، تستطيع الاحتكارات وحزبها جرف الارباح داخليا وفي سوق التنافس الخارجي ، واستغلال ذلك ديماغوجيا في الحياة الاجتماعية ، وتعزيز النظريات البرجوازية حول « مجتمع الرفاهية » و « السلام الاجتماعي » . هذا مع العلم ان النهوض الاقتصادي هو مرحلة عابرة تؤكدها حقيقة التطور الموضوعي لمجتمع الاستغلال الراسمالي .

٣ — غياب تحالف قوى اليسار في جبهة موحدة لصد حزب اليمين ،وعدم طرحها البرنامج البديل والعملي لسياسة حزب الاحتكارات في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وانقسامها ، وخاصة الحزب الاشتراكي ، بانتقاد الحزب القائم في المجال الاقتصادي . ويلاحظ في السنة الاخيرة انه نتيجة لانتهازية حزب البرجوازية المتوسطة والصغيرة والذي يحظى بقاعدة عمالية واسعة ، الحزب الاشتراكي ، ركدت وتيرة الكفاح النقابي والاضرابات في اليابان . فاكتفاء هذا الحزب بنهج سياسة الترقيع الاصلاحية اوقع عمليا اوساطا لا باس بها من الجماهير الكادحة مؤقتا فريسة الدعاية الاحتكارية الديماغوجية، وكان الكفاح النقابي والاضرابات « تضر » بمصالح اليابان القومية وتضعف قدرتها على المنافسة في السوق العالمية . هذا مع العلم ان متوسط اجرة العامل الياباني تساوي تقريبا نصف معدل اجرة العامل الامريكي .

٤ — استغلال بعض الاوساط المتنفذة في الحزب الليبرالي الديمقراطي التي يدعمها رجال الاعمال الكبار واصحاب الصناعة العسكرية ،لسياسة تسعير « الحرب الباردة » التي تشنها الامبريالية الامريكية وقادة بكين ضد الاتحاد السوفياتي وبلدان المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني ، في المعركة الانتخابية لضرب الحزب الشيوعي الياباني وقوى اليسار ، وذلك تحت ستار التلويح « بالنزاع الاقليمي » مع الاتحاد السوفييتي حول جزر اريل لتاجيج النعرة الشوفينية اليابانية المعادية للسوفييت ولتمرير مخطط سيطرة الفئات الاكثر يمينية من ممثلي الاحتكارات .

ومن خلال هذه الظروف استطاعت الاحتكارات ليس فقط ان تعزز مركز الحزب الديمقراطي الليبرالي ، وانما ايضا ان توصل الى الحكم بالكثير الفئات البيروقراطية والمحافظة وعلى راسها رئيس الحكومة سوسوكي ، الذي يؤكد المراقبون انه « فنان » في اتباع اساليب الخداع والمساومات المتعددة لتصفية خصومه ، وانه من اكثر المتحمسين لتوثيق العلاقات مع الامبريالية الامريكية وقادة الصين ،ومن اشد المعادين للشيوعية والتقدم والاتحاد السوفييتي بالذات .

● في جهنم الاستراتيجية العدوانية :

منذ انهيار مواقع الامبريالية الامريكية في فيتنام ولاوس وكمبوتشيا ازدادت شهوانية القوى المغامرة الامبريالية الامريكية لايجاد توازن جديد في هذه المنطقة الملتهبة بنار ثورات التحرر . توازن ، يمكن الامبريالية الامريكية ليس فقط من الحفاظ على الانظمة الكراكوزية المهترئة في جنوب شرقي آسيا ، وانما ايضا من نسج حزام استراتيجي يستطيع « حماية » درتها الاستراتيجية — اليابان — ويلتف حول عنق حركة التحرر الوطنية والاتحاد السوفييتي . ولاعادة ترتيب القوى في معادلة التوازن في جنوب شرقي آسيا تلخص المخطط الامبريالي باقامة حلف ثلاثي عدواني تكون محاوره اليابان والصين والامبريالية الامريكية . والاتفاقية الثنائية « اتفاقية الصداقة » التي ابرمت بين اليابان والصين قبل سنوات كانت خطوة البداية لتجسيد هذا المخطط الاستراتيجي العدواني المنسقة بنوده في اروقة البنتاغون . والعدوان الصيني على فيتنام وتاجيج التوتر على حدود كمبوتشيا كانا من « ثمار » هذا الحلف الدنس .

وداخل اليابان ، قبل موت اوهيرا، تصاعد الصراع بين تكتلات جماعات الطغمة المالية حول الموقف من سياسة الوفاق الدولي والعلاقة مع الاتحاد السوفييتي . فبعض هذه الجماعات الاحتكارية والاوساط اليابانية الواسعة كانت تجد ، وبحق ، النفع المتبادل من سياسة التعايش السلمي.

فالصفقات التجارية كانت تعقد على الاساس التعويضي والمنفعة المتبادلة ، مثل الاتفاقية العامة ، التي بموجبها كان الاتحاد السوفييتي يستورد من اليابان التجهيزات والالات لاستغلال الموارد الخشبية في الشرق الاقصى وبالمقابل كان يصدر لليابان الاخشاب ، او امداد الاتحاد السوفييتي بانابيب الفولاذ لاجل بناء خط لانابيب الغاز واستغلال مكامن الغاز مقابل توريدات الغاز الطبيعي السوفييتي الى اليابان . ولكن من الناحية الثانية كانت بعض طغم اصحاب الاعمال وارباب صناعة السلاح اليابانيين تضغط في سبيل زيادة العسكرة والمصروفات العسكرية ورفع نسبتها من ٠٫٩٪ الى ١٫٩ من مجمل الانتاج القومي (داغار ٢٧—٧) — واعادة قانون التجنيد الاجباري . وكان هذا الراي يحظى بمباركة ودعم الامبريالية الامريكية وقادة الصين ، وكان يستهدف زيادة العداء الياباني للاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة . ولهذا ليس صدفة ، انه حتى اثناء جنازة اوهيرا استغل قادة بكين والامبريالية الامريكية التحول اليميني في اليابان لتعزيز اركان الحلف الثلاثي العدواني ورفع درجة التعاون ضمن اطار سياسة « الحرب الباردة » ضد الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني . وعقب الاجتماع التشاوري لتنسيق استراتيجية هذا الحلف صرح كارتر للصحفيين كما جاء في جريدة «البرافدا » ١١—٧—٨٠ : « ان ما يجمعنا هو وحدة المصالح الاستراتيجية بعيدة المدى » . وكان سكرتير كارتر «باول» اكثر وضوحا عندما صرح للصحفيين ان ما يجمع الامبريالية الامريكية واليابانية وقادة بكين هو العداء للاتحاد السوفييتي وأكد — حسبما جاء في برافدا ١١—٧—٨٠ — « انه من هذه الناحية (العداء للسوفييت — أ . س) لا تختلف وجهة النظر اليابانية مع وجهة النظر المشتركة الامريكية — الصينية » . وفي هذا الاجتماع وزعت المسؤوليات والمهمات بين اطراف الحلف . فعلى كاهل قادة الصين القيت مهمة تاجيج التوتر في هذه المنطقة . اما اليابان فقد القت عليها الامبريالية الامريكية مهمة زيادة سرعة وتائر العسكرة في اليابان وان تضع تحت تصرف القوات العدوانية الامريكية قواعد ومنشآت عسكرية متطورة جدا . وفعلا صادقت اليابان على زيادة ميزانيتها العسكرية ب ١٫٣ مليار دولار (الصحف ٣٠—٧—٨٠) .

صحيح ، أن احتكارات السلاح كانت دائما تضغط داخل اليابان لزيادة الانفاق العسكري وعسكرة الاقتصاد ، ولكن الامبريالية الامريكية ايضا كانت ولا تزال تضغط على اليابان لجرها الى اتون سباق التسلح والعسكرة . وتستهدف الامبريالية الامريكية من وراء ذلك جني العديد من المنافع لصالحها : فمن ناحية تقييد اليابان ضمن مخططها الاستراتيجي والعدواني ، ومن الناحية الاخرى تحقيق مكاسب اقتصادية لاحتكاراتها . فجر اليابان الى طريق العسكرة يعني بالنسبة للامبريالية الامريكية ليس فقط جرف احتكارات الصناعة العسكرية الامريكية الارباح من تجارة السلاح ، وانما ، وهذا الاهم ، ضرب مواقع اليابان في سوق التنافس الامبريالية . فاليابان تتمتع بفائض تجاري ، ووضع ميزان مدفوعاتها افضل بكثير من الولايات المتحدة الامريكية . وعسكرة الاقتصاد تعني بالاضافة الى وسائل ضغط اخرى (كرفع سعر الين في بورصة الصرف المالي) امتصاص هذه الافضلية والحد من قدرات التنافس اليابانية وبالرغم من تنويعة التصدير الياباني الممتازة وقدرته على المناورة في السوق العالمية . وليس وليد صدفة انه في سنة ١٩٧٩ ، وبسبب زيادة العسكرة وارتفاع اسعار النفط وضرب موقع العملة اليابانية ، بلغ العجز في ميزان المدفوعات ١٦٫٧ مليار دولار وارتفعت الاسعار الاجمالية بمعدل ٧٫٣٪ والاستهلاكية ٢٫٨٪ ، وبلغ عدد العاطلين عن العمل مليون و ١٧٠ الف انسان . واستمرار هذه السياسة سيؤدي حتما الى زيادة حدة التناقضات الداخلية ، والى ضرب مصالح الفئات الشعبية الكادحة مقابل زيادة ثراء وتقاطب ارباب التجمعات الصناعية — العسكرية .

● البديل المقترح

من ابرز احداث السنة الاخيرة على مسرح السياسة اليابانية ، الركود النسبي في درجة حرارة الكفاح النقابي والسياسي وبالرغم من كل الاخطار الجسيمة لسياسة النظام في المجالين الداخلي والخارجي .

ان احد الاسباب الاساسية في ذلك هو خيانة قادة الحزب الاشتراكي لمصالح الطبقة العاملة واكتفاؤهم بالتخبط في دهاليز الاصلاحية و«السلام الطبقي » مع اصحاب الاحتكارات ،بدلا من تجنيد الكادحين في اوسع جبهة ضد سياسة الحكومة الاقتصادية وانحدارها الى مستنقع الارتماء في احضان المخطط الامبريالي العدواني وسباق التسلح والعسكرة .

وعلى سطح الاحداث يبرز الدور الكفاحي الهام للحزب الشيوعي الياباني . ومنذ مؤتمره الحادي عشر سنة ١٩٧٠ يكافح هذا الحزب لاقامة اوسع ائتلاف من جميع المتضررين ، للوقوف في وجه سلطة الاحتكارات . وفي كفاحه يعتمد على قواعده وخطه السياسي المحدد والواضح ، وينشط بين كوادر الحزب الاشتراكي والنقابات المهنية للضغط على القيادة الخنوعة الاستسلامية للاصلاحيين . ومنذ المؤتمر الحادي عشر حدد الحزب الشيوعي البرنامج البديل لسلطة وسياسة الطغمة الاحتكارية الحاكمة . ففي هذا المؤتمر حدد الحزب الشيوعي ثلاثة اهداف يكافح لتجميع اوسع الائتلاف من اجل تحقيقها ، ولا تزال هذه الاهداف مصدر الاشعاع في كفاحه . وهذه الاهداف هي :

١ — الكفاح من اجل ابطال الحلف العسكري — السياسي مع الامبريالية الامريكية وقادة الصين والعمل على ضمان حياد اليابان .

٢ — تحويل السياسة من خدمة مصالح الاحتكارات الى خدمة مصالح الجماهير الشعبية الواسعة .

٣ — عدم الرجوع الى سياسة العسكرة وسباق التسلح ، والدفاع عن الديمقراطية .

وفي الظروف العالمية المتغيرة دائما في صالح التقدم والاشتراكية ، في ظروف التغيرات الحتمية داخل اليابان نفسها ، فمن المؤكد ان مثل هذا البرنامج الواقعي والبديل للبرنامج المغامر لسلطة الاحتكارات سيحظى تدريجيا بالتاكيد الجماهيري المتزايد .

---

(١) « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » عدد ١٠ — ١٩٧٩

(٢) مجلة « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » عدد ١٩٨٠/٥

* بريشة الكاريكاتيريست الفلسطيني ناجي العلي *

هلوسة

رئيس تحرير صحيفتنا يقضي اليوم عطلته الصيفية . وانا استغل غيابه وعلاقتي الحميمة بنائب رئيس التحرير لاخرج على المالوف واكتب هلوسة . وقد تسامح معي الرفيق — الصديق — النائب فسمح لي بكتابة الهلوسة بشرطين .

اولا — ان أستميح القراء عذرا وابلغهم في مقدمة المقالة انني اكتب هلوسة للمعنيين فقط ! وها انذا فعلت .

وثانيا — ان انقل للقراء قصة « المختار سليم الذي فقع » . وهاانذا انيل مقالي بها .

والان الى الهلوسة :

تخيلت نفسي حاكما مطلقا على هذه البلاد . احكم وارسم فيها كما يحلو لي . توغلت في خيالي بعيدا جدا . تصفحت ملفات العديد من المتهمين . رؤساء حكومات . وزراء . نواب شعب . راكبين على اكتاف الشعب . موظفين كبار . وصغار . قادة النقابات . الاحزاب . الحركات . المؤسسات ..

الله اكبر . والله لو فتحت تلك الملفات أمام محكمة جدية لما فرغت من البت فيها طيلة عشرات السنين .

لكني مصر على محاكمتهم وليكن ما سيكون . فالذي نخاف عليه قعدنا عليه منذ زمن طويل .

المتهم الاول .. الثاني .. الثالث . تهم كثيرة لا تعد ولا تحصى . ماذا ؟ كيف ؟ اي حكم اصدره بحق هؤلاء .. امر محير .

فما هو الحكم الذي يستحق رئيس حكومة .. البلاد كلها تنبذه وحكومته . احزاب وصحافة وأوساط شعبية تطالبه بالاستقالة ويعلن ليل نهارا انه لن يستقيل لان القانون يمنحه الحق في البقاء (وهو رجل قانون) . وفي اثناء هذا البقاء تتدهور البلاد نحو هاوية سحيقة .

ما الحكم الذي تستحقه حكومة فقدت ثقة الشعب بها . وفقدت ثقتها بنفسها . وفشلت في حل كل المشاكل السابقة . وجلبت مشاكل وازمات جديدة على البلاد في كل النواحي . السياسية . الاقتصادية . الاجتماعية . الاخلاقية . ورغم كل هذا تسمي نفسها حكومة . وتواصل الحكم . على اي شيء تعتمد . على اعمدة هزيلة آيلة للسقوط في كل لحظة . على صك خيانة من ذاك الخديوي الانور السادات . وهل هذا يجلب امنا وسلاما وخبزا . اعلى امريكا التضخم المالي . اعلى مقاطعة الاولمبيادة . اعلى « التاييد » الدولي لسياستها ؟

ما الحكم الذي يستحقه جهاز حكم ورسم باسم الامن فكان الفساد فيه ظاهرة يومية فاقت حتى ظاهرة الاعتداء على العرب ببروزها .

ما الحكم الذي يستحقه حزب تشقق الى سبع فلقات ولا يزال يقول انه حزب ويتشبث بمقعدين في الوزارة مقابل مقعدين في الكنيست متنازلا بذلك حتى من برنامجه الفتان (وهو اساس نشوئه كحزب) .

ما الحكم الذي يستحقه وزير يثبت كل يوم انه يرى وزارته من خلال بطولاته في مجازر غزة ١٩٧٠ وثغرة الدفرسوار ١٩٧٣ ومن مكتبه في وزارة الزراعة يشجع ويغذي قطعان الفاشية ومصاصي الدماء وناهبي الارض والاوطان .

ما الحكم الذي يستحقه اعضاء كنيست يقررون خلال ساعات وبجرة قلم سن قوانين فاشية معادية للديمقراطية وتستهدف ضرب جماهير شعب بكاملها .

ما الحكم الذي تستحقه احزاب معارضة تقوم تحت شعار الاخلاص للدولة بدعم حكومة الكوارث .. تهادنها وتنتهج سياسة من الصعب لمس الفرق بينها وبين سياسة خصومها الحاكمين ..

ما الحكم الذي تستحقه قيادة النقابة العامة للعاملين التي تصمت صمت القبور ازاء ضرب مصالح العاملين الذين تمثلهم وازاء سرقة لقمة الخبز من افواه اطفالهم .. هذه النقابة التي بامكانها ان شاءت ان تهز البلاد كلها تحت اقدام الحكومة فتسقطها بين نهار وليلة .

ما الحكم الذي تستحقه شرطة « عاجزة » امام سيادة العالم السفلي وانتشاره ولا تعرف واجبها الا حين يتعلق الامر « بأمن الدولة » — اي العرب .. وحينئذ تنفذه بشكل مضاعف ..

وباختصار ما الحكم الذي تستحقه الحركة الصهيونية نفسها وهي الاساس الذي بنيت عليه هذه المآسي وعلى صورتها ترعرعت الدولة وبحكم مبادئها خطط لهذه الاوضاع .

اي حكم !!

امر محير فعلا .

ايه . رحم الله ثراك يا غولدا مئير . كم كنت فالحة في حياتك . بملء الفم صحت حينذاك : نحن دولة عظمى .

الفارق بينك وبين خليفتك الثاني انه لا يقولها بصراحة . نعم . هذه هي الحقيقة . يشعر انه رئيس دولة عظمى . ويتصرف وكأنه رئيس دولة عظمى !

***

كفى هلوسة . والان الى الشرط الثاني . قصة « المختار سليم الذي فقع » :

يحكى ان رجلا اشتهر بثخانة العقل وضخامة الجسم عاش يحلم ان يصبح مختارا على اهل قريته . وظل يسعى لهذا الامر بلا اكتراث لرفض الناس والعادات . ففي القرية بدل المختار ثلاثة . وكلهم ارجح عقلا واكثر قدرة وبصراحة اكثر .. يلقون التاييد من الناس . لكن ثخين العقل هذا لا يعرف الياس . ظل يحاول . ويتصل بالناس ليقنعهم . ويظهر في كل مناسبة . في كل عرس صار له قرص . يسبق الجميع الى صدر الديوان . ويكون السباق في كل آن وأوان . لكن ذلك لم يقنع احدا بانه يصلح ان يكون مختارا . فقرر ذات يوم ان يفرض الامر الواقع على الناس . فدعا الى بيته جميع شيوخ القرية معلنا انه سيقيم حفلا بمناسبة تنصيبه مختارا . لكن احدا لم يحضر الى بيته . فجمع اولاده وزوجته وجلس في صدر الديوان وسالهم بصوت عال : قولوا يا اولاد . الا اصلح انا لاكون مختارا على القرية . فاجابه الجميع بصوت واحد : بلى تصلح . بل انك خير من يصلح . فقال : اذن اخبروني . لماذا اصلح لهذه المهمة » .

حينئذ بدا كل منهم يشرح وجهة نظره . وكلهم بلا إستثناء امتدحوه وعددوا مناقبه وصفاته ومواهبه وتاريخه الحافل وبطولاته .. ومع كل كلمة مديح كان يجمص اكثر وينفخ حاله اكثر واكثر . ويزداد المديح فيزداد النفخ . وفجاة امتقع وجهه . وجحظت عيناه. وتصبب العرق من وجهه . وانثنى جانبا بلا روح . ومن ذلك اليوم صار الناس يدعون المرحوم : «المختار الذي فقع من المخترة ! »

نظير مجلى

نعي

بمزيد الحزن والاسى ينعى فرع الحزب الشيوعي في الناصرة وفاة الرفيق الياس رشرش الذي توفي يوم الاحد ٣—٨—٨٠ . ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بأحر تعازيهم الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل رشرش في الناصرة متمنين لهم طول الصبر وحسن العزاء .

حادث مؤسف يودي بحياة زوجة شابة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة وقراها جثمان المأسوف على شبابها سناء محمود الحاج — حبيب الله التي راحت ضحية لحادث حريق مؤسف في بيتها في الناصرة ، يوم السبت الماضي .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعزيات الى شقيق المرحومة الرفيق سامي وجميع افراد عائلته والى زوج الفقيدة واطفالها متمنين لهم الصبر والسلوان .

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

محاضرة حول « الثورة السورية الكبرى على ضوء مذكرات سلطان باشا الاطرش » يوم السبت ١٩٨٠/٨/٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة البروتستانت في شفاعمرو .

المحاضر : نبيه القاسم .

سعر البنزين في اسرائيل يعادل ٣ اضعاف سعره في الخارج

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع كل موجة غلاء جديدة يخرج وزراء اسرائيل على وسائل الاعلام ، ليعلنوا ان العرب ودول الاوبيك هم المذنبون . وينهكم يتسحاق موداعي ، وزير الطاقة انه « ليس لاسرائيل حماية وواسطة لدى الدول المنتجة للنفط لكي تمنع الغلاء » ! .

ويصدق من يصدق .

ولكن الحقائق تشير الى ان اسعار النفط في العالم في انخفاض منذ شهور . ونعرف من صحيفة « دير شبيغل » الالمانية ان سعر البنزين في السوق الحرة العالمية انخفض منذ مطلع تموز بحوالي ١٠٪ . فمثلا في روتردام الهولندية يمكن شراء ليتر البنزين ٨٣ اوكطان بـ ١٫٢٦ ليرة اسرائيلية والبنزين ٩٤ اوكطان بـ ١٫٣٥ ليرة .

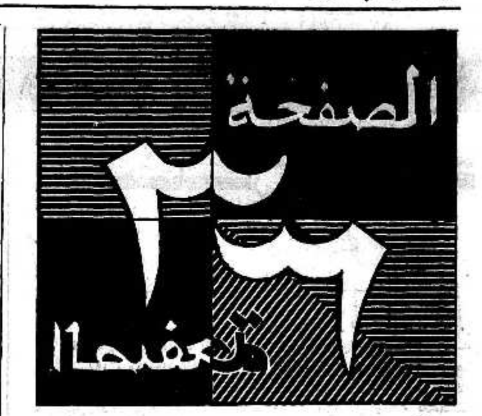
بينما في بلادنا (وبسبب غلاء النفط في العالم !) ارتفع سعر البنزين ليصبح ٤١ ليرة لليتر ٨٣ اوكطان و ٤٣ ليرة لليتر ٩٤ اوكطان . وواضح ان الفارق بين السعرين (حوالي ٣ اضعاف) يذهب لصندوق الدولة ليدعم مصروفات الحرب والاستيطان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● يافة الناصرية — محاضرة موضوعها « الفاشية عدوة الجماهير » . يوم السبت ٩ آب ١٩٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● رمات غان (حلقة الشباب) — تقيم يوم الاحد ٨٠/٨/١٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ حوارا حول موضوع « الولايات المتحدة — بلاد التناقضات » . يدير الحوار : يوسي حن .



كنيست بلاطو شارون

هذا الاسبوع نعى بيغن حكومته ولكنه اعلن في جلسة الحكومة بعدئذ تأجيل الدفن وتأجيل حل الكنيست الى أن تتم هذه الحكومة مدتها القانونية حتى نوفمبر ١٩٨١ موعد انتخاب الكنيست العاشرة . وقد اطلق احد الظرفاء على هذه الكنيست اسم « كنيست بلاطو شارون » والحدق يفهم !

والاسماء الاخرى المقترحة لهذه الكنيست هي « كنيست انور كوهن السادات » او « كنيست كامب ديفيد » او « كنيست انتكاسة المبادرة » .

ومما لا شك فيه ان التاريخ سيسجل في يومياته أزفت الصفحات المأساوية عن فضائح الصهيونية التي تجلت في هذه الكنيست التي هتكت فيها الاقنعة ، الليبرالية والدمقراطية والانسانية والحضارية عن الوجوه الحزبية من اليمين الصهيوني الى اليسار الصهيوني ومن الائتلاف الى المعارضة « الايجابية » .

ماذا فعلت « كنيست المبادرة » بالسادات ؟

في يوم مضى آثرت كليوبترا الانتحار على ان تساق في شوارع روما مكبلة بالاصفاد ، ومع هذا فان احد ابناء مارك انطوني من كليوبترا ، نصف الفرعوني ، اصبح من قياصرة روما .

اما كنيست غيئولا كوهن ، فقد جرجرت السادات في ازقة القدس العربية ومن ثم ، وبعد انتهاء مراسيم هذا السرك الصهيوني ، اعلنت كنيست غيئولا كوهن بأكثرية اصوات « الاصدقاء » من بيغن الى بيرس ، ضم القدس العربية رسميا الى ملكوت اسرائيل .

حين قررت الامم المتحدة ، في أواخر الشهر المنصرم ، ان على اسرائيل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية قبل نهاية هذا العام ، قال بيغن ،بغطرسة لم يبلغها أشد غزاة التاريخ ، ان على الامم المتحدة ان تنتظر مئة عام على الاقل ثم تقرر من جديد ما قررته الان ! وحتى عندئذ فلن يكون لذلك القرار اثر !

ولعل من مصادفات القدر ان تنهار اتفاقات « كامب ديفيد » حول الحكم الذاتي مع انهيار سمعة هذه الحكومة والكنيست التاسعة التي اصبحت كحجر الرحى على صدر الجماهير .

ومن يدري ، فقد تقوم هذه الكنيست ، قبل أن تلفظ انفاسها الاخيرة باقرار مشروع قانون جديد لغيئولا كوهن بضم الجولان الى ملكوت اسرائيل ، وربما في نوفمبر القادم لمناسبة الاحتفال بذكرى المبادرة التعسة .

ومن سخريات القدر ايضا ان بيغن والسادات عدوي السلام تقاسما جائزة نوبل للسلام . ثم راح كل واحد يتهم شريكه بعرقلة جهود السلام .

اليست لجنة « نوبل » للسلام مثل كنيست غيئولا كوهن وفلاطو شارون ؟!

لقد الحقت هذه الكنيست التاسعة التي ستبقى رمزا « للسلام الصهيوني » ، معاهدة الاستسلام المصرية مع اسرائيل بسلسلة من القوانين والتشريعات شحرت وجه البيت الابيض .

فعملا بروح معاهدة « السلام » مع مصر ، اقرت الكنيست سياسة الحكومة للاستيطان في الضفة والخليل ، في اقتراح التصويت على الثقة بالحكومة حول موضوع الاستيطان .

وكانت هذه الخطوة تمهيدا لقرار ضم القدس العربية الى اسرائيل ونقل مكاتب رئيس الحكومة داخل اسوار المدينة العربية .

واقرت هذه الكنيست قانون الاستيلاء على اراضي عرب النقب ، التي من المقرر ان يتم الاستيلاء عليها حتى نوفمبر القادم .

واقرت هذه الكنيست ايضا قانون « مكافحة الارهاب » الموجه ضد العرب في اسرائيل لخنق كل مظهر من مظاهر المقاومة لسياسة الاحتلال وتأييد حقوق الشعب الفلسطيني القومية . ان مجرد المجاهرة بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة يعتبر جريمة بموجب نصوص هذا القانون .

والحقت الكنيست التاسعة هذا القانون ، بقانون الجنسية ، الذي يخول وزير الداخلية الغاء جنسية المواطن اذا اعتقد انه غير مخلص للدولة !

فهذه الكنيست التي لم تترك شيئا من شرها ولا حتى قضية الاجهاض ، ستذهب الى غير رجعة ! او رجعة من يدري .

فعزاؤنا لا في زوالها ولا في بقائها .

واذا كان الجميع ينتظرون بفارغ الصبر قرب اجل هذه الحكومة وهذه الكنيست ، فذلك لا يعني ان حلول اجل هذه الحكومة قد يغير الحال !

قبل ثلاث سنوات ونيف سقطت حكومة « المعراخ » . فعمت الافراح في محافل واسعة في البلاد .

وها هم الذين صفقوا لسقوطها يتوقون لعودتها .. يا حسرة ! حتى بدون تغيير الاقنعة ، بل بكل الاقنعة القبيحة .

ان الذين يتصورون العقلانية في « المعراخ » سوف يركضون وراء السراب ردحا طويلا من الزمن ، على اعتبار ان ذلك يساعد على رفع المعنويات .

وامام اشتداد موجة التذمر وهبوط المعنويات في اسرائيل تحت وطأة الضائقة الاقتصادية والعزلة السياسية تفتق ذهن قيادة الليكود عن طلب انشاء قناة تلفزيونية جديدة لغسل الدماغ بهدف رفع المعنويات .

فاذا خصصت القناة التلفزيونية الاولى نصف نهار لخطابات شمعون بيرس والمعارضة الايجابية ، تخصص القناة الثانية النصف الاخر من النهار وساعات السهرة لخطابات بيغن وهورفتس وشارون .

فهذا يساعد جماهير الشعب على ان تنام الليل بطوله والنهار بطوله ، فيذهب الناس الى صناديق الاقتراع او يساقون اليها نياما .

اما الذين يرفضون هذا الطريق ويرفضون ان يموت ابناء الشعب الفلسطيني في السجون ومعتقلات الاحتلال والخيام فليس امامهم سوى النضال من اجل حقوق شعبهم ومستقبله ... دون المس بقانون مكافحة الارهاب طبعا ..

صليبا خميس

مناخ السويداء القومي

في الاول من تموز ١٩٨٠ عقد محرر مجلة « مومنت » الصهيونية الامريكية بروفسور ليونارد فين مؤتمرا صحفيا في القدس اعلن فيه ان اكثر من خمسين زعيما صهيونيا أمريكيا وقعوا على بيان نددوا فيه بالتطرف في سياسة الحكومة والحياة العامة على اعتبار انه « يشوه الصهيونية » ! ويدفع الى حلقة مفرغة من التطرف والعنف .

واتضح ان بين الموقعين على البيان ثمانية من رؤساء مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى أمثال تيودور مان والكسندر شيندلر .. وعدد من زملائهم الصهيونيين البارزين من حجم ارثر هرتسبرغ وارفينغ هاو ويواخيم برنز والن بولاك ...

واراد الموقعون بهذا البيان تأييد نهج حركة « السلام الان » في موضوع الاستيطان الكولونيالي واجراءات حكومة « التكتل » الاستفزازية .. واعلنوا انهم حريصون على رفاه اسرائيل ولكن « بيغن هو الذي يستنفر معارضتهم لسياسته ويكذب على الشعب الاسرائيلي حين يزعم ان الطائفة اليهودية الامريكية تؤيده مئة بالمئة » .

واضاف فين في المؤتمر الصحفي : من الصدق الافتراض ان زعماء الطائفة اليهودية الامريكية (اي كبار الصهيونيين) يتفقون ، خلال حفلات العشاء التي يقيمونها او يشتركون فيها ، ان بيغن كارثة .

وكما كان متوقعا هبت العاصفة على اولئك الصهيونيين الذين « تجراوا » على بيغن .. وحكومته .. وفي هذا الجو سارع شيندلر ومان الى التنصل من تصريحات بروفسور فين .. دون ان يتنصلوا من البيان بوضوح ..

واعلن الزعيمان انهما قلقان من تعقيبات فين التي تستحق التوبيخ وهما يعتبران بيغن من رجال السياسة العالميين ويتمتع باستقامة عالية وقد اقترن اسمه بصنع السلام وسيسجله تاريخ « الشعب » اليهودي بالاكبار والاحترام !!

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد .. وتشعب النقاش حول حق « يهود الشتات » ، وهم شركاء اسرائيل في المصير ، في ابداء الراي حول سياستها الداخلية والخارجية ..

ولكن الحملة على بروفسور فين المحاضر في جامعة برانديس الامريكية لم تتوقف .. وكانت آخر السلسلة في تسويد صفحته رسالة نشرتها « جروزلم بوست » في ٣١ تموز ١٩٨٠ وقعها لويس ديفس واليوت جرين رئيس ونائب رئيس منظمة الصهيونيين الاصلاحيين (هكذا كان يدعى سلف حزب حيروت) في فيلادلفيا .

ويكفر هذان الزعيمان الصهيونيان بالزعماء اليهود الذين يتوجون انفسهم زعماء الطائفة اليهودية الامريكية ويعتبرون مواقفهم مقرفة ونابعة من اللاسامية .

ويريان ان مواقفهم تضر باسرائيل وبأمريكا وباليهود الامريكيين ! « فمصلحة الشعب الامريكي العليا في الشرق الاوسط هي تقوية اسرائيل الدمقراطية ! حتى تستطيع أن تردع الديكتاتوريات العربية التي تحيط بها وتتغلب عليها .. وحتى تستطيع ان تكون منارا للمدنية » !!

في الاول من آب ١٩٨٠ حاولت « جروزلم بوست » ان تلخص نشاط الكنيست بعد ان أنهت دورتها الصيفية وبدأت عطلتها ، فكتبت ان سجل التشريع في هذه الدورة التي انتهت امس (يوم الخميس في ٣١ تموز ١٩٨٠) لا يبشر بالخير .. واضافت ومثلما جرى خلال السنتين المنصرمتين اتسم السجل بالسخرية من الروح الليبرالية .

لو كانت « جروزلم بوست » صادقة لكتبت ان سلسلة القوانين التي اقرتها الكنيست مثل قانون تنظيم الجمعيات الجديد وقانون المواطنة (الجنسية) وقانون مكافحة الارهاب ! لا تتسم بالاستهتار بالدمقراطية البرجوازية فحسب بل تتسم بالفاشية ..

وعلى هذا الضوء من الهزء بعقول الناس الحديث عن « اسرائيل الدمقراطية » ! .. ودورها في التغلب على الديكتاتوريات المحيطة بها ..

ولكن ليس هذا هو الاساس .. فالاساس في مسألة الحملة على فين هوق اتهامه وامثاله باللاسامية لمجرد انتقادهم اجراءات حكومة بيغن الاستفزازية التي تتعرض لانتقاد دولي شامل وكثيف ..

وليست قرارات مجلس الامن وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره سوى امثلة على مدى عزلة اسرائيل نتيجة نهج بيغن المغالي في الكولونيالية والتوسع الصهيوني .

والحقيقة ان اسلوب الحملة على فين وماهيتها ينتشر الان في اسرائيل على نطاق واسع حتى اصبح من الممكن القول انه سلوك اجتماعي سياسي رسمي .

ولا يزال الراي العام يذكر اتهام وزير الاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون (في اثناء مناقشة الكنيست احداث الخليل في ايار الماضي) حاييم بار ليف « بمساعدة اعداء اسرائيل العرب » ! لانه لم يؤيد الاستيطان الكولونيالي في قلب الخليل ..

وفي هذا الاسلوب والمناخ الذي يولده في البلاد يكمن الخطر على الدمقراطية في اسرائيل .. خطر زحف الممارسة الفاشية التي صادقت الكنيست على بعض القوانين المستمدة من ايديولوجيتها .

في ٢٧ حزيران ١٩٨٠ نشر جدعون رفائيل من كبار موظفي وزارة الخارجية السابقين مقالا في « جروزلم بوست » بداه بوصف التربة السياسية والاجتماعية التي انبتت الفاشية في المانيا في سنوات الثلاثين الاولى ..

وكتب : لم يصل هتلر الى الحكم عن طريق الانقلاب العسكري ، بل عبر انحلال الدمقراطية البرلمانية ، وفي ظروف استنزاف الاقتصاد بالتضخم والبطالة المتفاقمة وانجراف الحكومة والتمزق الاجتماعي وشيوع السويداء القومية ..

واضاف : ان هتلر استنفر قوى اليأس وحرضها الى درجة الحمى وسمم افكار الناس واطلق العنان للغضب بحيث دمر سدود الدمقراطية ..

ثم انتقل الى اسرائيل فكتب ان مزاج الشعب متوتر ومتدن وكئيب .. فالتضخم يتفاقم حتى السماء ويخلق شعورا بالهبوط الى القعر .. ان التضخم يفسد الاعراف التقليدية في السلوك الاجتماعي المسؤول .. كما انه يمزق النسيج الاجتماعي ..

واكد ان اعمال الفرق المتطرفة تحدد وتقيد النقاش القومي . والاحتجاج الدمقراطي على خرق القانون المنتشر يتسم بالهدوء اكثر مما يتسم بالحيوية .. والناس يشاهدون ذلك وهم مصعوقين من عجز زعمائهم ومن عنف اولئك الذين ينصبون انفسهم قيمين على انقاذ البلاد ..

ان اتهام زعيم صهيوني مثل فين باللاسامية انه انتقد سياسة الكولونيالية المغالية .. واتهام رئيس اركان سابق مثل بارليف بمساعدة الاعداء العرب .. يشير الى مدى تمادي اولئك الذين يريدون استنفار قوى اليأس والغضب وتحريضها حتى تدمر سدود الدمقراطية والعقلانية .

ولهذا نؤكد اخطار الفاشية .. ونحذر من تمكينها من ترسيخ مواقعها في حياة البلاد .

(ابن خلدون)

حقيقة سياسة اسرائيل في المناطق العربية المحتلة



الصورة العليا : سياسة المحتلين الاسرائيليين « المحبة للسلام »
الصورة السفلى : حقيقة مضمون هذه السياسة
[عن « برافدا »]

صح النوم !

بعض الاحياء ينام فصلا كاملا من السنة ، ولا يصحو الا على حرارة الشمس ! وبعضها ينام سنوات بطولها ، ولا يصحو الا على « حرارة » الانتخابات !

والاحياء انواع : منها « الامي » ومنها « المثقف » ! وهذه الاحياء يزداد نشاطها باقتراب موعد الانتخابات . (والحديث هنا يدور عن انتخابات الكنيست العاشرة التي موعدها الرسمي تشرين الاول ١٩٨١) !

ولان الكثيرين يعتقدون بان الانتخابات القادمة ستجرى قبل موعدها (اي في الربيع القادم) فقد بدات تلك «الاحياء» تتحرك !

فيوم الاثنين الموافق ٢٨-٧-١٩٨٠ نشرت صحيفة « الانباء » « خبرا هاما » ! « زينته » بصورة للمحامي جميل شلهوب .

وجاء في الخبر ان « مجموعة من المثقفين العرب قوامها نحو خمسين شخصا من الاكاديميين والاطباء والمهندسين والتجار والفلاحين والنقابيين تسعى الى تشكيل تنظيم حزبي جديد في اطار التجمع العمالي » .

.. وان هذه المجموعة من « المثقفين » (لم يكشف النقاب عن هويتهم) « عقدت اجتماعها الاول (« التاريخي » بالطبع !) في مكتب المحامي جميل شلهوب بحيفا لوضع الخطوط العريضة ! لبرامج عملها ونشاطاتها في المستقبل » .

وواضح ان برنامج هذه « المجموعة » السياسي هو برنامج حزب « التجمع » (المعراخ) الذي يامل في العودة الى سدة الحكم في اعقاب الانتخابات القادمة . ولذلك فقد « اعرب المجتمعون في مكتب المحامي جميل شلهوب (كما جاء في الخبر) في اثناء مناقشتهم للاوضاع الراهنة عن قلقهم العميق لتزايد نشاط الفوغائيين !! والسلبيين ! والمتطرفين ! في الوسطين العربي واليهودي على حد سواء (اي بدون ادنى تمييز !) الامر الذي يعتبر نكسة لمجهودات اكثر من ٣٠ عاما (يا حرام !) من العمل في سبيل التفاهم والتعاون المتبادل والتعايش السلمي بينهما » !!

واضاف الخبر ان المحامي جميل شلهوب صرح في حديث خاص لصحيفة « الانباء » بان « الاتصال مع المؤسسات المسؤولة في التجمع العمالي ، بالنسبة لشؤون المواطنين العرب لن يتم عن طريق الاتصال الفردي ، وانما عن طريق الاتصال الجماعي ! الذي تمثله هذه المجموعة من المبادرين العرب » . (ليسقط الاتصال الفردي ! عاش الاتصال الجماعي !)

وقال الخبر ان « اهم ما ستطالب به هذه المجموعة هو ضمان حقوق المواطنين العرب في اسرائيل، وضمان استمرارية المسيرة الاخوية والسلمية بين الشعبين (وكانما يعترف « التجمع » وبعده « التكتل » بوجود حقوق للمواطنين العرب ، او كانما كانت هناك ، في يوم من الايام ، مسيرة اخوية سلمية بين الشعبين باشراف « التجمع » او « التكتل » !) .

و «التنظيم الحزبي الجديد» لن يترك صغيرة وكبيرة الا وسيعالجها (كيف ؟! مش مهم ! المهم انه سيعالجها !) .

فهو — كما قال السيد شلهوب ردا على سؤال — « سيعالج شؤون اراضي البدو ، ومشاكلهم الاخرى ، والوضع السائد في الجامعات الاسرائيلية ، واستملاك الاراضي ، والتوزيع العادل للمياه ، وضريبة الاملاك ، والتمثيل العادل والمعقول (عكس غير العادل واللامعقول !) للمواطنين العرب في مختلف المؤسسات العامة في البلاد كسلطة الاذاعة ومحكمة العمل في حيفا (لماذا في حيفا فقط ؟!) » والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق (في الناصرة ؟!) والمجلس الاعلى لتشجيع الثقافة والفنون وغيرها » ! اي ان لدى « التنظيم الحزبي الجديد » الدواء لكل داء !

واوضح السيد شلهوب ان « التنظيم الجديد » لن يتعاون ، ولا باي حال من الاحوال ، (لا يا شيخ !) مع العناصر الشيوعية والسلبية في الوسط العربي » !

هذا هو « التنظيم الحزبي الجديد » الذي يسعى التجمع العمالي (المعراخ) الى اقامته بين المواطنين العرب في هذه الايام .

وقد نقلت الى القراء ما نشر عنه في « الانباء » بالتمام والكمال مجانا ولوجه الله ! واترك لهم متعة التعليق عليه . واكتفي بالقول : ان « المكتوب يقرا من عنوانه » . وعنوان « التنظيم الحزبي الجديد » — كما يبدو — هو ممثل «التجمع» (المعراخ) المحامي جميل شلهوب .

ولكني اود فقط ان اوجه هذا السؤال للتجمع العمالي (المعراخ) : اين الجديد في هذا « التنظيم الحزبي الجديد » ؟!

علي عاشور

كيف يفكر بيغن ؟ وكيف يفكر الرأي العـــام ؟

الصمود .. علـى كـف العفـريت !!

النعت الملائم لحكومة مناحم بيغن في وضعها الحالي هو انها صامدة . صامدة صمودا اسطوريا مدهشا . فعلا .. كيف ؟! صامدة في وجه من ؟! اقراوا وتجملوا بالصبر :

« يديعوت أحرونوت » : انتخابات بعـد ٣ أشهر

حتى محرر صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، هرتسل روزنبلوم ، المعروف بمواقفه الشوفينية العنصرية وتاييده لسياسة بيغن التوسعية وجد نفسه يؤيد المطلب باجراء انتخابات جديدة في موعد قريب فكتب في ٤-٨-١٩٨٠ :

« .. لماذا الحديث عن تبكير موعد اجراء الانتخابات بحيث تجري بعد سنة ؟ لماذا لا تجري بعد ثلاثة او اربعة اشهر ؟ فمن الناحية الادارية ممكن الاعداد لها حتى تشرين الثاني القادم . فلماذا نؤجلها نصف سنة اخرى في حين الاوضاع المحيطة ملتهبة ؟ » .

حكومـة انتقاليـة

وفي « يديعوت احرونوت » (٥-٨-١٩٨٠) كتب عاموس كرمل :

« السؤال ليس اذا كانت الحكومة ستسقط او تستدرك فتستقيل قبل ان تقيلها الكنيست بساعات . السؤال هو — فقط — متى سيحدث الامر وما هي الاستنتاجات الواجب استخلاصها ؟

الاستنتاج الاول ان هذه هي حكومة انتقالية . فقدت الثقة التي اولاها اياها الشعب . وكيف يمكن الثقة بهذه الحكومة التي لا تثق هي نفسها بنفسها ؟

الاستنتاج الثاني هو ان المعركة الانتخابية للكنيست العاشرة قد بدات فعلا . لا نعرف الى متى ستستمر . وواضح ان رئيس الحكومة يسعى لتمديدها عدة أشهر . على الاقل حتى ايار ١٩٨١ . ولكن هذا الموعد غير مقدس . وواضح ايضا ان لهذا الامر (تمديد موعد الانتخابات) ثمنا قوميا بالغا وثقيلا . تسعة عشر شهرا لحكومة انتقالية ليست محبذة بالنسبة لمجتمع دمقراطي لم يفقد بعد سلامة عقله . تسعة عشر شهرا في معركة انتخابية في ظل حكومة انتقالية قصيرة النفس وطويلة اليد .. وفي ظروفنا السياسية والاقتصادية .. هو امر اشد سوءا . فواقعنا يشير الى كبت كل مبادرة جدية وتصعيد دوامة التضخم ودعوة الضغوط الخارجية (وهي لا تنقصنا) . ان كل هذا يعتبر تبديدا للطاقات ويؤدي الى فوضى عارمة وشجع الديماغوجية .

والاستنتاج الثالث هو ان سقطات الحكومة وفشلها لن تتوقف حتى ذلك الموعد . ومن تجربة « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير التي انقسمت على نفسها الى سبعة اقسام، حتى الان — « الاتحاد ») نتعلم ان تسعة اشهر كافية لتكوين طفل سليم لكنها لا تكفي لتكوين جسم سياسي جديد يمكن الاعتماد عليه .

لذا .. يجب التوجه الى صناديق الاقتراع في اسرع وقت ممكن » .

« هـآرتس » : يجـب الا تفـرض الحكومـة على الجمهور تسعة أشهر اخرى

اما « هارتس » (٥-٨-١٩٨٠) فبعد ان تظهر سخافة موقف رئيس الحكومة الذي يحاول التشبث بالحكم على امل (!!) ان ينجح في تبييض صفحة حكومته وتشير الى اخطار (بعض الاخطار في الواقع — « الاتحاد ») بقاء حكومة بيغن حتى نهاية مدتها القانونية فتطالب بـ « تبكير موعد اجراء الانتخابات قدر الامكان . واجراؤها بعد ثلاثة ارباع السنة هو موعد طويل جدا . وهناك من يقول انه طويل اكثر من المعمول » .

« معريـب » : يخافون من انكشاف ضعفهم ؟!

وكتبت « معريب » (٥-٨-١٩٨٠) : « حقيقة ان رئيس الحكومة قرر عدم اجراء الانتخابات لا تعني ان هذه الانتخابات ستجرى في موعدها المحدد قانونيا اي في نوفمبر ١٩٨١ . فاصدار القرار ليس في يدي الحكومة بل في ايدي اعضاء الكنيست . ولا اساس هناك للاعتقاد ان غرغرة الاغلبية الائتلافية ستتوقف الان لتتمكن الحكومة من انهاء فترة عملها .

وكما يتضح فقد توصل رئيس الحكومة الى النتيجة القائلة بان اتخاذ قرار بتبكير اجراء الانتخابات في الربيع القادم هو اعتراف بالضعف ، الامر الذي لا يخدم مصالح « الليكود » . ولكن هذا الانسحاب التكتيكي لا يعني انه جرى تغيير ما في امكانيات الحكومة . فقد تقلص عدد الاغلبية البرلمانية لدرجة ان عوامل اخرى خارجية بامكانها ان تقرر مصير هذه الحكومة . وهذا ما يعرفه السيد بيغن وزملاؤه .

ولا يجب اعطاء اهمية كبيرة للاتفاق الذي تم التوصل اليه امس (الاثنين) في جلسة الحكومة حول موعد الانتخابات . ان هذه مناورة لاثارة الانطباع لا تعني ان بمقدور الحكومة الاستمرار في الحكم ١٥ شهرا اخرى. بالاضافة الى ذلك فهناك حاجة للمجالس السياسية ليتمكن الائتلاف من الاستمرار حتى نهاية الطريق . وعليه فان التوقع ان الانتخابات ستجرى في ايار ١٩٨٠ هو التقدير السياسي الجنتلماني جدا » .

« عل همشمـار » : تتنبـه لاخطار سياسـة بيغن

وعالجت صحيفة « عل همشمار » (٥-٨-١٩٨٠) ايضا الموضوع نفسه فقالت : لا مكان للخدعة القائلة بان الائتلاف الحالي على استعداد لعمل معروف مع الشعب والدولة عن طريق تقليص فترة نشاطه حتى ولو لمدة اشهر معدودة . فبيغن ليس على استعداد للتخلي عن يوم واحد من فترة حكمه .

وانتبهت « عل همشمار » (بعد طول انتظار) الى الاخطار التي طالما حذرنا منها من ان غشمنة الحياة السياسية هي وجهة حكم « الليكود » ، فقالت : ان بيغن بدأ في معركة الانتخابات فعلا وذلك حين يطرح اتهاماته « بالخيانة » و « بتسليم الوطن » في وجه كل من لا يقبل مبادئه .

« دافـار » : بيغن يريد تنويم الكنيست والشعب

وكتبت « دافار » ايضا (٥-٨-٨٠) — انهت الحكومة الحالية عمليا وتبينها ولا امكانية لها لتعيش كل ايامها . ان اجراء انتخابات مبكرة للكنيست العاشرة ، هذه الضرورة السياسية والجماهيرية والتي ازدادت قوة واتسعت قاعدتها البرلمانية ، تحولت امس (الاثنين) ، وفي يوم واحد ، الى مبادرة من رئيس الحكومة نفسه . واذا استقال مناحم بيغن ، كي يتمكن من القول بان حكومته لم تسقط ، فانه سيطلب طبعا ان يحدد موعد الانتخابات في الربيع او في بداية صيف عام ١٩٨١ .

وليس من قبيل الممنوع ان اهتمام مناحم بيغن الاكبر في تقريب موعد الانتخابات ، هو التوصل الى تنويم الكنيست والشعب . لانه في الاشهر الاخيرة ، وحتى في اوساط الائتلاف تصاعدت المطالبة بتقريب موعد الانتخابات . ويأمل رئيس الحكومة بافشال المطالبين بذلك بواسطة تلميحاته من طرف خفي من موافقته . ولكن المشكلة لا تحل بالتعبير عن استعداد رئيس الحكومة او رؤساء القوى الاخرى المركبة للحكومة . فقد بقي حتى الان شهور عديدة تكون فيها المؤسسات الحكومية مضطرة للعمل وهذه الحكومة برهنت ، حتى قبل أن تعرى من الغالبية امكانياتها ، انها لا تقدر على الصمود امام هذه المسؤوليات .

واضافت « دافار » — ان دولة اسرائيل بحاجة وبسرعة الى حكومة فعاليات تعتمد على اغلبية ثابتة وعلى تأييد الشعب وثقته . ان هذه حاجة ضرورية لترميم مواقفها السياسية المنهارة ولترميم وضعها الاجتماعي . ان فترة الانتظار لحوالي سنة حتى الانتخابات في ظروفنا الحالية خطر حقيقي . يجب تعجيل اجراء الانتخابات ولكن تعجيله لبداية الصيف سيكون مزحة سخيفة .. الافضل سنة واحدة ابكر .

وليس الصحافـة فقط ..

حتى الان ذكرنا ما قالته الصحف . ومع ان بعض الصحف الاسرائيلية ناطقة بلسان احزاب معينة فان ما تكتبه في الواقع هو غيض من فيض بالنسبة لما يقال في هذا الموضوع داخل الاحزاب . واكثر منه بكثير بين المواطنين انفسهم ، وهم الضحية الاساسية للسياسة الكارثية التي تنتهجها الحكومة الحالية .

وباختصار فان الغالبية الساحقة من الراي العام في البلاد يطالبون وبالحاح باقالة الحكومة واجراء انتخابات فورية للكنيست . الا ان « حكومتنا » صامدة . لا تسمع ولا ترى . ورئيسها يعلن بجراة عجيبة انه سيستمر في الحكم حتى اليوم الاخير للموعد القانوني او حتى تنزع الكنيست ثقتها منه . وشارون يعلن ان كل الضجة حول الانتخابات الجديدة هي ديماغوجية ؟! وهو ينتظر ان يصبح وزيرا للعربية ؟! ويرى ان على الحكومة ان تواصل عملها دون اي اكتراث بقضايا هامشية كهذه .

وهكذا .. حكومة صامدة . وراي عام ينبذها بصراحة . اليس صمودها الان .. صمود الواقف على كف عفريت ؟!

الجـــــرى فى الدائـــرة

● قصـــة ابـراهيـم الحفنـــي ●

تمنيت لو اطير من هذا المكان ، او تنشق الارض وتبتلعني ، او اجرى اجرى . واختفي في نفق المترو ، ولاني لم استطع ان افعل شيئا من هذا . جلست في مكاني بلا حراك ، وبدأت امعائي تنهتك . تنزف دما غزيرا ، يندفع من فمي .. يعبر الميدان ، ويجرى خلفها .

وضعت « الباشا » كسرة الخبز المدهركة بالجبن في السيالة ، ثم ونفت في الخارج انتظرها ،حتى اشعلت لمبة الجاز . ووضعتها في منتصف الحوش . ونادت على « البرنس » نخرج واتمى بجوار باب الدار . بينما نظرت هي على وهمت تقول شيئا ، لكنها نظرت للسطوح وسكتت . ثم جذبت دلفة الباب الكبير وأغلقته « بالضبة » والمفتاح . وسحبتني من ذراعي . ومشينا معا من سكات ... كانت خطواتها الواسعة القوية ترج الارض . وتدفعني ان اعدو في محاذاتها تارة ، وان ابطيء تارة اخرى كلما انهكني الجري ، فتحثني هي على السير بسرعة لاجل ان نصل الى « الجرن » قبل ان ينصرف ابو سريع مقاول انفار الدودة .. في السكة جشرت يدى في فتحة السيالة ، واخرجت كسرة الخبز . وضعتها في فمي .. مضغتها وبلعتها وانا الهث ، والعن ابو سريع في سرى .. القت امي تحية المساء على امرأة كانت منهمكة في جمع روث البهائم ونقلها في طست صفيح متآكل الحواف ، زامت المرأة ولم تلتفت الينا ، وفجأة صرخت في وجه الحمار ، الذى مد بوزه في الطست . القيت براسي الى الخلف ، صرت احدق في وجه القمر ، حتى خيل لي انه يجرى معنا على نفس السكة ، لكن سحابة بيضاء عريضة ، عرض البحر ، اخفته في عبها ، فشعر جسدى ، فتنبهت لامي التي تسير معي . ولما شعرت بيدها القوية تجرجرني خلفها بقسوة ، توقفت عن السير ، وقلت بغضب :

ــ هو ابو سريع هذا .. ياكل الاطفال !؟

نهرتني بشدة ، ثم نصحتني ان « اتكلم بكلام الليمون » انكمشت ، وظللت اجرى خلفها حانقا ، مغتاظا .. وددت لو اسالها مستفسرا عما هو كلام الليمون هذا !! لكننا قد وصلنا الجرن ، الذى كان مملوءا بأشباح الصبية والنسوة والرجال ، يتحركون هنا وهناك على ضوء لمبات الشعل .. ينادون على بعضهم البعض باسماء الام ، كيوم القيامة .. سألني « مصطفى ابن محبوبة » ان كنت قد حفظت « جزء عم » ام لا ؟ نظرت نحوه بضيق ولم اجد ما اقوله .. تدخلت امي قائلة انني سأحفظ كل شيء بعد انتهاء الموسم . واوصته ان يسلم لها على امه محبوبه ، ثم تركته وجذبتني من يدى . وتقدمت الى حيث يقف ابو سريع يتوسط دائرة البشر . قدمتني له، وهى ترفعني من ذراعي بعيدا عن الارض ، حتى ابدو كبيرا في عين الرجل الذى نظر نحوى نظرة سمسار مواشي .. قال :

ــ سلامة ما يزال صغيرا .. يا ام سلامة !!

ضحكت امي منكسرة ، ورفعتني على صدرها حتى اصبح وجهي في وجه الرجل .. قالت له :

ــ بقى ده صغير .. ده عريس اكبر منك كمان !!

ضحك الرجل بطريقة مزعجة ، ومال نحوى براسه ، الذى يشبه برميلا خشبيا رسم عليه ملامح وجه انسان ، ثم برق بعينيه الحمر وان في وجهي .. قال وهو يصر على اسنانه :

ــ بكره الفجر يا بطل .

قطعا للوقت . حاولت كثيرا ، ان استعيد ملامحها من راسي واجسدها امامي لحما ودما ، فهي وطني الذى عثرت عليه في بلاد الغربة ، والليالي الشتوية الطويلة .. معها احسست بالونس والدفء والامل ،لكن السحب السوداء الثقيلة تزحف على الشمس ، تخنقها ، ثم تبكي عليها بحرقة . الوقت يمر . وانا ما زلت انتظرها في ميدان كبير ، تحيط به كنيسة وعدة مداخل المترو وكابينة تليفون وفاترينة هدايا ، بها عرائس ملونة وملابس تنكرية واقنعة صغيرة لا حصر لها .

استيقظت امي مذعورة على صوت اذان الفجر . ثم بحثت عني من بين اشقائي .. هزت كتفي عدة مرات ، صحوت من النوم مفزوعا، ولما استطعت ان افتح عيني بصعوبة ورأيتها بجوارى، ملت براسي واستأنفت النوم على صدرها ، لكنها حملتني من اسفل ابطي واوقفتني على حيلي .. تنبهت لصوتها الدافيء المبحوح :

« اخرج طش وجهك بالماء .. يسعد صباحك يا ابني » .

قفزت من فوق سطح الفرن .. خرجت من باب الدار .. سمعت صوت غناء عمال المطنة ، واستنشقت هواء الصبح الندى ، محملا برائحة الكتان « المعطن » ، ممزوجا بعبير ازهار شجرة لقن الباشا . بدخان المواقد ، ودقيق الذرة المطحون مخلوطا بالحلبة الصفراء . التقت قطعة حجر وقذفتها الهواء . وظل صوت امي يلاحقني حتى شاطيء الترعة :

ــ « اتجدعن يا سلامة » ابو سريع يطلع ويفوتك .. واحنا ما صدقنا . كان البرنس ــ ايضا ــ قد استيقظ . مط جسده كله متمطئا . لم هز راسه بعنف كانه ينفض عنه بقايا النوم ، وحين لمحني اقبض على ذيل جلبابي باسناني ، وابول على جذع شجرة لقن الباشا ، اخذ يدور حولي . يقفز على صدرى . ويلعق وجهي بلسانه الدافيء . ويصدر صوتا ممطوطا يدعوني للعب معه كما تعودنا كل صباح كنت اعتقد ــ في هذا الوقت ــ ان الكلب يفهم كلامي .. قلت له :

ــ انتظر هنا يا برنس .. ولما ارجع من الدوده العب معك . من المغرب حتى العشاء ، بعدها ناكل وتنام معي على ظهر الفرن .

استيقظت «ابخاطرها» ــ ايضا ــ على صوت امي . فلمحتها ــ من بعيد ــ تخرج من باب الدار وتتجه نحوى بخطوات قدمها الصغيرة المتعثرة. تمد يدها بقطعة « فندام » كانت قد تفضت منها قطعة في الليلة الماضية ووضعتها في حنك البرنس ، قبل ان تغفو وقطعة الحلـــوى في يدها . وضعت امي الخبز وقطعة الجبن على خرقة نظيفة . عقدت اطرافها خلف خلاف أصبحت صرة . علقتها في ابهامي، ثم جلست على عتبة الدار في مواجهتي.. تلقنني النصيحة ، وهي تمشط شعرى باصابعها الكبيرة ، وتحكم غلق طوق جلبابي ــ جيداً ــ بدبوس معدني :

ــ « طبق يداك ع الواحدة بخمسة قوى ... ابو سريع يسرق الكحل من العين .. ان كانوا فكة عدهم ... واذا طلعوا ناقصين قول الاجرة ناقصة ولا تخف .. (تنهدت ثم مسحت وجهي بيدها) ابوك اخذوه الحرس ومن عالم يرجع ولا لا » .

كنت لا افهم من كلامها شيئا ، ولاني هززت لها راسي عدة مرات ، رأيتها تبتسم وتدخل الدار مطمئنة ، بينما انا كنت ــ في تلك اللحظة ــ لا اعرف لماذا اخذ الحرس الوطني ابي .. ولماذا ينتشر الدود ــ في هذه الايام ــ وياكل القطن الطيب !؟

في البدء كانت كلمة السر فيمابيننا.. القلب والعقل .. الحب والوطن .. اشارات ونظرات عيون .. خفقات قلوب واجفة ، وشفاه تبوح بالاسرار في اركان المدينة الغريبة ، تنسج من الذاكرة عش الاحلام والهموم ، وفي غابة بولونيا كنا عرايا ، حين اغتسلنا وتعمدنا بالبرق والرعد والمطر المنهمر بلا توقف ، يغسل الجذوع والاغصان والاوراق والازهار والطيور .. يسقط على الارض بروبها ، ويلمع الحشائش، كانه جيش الفنانين الهابط من الفضاء ، ليعيد طلاء الطبيعة بالوانها الاولى . غدت لنا الغابة الخالية من الزوار ، كلها « كوشة » كبيرة محاطة بالزينات. ونحن بداخلها عرايا في ليلة الزفاف ، وعلى صدرى العارى وضعت كف يدها اليمنى ، وظلت تنقلها ــ برقة ــ من الكتف الايمن ، حتى الايسر ، ثم ابتسمت في وجهي . ونظرت على جسدى العارى بدهشة .. قالت بنبرة صدق مشجعة :

ــ لماذا لا تحدثني الليلة عن حياتك الماضية ؟

انتهت وردية بعد الظهر في المساء، وكان المطر ينهمر بشدة ، مصحوبا برياح شديدة القسوة والبرودة .. قطعت المسافة القصيرة ، التي بين المصنع ، حتى باب المنزل عدوا . وعلى غير العادة . وجدته مغلقا .. هويت عليه بقبضة يدى كالمطارد .. سمعت صوت صاحبة المنزل ، من خلف نافذة كبيرة تفتح على الشارع : من انت !؟ قلت ملهوفا ، وجسدى كله يرتعد : انا سلامة .. افتحي الباب يا خالة ام عبده .

اجابت وهي تغالب النوم :

ــ لماذا انت وصديقك « مصطفى » اخذ المفتاح ، والحجرة اخذها ساكن جديد !؟! ارتبكت وهممت ان اطلب منها قطعة ملابس ثقيلة ، اضعها على جسدى حتى الصباح ، لكنها كانت اطفأت النور ، ونامت .

في ساعة متأخرة من الليل وجدته مركونا بظهره على السور ، كان يبدو على وجهه التعب والارهاق الشديدين .. قلت له : ماذا بك ؟

قال : لا اجد مكان .

قلت له : تعال .. الحجرة صغيرة، لكن الحصيرة تسعنا .

في الحجرة جلسنا وامامنا وعاء .. اكلنا منه طماطم وخيار . وشربنا الشاي ، وتكلمنا حتى غلبنا النوم .

في الليلة الماضية ــ فقط ــ اتفقنا على التفاصيل الصغيرة ، المتعلقة بالتفاصيل الكبيرة .. خيل لي ان ليس هناك ثمة شيء ــ على الاطلاق ــ قد اتفقنا عليه ، لانني الان بدأت اشك ــ اصلا ــ في اننا كنا قد التقينا في يوم ما ، فعندما كنا نسير على شاطيء النهر ، كان من المفروض ان نتريض في الحديقة ، حسبما كنا قد اتفقنا عليه من قبل ، وبعد ان اختلفنا على الذهاب للنهر او الحديقة .. استطعنا بعد مناوشة قصيرة ، ان نتفق . ونعبر اشارة المرور . ونتجه راسا الى النهر .. في البداية اختلفنا على لون مياه « السين » بالمقارنة مع مياه « النيل » ، هي كانت تعتقد ان لونه اخضر .. وانا على يقين من ان لونه احمر .. خيم علينا الصمت لحظة ، بعدها سحبت نظراتها من على وجهي . ببطء شديد ، ثم التصقت بجسدها ــ المخروط بعناية ــ بجسم السور الحجرى البارد وركزت بذقنها الصغير ، على بطن يدها اليمنى ، وظلت تنظر الى المياه طويلا .. (من الجائز انها كانت لا تنظر الى المياه) ، لكنها ــ بعد لحظة ــ لوت عنقها ، ونظرت في وجهي ، كما لو كانت تنظر نظرة عامة عابرة ، من هذا النوع الذى لا يمكن تفسيره بالسذاجة ، ثم عادت تنظر على صفحة المياه ــ مرة أخرى ــ بينما انا اشعلت سيجار ، واوليت ظهرى النهر ، متكئا بجزعي على حافة السور .. تأملت قوامها دون ان تدرى .. ومسحته بنظرة حانية محترمة .. وددت لو انحني عليها واطبع على عنقها الفرعوني الجميل قبلة طويلة ، واداعب باصابعي فردتي القرط ، المتدليتان من اذنيها ساكنتان ، وان اطبع قبلة رقيقة على فمها الصغير المهموم .. ترددت ثم ، وضعت راحة يدى على راسها ، واخذت اداعب خصلات شعرها الاسود . ويمكن ــ مراعاة للصدق ــ القول .. مسحت على خصلات شعرها الخشن الجميل، بكل راحة يدى وبمنتهى الحب والرقة بحيث انها من الممكن ان لا تكون قد تنبهت بتلك الحركة الخفيفة على شعرها .. ببطء شديد ، رفعت راسها ونظرت في عيني نظرة يمكن تفسيرها .. بصعوبة ــ على نحو ما ، لكنها زادت تلك الصعوبة تعقيدا ، حين مدت يدها وطوقت عنقي . ثم تسللت باصابعها على قصبتي الهوائية . وبدأ من رعشة أصابعها ، وهي تحيط بهما تفاحة آدم ، ان غموضا يكتنف تصرفاتها ، أحسست بجفاف حلقي ، فازدردت لعابي .. على الفور سقطت التفاحة الى اسفل ، ثم قفزت الى أعلى ، واستقرت ــ مرة ثانية ــ بين اصابعها الرقيقة الصغيرة ، كعصفور مذعور يرتجف .. استأنفت الصعود باصابعها الى تجاويف وجهي .. ذقني . وفكي . واسناني ، ومرت ببطن يدها كالحرير ،على فمي ــ كله ــ عدة مرات ، وهي تنظر لي نظرة عشق واضحة كالشمس . تنهدت بسعادة غامرة ، وقالت بلهجة قاطعة :

ــ نعم يا سلامة .. النيل لونه احمر . « ثم سحبت خصرها من حضن السور البارد ، واقتربت من قلبي كثيرا » .. اردفت :

ــ النيل بخصب الارض .

قلت مرددا كلمة « الارض » بطريقة لا استطيع وصف المشاعر المصاحبة لها ، لكني نظرت الى جسدها كله دفعة واحدة ، واعترتني موجة عالية من الراحة والفرح .. حضنت يدها بيدى ، ثم تفوهت بكلام حماسي صادق ــ على الرغم مني ــ على الارض الشراقي والبور .. وفرحة ليالي الحصاد .. واطفال ذوو جباه عريضة بلا وجنات حمراء ، يضعون على رؤوسهم الطبية مجدولة من سعف النخيل ــ في عز الهجير ــ يلتقطون دود القطن من النجمة ، حتى بعد صفار الشمس ، ثم هززت جسدها من كتفيها ، وضممتها الى صدرى بقوة . دفنت راسها الصغير في صدرى. واخذت تستنشق رائحة عرق جسدى كالذكريات القديمة .. بكت . وعصرت حزنها على صدرى حتى انتشت ورفعت راسها الجميل ، واطلت على بعينيها الفارحتين . عاودنا النظر الى صفحة المياه ، التي كان يعلوها بقع كثيرة من الزيت القذر والالوان القزحية ، بينما ظلت دماؤنا ــ حتى الان ــ تتدفق في دائرة دموية واحدة .

(باريس ــ يناير ١٩٨٠)

عن « اليسار العربى »

* « جرح على خد القمر » ــ مجموعــة شعريـــة ليعقوب أحمـــد *

■ عن منشورات «مكتبة الاندلس» في كفر مندا صدرت مجموعة يعقوب احمد الشعرية الثانية بعنوان « جرح على خد القمر » تقع في ٨٨ صفحة من الحجم المتوسط تحوي اربعا واربعين قصيدة . صمم الغلاف الرسام محمد زعرود .

أخبـار ثقافيـة

* العدد الســـابع مــن « الكـــاتب » *

■ صدر مؤخرا العدد السابع ، تموز ١٩٨٠ ، من مجلة « الكاتب » ، التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد . ويشمل العدد مواد متنوعة في الفكر والسياسة والادب والشعر .

في مجال (دراسات وابحاث) كتب هاني البدارين حول « التطور في الاغنية الشعبية » . وكتب عاطف سعد « على هامش الواقعية في رواية نجيب محفوظ بداية ونهاية » . وترجم جورج دباح عن مجلة « الاشتراكية في النظرية والتطبيق » مقالا عن الكنيسة والدولة في الاتحاد السوفييتي . وعالج علي عثمان « التطور الاقتصادي والاجتماعي في الاسلام » . كما نشرت المجلة بحثين مترجمين : الاول بعنوان « لينين والتجربة التاريخية » عن مجلة « الاشتراكية في النظرية والتطبيق » والثاني « ما وراء الكواليس » حول فضائح نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية بقلم فيتالي كوربونوف عن صحيفة « برافدا » السوفييتية .

ونشرت المجلة قصصا لكل من سامي الكيلاني وابراهيم جوهر ومحمود يوسف دودين وحميد ناصر الجلاوي وفضل الريماوي وقصة للاطفال عنوانها « الصناع تحت الماء » .

كما نشرت قصائد لعبد الناصر صالح وفؤاد عيد ومحمد الناصرة وعبد الكريم كاصد .

في باب تقارير نقرا عن « المرأة في السينما الفلسطينية » بقلم ابراهيم قنديل وعن « الوضع الصحي في القرية الفلسطينية » اعداد وداد البرغوثي واضواء على الاولمبيادة . كما استعرض شاكر حسن باكورة الشاعر نزيه حسون « ميلاد في رحم المأساة » .

وفي زاوية متفرقات كتب حسن عبد الله عن فيلم « موت اميرة » وقدم فضل الريماوي « صفحة في اللغة » ونشرت مقابلة مع مارسيل خليفة بالاضافة الى الزوايا الثابتة : « بريد الكاتب » و « اصدارات جديدة » و « اخبار الثقافة » .

* « الحقيقـــة عــن افغـــانستـــان » *

■ عن « دار الكاتب » في القدس المحتلة صدر كتاب « الحقيقة عن افغانستان ــ وثائق ، حقائق وشهادات » . وهو من اعداد خمسة باحثين سوفييت واصدار وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » .

يقع الكتاب في ٢٣٨ صفحة من الحجم الصغير ويحكي ، كما جاء في المقدمة ، عن الحقائق المحددة والشهادات التي تكشف وتفضح التدخل الاجنبي والعدوان الامبريالي الموجه ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية .

* من معرض الفنـــان جاسم الزبيـــدى *



بمناسبة انتهاء السنة العالمية للطفل اقام الفنان العراقى جاسم الزبيدى ، قبل فترة وجيزة ، معرضا في قاعة السوسول ــ جامعة بيروت العربية تحت عنوان « اطفال بلا طفولة » ضم عددا من اعماله المخصصة لهذه المناسبة .

زياد الرحبانى يستعد لعرض مسرحيته الجديدة

■ يبدو ان الفنان زياد الرحباني قد انهى اللمسات الاخيرة لمسرحيته الجديدة التي تحمل اسم « فيلم امريكي طويل » . لكنه لم يحدد بعد تاريخ عرض عمله الاخير على مسرح سينما « جان دارك » في بيروت . وتقول بعض الاوساط المقربة لزياد الرحباني ان المسرحية ستكون جاهزة للعرض خلال شهر آب ١٩٨٠ .

* « الديناصور الاخير » لفاضل العزاوى *

■ عن دار « ابن خلدون » صدر كتاب جديد للشاعر والروائي العراقي فاضل العزاوي ، تحت عنوان « الديناصور الاخير » . ويصف الغلاف عمل العزاوي الجديد بانه « قصيدة ــ رواية : كتاب جديد لمخلوقات فاضل العزاوي الجميلة » .

من اهم انتاج العزاوي روايته « القلعة الخامسة » الموجهة ضد القمع . وقد تحولت هذه الرواية الى فيلم سينمائي انتجته هيئة السينما السورية مؤخرا .

المؤلف يقدم كتابه بالقصيدة التالية :

هوذا الديناصور المقتول يعود ليروي / ذكرى اسفاره في نفسه : / ماكنة تصنع احلاما ، / وتقدمها للقراء / يمكن ان تقرأ بالمقلوب / او تحذف منها افعال القول / واذا ما شئتم / فاضيفوا عن ماضي الايام اليها / ذكرى ديناصورات اخرى / كانت تقطن هذا الوادي ، / ذكرى انفسكم / حيث الميناور / يجوب الغابة / في اخر رحلاته قبل الموت . /

* فيلم « ستالكر » لتاركوفسكى يثير الحماس عنـــد عرضـــه فى موسكـــو *

■ يعرض حاليا في موسكو ، الفيلم الجديد للمخرج السوفييتي تاركوفسكي مخرج فيلم « اندريه روبليف » . والفيلم الجديد « ستالكر » مقتبس عن اقصوصة جديدة للاخوين ستروغاسكي : « النزهة على حافة الدرب » .

وقد قدمت جريدة « موسكو ــ المساء » لهذا الفيلم بالقول التالي : « ان ابطال هذا الفيلم الخيالي تتوفر لديهم الامكانية لتحقيق رغباتهم السرية ... ولكن اين تكمن سعادة الانسان المعاصر ؟ هل يمكن ان تكون نتيجة اعجوبة ام هي قائمة فينا نحن ؟ انها الاسئلة التي يتمحور عليها هذا الفيلم » .

وقد قابل الجمهور هذا الفيلم وهذه الاسئلة بكثير من الحماس لدى مشاهدتهم له في سينما « السلام » في شارع الازهار في موسكو .

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام والصحافة الغربية البرجوازية في « كان » وفي فرنسا اطلقت كلبة كبرى اعتبرت بموجبها هذا الفيلم فيلما « منشقا » ممنوعا في الاتحاد السوفييتي .

* « عز الدين القسام » لعاصم الجندى *

■ صدرت عن « دار الطليعة » في بيروت الطبعة الثانية من كتاب « عز الدين القسام » لعاصم الجندي . وهذا الكتاب محاولة لكتابة رواية تاريخية عن سيرة القسام الثائر . ويقول المؤلف حول هذه الكتابة بالذات : « ما كتبته اليوم نصفه من التاريخ ونصفه الاخر رواية وتأليفا ــ وغايتي كما كانت في روايتي السابقة « كفر قاسم » ــ ان تستفيد منه السينما العربية اولا ، وان اسهم ولو اسهاما جزئيا في خدمة قضيتنا الكبرى ــ القضية الفلسطينية » ..

* بـــول ايلوار *

٧ قصـــائد حــب فى زمــن الحــرب

ــ ١ ــ

سفينة في عينيك
اصبحت سيدة الريح
وعيناك كانتا الوطن
المعاد وجوده بك حقا
(صبورة عيناك في انتظارها لنا)
تحت اشجار الغابات
في المطر والعذاب
على ثلج قمم الجبال
بين عيون ولعب الاطفال
(صبورة عيناك في انتظارها لنا)
همـا كالوادى ..
الاكثر رقة من نصل عشبة
ضياؤهما الشمس
يمنح الوجود ..
لاكوام الحصاد البشرى
انهما انتظرتا رؤيتنا
دائمـــا ...
لاننا جلبنا الحب
شباب الحب
سبب الحب
حكمة الحب
والخلـــود .

ــ ٢ ــ

ضياء عيوننا اكثر ازدحاما
من اضخم المعارك
مدن عيوننا وضواحيها
تقهـــر الزمـــن
في الوادى البارد
تحترق الشمس متألقة
وتفيض ...
والعشب يزدهي
بالبشرة الوردية للربيع .
المساء طوى جناحيه
على باريس بدون امل
ولكن مصابيحنا تغذى الليل
كالحرية الاسيرة

ــ ٣ ــ

الربيع يتدفق ...
حلوا وعاريا ،
ويمتد الليل في كل مكان
الليل عندما اتحدنا
في صراعنا الجنوني الواهن
والليل الذى يشقينا
عندما تكون الاسرة الفارغة للوحدة
قد حفرت ..
ما يتلو سكرات الموت .

ــ ٤ ــ

زهرة تطرق ..
على بوابة الارض
طفل يطرق ..
على باب امه
المطر وضياء الشمس
ولدا مع الطفل ،
ترعرعا مع الزهرة ،
ازهرا مع الطفل .
(اني لاسمع الاستفتاج والضحك)
انهم يحسبون مدى الحزن
الذى يتحمله الطفل
خجل شديد بدون تقيؤ
بعض دموع بدون موت
هناك وقع خطى تحت القناطر
سوداء ولعينة
بفزع يأتون ليقطعوا الزهرة
ليشوهوا الطفل ببؤس وضجر .

ــ ٥ ــ

هم يقولون :
ان ركن القلب الاكثر رهافة
هو ركن الحب والحقد والمجد
نحن اجبنا وعيوننا عكست
حقيقتنا المقدسة
نحن لم نمتلك البدء ،
ولكننا دائما نحب ...
ولاننا نحب ...
فاننا نريد تحرير الاخرين
من وحدتهم الجليدية
نحن نريد وانا اقول اريد
اقول انت تريد ونحن نريد
الضوء الى الابد ...
زوجان مشرقان بالفضيلة
زوجان متسلحان بالجرأة
لانهم يحدقون في كلا عيوننا
وهدفهم هو حياة الاخرين .

ــ ٦ ــ

نحن لم نولول لبؤسنا
والافضل ان نبين لكم عدم سعادتنا
كما هي بهولها وغبائها المفرط
وكل ما هو اكثر غباء
انها متكاملة .
نحن ندعي ان الموت وحيد
ان الارض لوحدها
تستطيع ان تحدنا
ولكن من المخجل الان
ان الجدران المحيطة بنا
لا تزال قائمة
خجلين من الشيطان المطلق
خجلين من قصفينا المضحكين
دائماً ونفس الــ (دائما)
نفس العاشقين لانفسهم .
خجلين من القطار المشحون بالمعذبين
خجلين من كلمات تسفع الارض
لكننا لسنا خجلين من معاناتنا
لسنا خجلين من خجلنا .. !
حتى ولا طير واحد
لم يترك حيــا
في صحوة اولئك المقاتلين الجبناء
الهواء خاليا من التشيح

ــ ٧ ــ

باسم الوجه المثالى العميق
باسم العيون التى انظر لها
والفم الذى اقبل
لهذا اليوم وابدا
باسم الامل المحترق
باسم الدموع في الظلام
باسم الاسى الذى يجلب الضحك
باسم الضحك الذى يجلب الخوف
باسم الضحك في شارع الرقة
التي تربط ايادينا
باسم الفاكهة التى تغلف الزهور
على ارض رائعة وجميلة
باسم الرجال في السجن
باسم النساء المنفيات
باسم جميع رفاقنا
(ماريترد) و (ماسكارد)
لرفضهم السيطرة .
يجب ان نستنزف غضبنا
ونجعل الفولاذ مشرقا
لنصون طموحاتنا البريئة
حيثما اصطدناها
والتى ستنتصر ...
في كل مكان .

[redacted]

حول كتاب فيليتسيا لانغر « الوقائع التى سطرها شعب »

رمـــزان وقضية واحدة !

بقلم : انطوان شلحت

فيليتسيا لانغر : « الوقائع التى سطرها شعب ــ سجل أمين وحافل لمحاولة ابعاد بسام الشكعة » • منشورات وكالة أبو عرفة ــ القدس • تموز ١٩٨٠ • الغلاف ــ سليمان منصور ٨٤ صفحة من الحجم المتوسط مع مقدمة بقلم بسام الشكعة •

بسام الشكعة وفيليتسيا لانغر ــ وجهان لقضية واحدة مقدسة . قضية السلام العادل وحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

الشكعة ــ عمدة نابلس ، جبل النار ، الذى لم يستطع تركيعه حتى اعتى ارهاب وابشع احتلال . لم يتمكنوا من طرده لانه اظهر لهم انه محق ، لا تأخذه فى الحق لومة لائم او مصيدة ماكر ، وانه ليس وحيدا فى المعركة بل يدعمه الرأى العام المحلى والفلسطينى والعالمى . قرروا ان يعاقبوه فطالته ايديهم الاثمة . كان اسلوبهم هذه المرة : القتل . انفجرت القنابل مع الصباح فى رام الله ونابلس والبيرة والخليل . لكنه بقى فى الحياة . فقد ساقيه فاصبح ــ كما قال ــ اكثر قربا من الارض . والانسان ، اى انسان ، له قلب كقلبه سيشعر بارض فلسطين حتى دون ان يطأها .

لانغر ــ المحامية الشيوعية والاممية الباسلة . نشاط متفان وسرعة مبادرة وبعد نظر يعطى الجماهير الفلسطينية وحركتها الوطنية الفرصة المعنوية لفرض نضالها على الاحتلال .

اكثر ما يحز فى نفس فيليتسيا لانغر انتماؤها الى شعب يضطهد حكامه شعبا آخر صاحب قضية عادلة تتجند لنصرتها سوية القوى الديمقراطية اليهودية كافة . وفى هذه المقطوعة ما يبرز فعل هذا الحز « لم انتقم فى حياتى . ولكنى اود ان أرى قاتليه (قاتلى القائد الشيوعى احمد دبب دحدول من سلفيت ــ ا.ش) وأن انظر فى عيونهم وأيديهم الملطخة بدمه وان اسمع أصواتهم وأن أعرضهم على مرأى من ابناء شعبى لتظهر خلف مرآهم العادى البشاعة كى يذهل الناس من فظاعتها . فهى اليوم فى سلفيت وغدا نصل الى تل ابيب مهددة المساكين ومحبى الحق ايا كانوا » (« من مفكرتى » ــ ص ١١) .

هذه المواقف جعلت لانغر وبحق « تحظى بمكانة خاصة فى ضمير وذاكرة الشعب الذى لا يزال يعانى من سياسة الدمار والحروب التى يمارسها حكام اسرائيل ، دولة فيليتسيا » ــ كما يسجل الناشر فى مقدمة هذا الكتاب . و « فيليتسيا فى دورها هذا مفخرة شعبها ونموذج رائع للانسان .. يقترن دورها كمحامية بدورها كانسانة فتصبح موقفا وعطاء فى مستوى القضية والانتصار » (بسام الشكعة فى المقدمة) .

بسام الشكعة

« الوقائع التى سطرها شعب » ــ سجل أمين يحكى قصة محاولة ابعاد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة فى اواخر العام الماضى (« قضية الشكعة » ــ كما اسمتها الصحافة) . والكتاب ، ككتب فيليتسيا السابقة ، يتعدى كونه سجلا فهو لوحات صارخة ترسم المأساة المؤلمة لشعب مسالم ، رمزه الشكعة ، يتعرض للقمع بهمجية نموذجية . والهدف من هذا الرسم ، الملىء بالكبرياء والمرارة والصدق المفعم بالانسانية المترع بالاسى ، هو توعية الشعب الآخر ــ الاسرائيلى ، بالذات ، « بضخامة » ما يستطيع ان يتحمله من الم وعذاب الشعب العربى الفلسطينى . واستنفار الضمير العالمى ليستيقظ على الجريمة ويعمل على وقفها .. وهى فى هذه الحالة تريد ان تخلص شعبها من صليب جرائم حكامه وتحتوى كل الجراح الفلسطينية النازفة .

كلنا لا نزال نذكر « قضية الشكعة » حين هب اهالى المناطق المحتلة هبة مظفرة ضد محاولة ابعاده عن وطنه بعد تزييف اقواله وافتعال التحريض الدموى عليه . ومرة أخرى ضربت جماهير الشعب الفلسطينى مثلا رائعا فى القدرة على العطاء النضالى والبسالة فى التصدى للاحتلال والصلابة فى الدفاع عن حقوقها الوطنية .

ومنذ اللحظة الاولى كان واضحا ان قرار الابعاد ليس الا خطوة مدروسة ضمن سلسلة النشاطات الرامية الى تفكيك الحركة الوطنية وتهيئة الاجواء الملائمة لتمرير مخطط «الادارة الذاتية» المسخ .

● الدافع

فى ٧ــ١١ــ١٩٧٩ نشرت «هآرتس» تحت عنوان (رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة : انا متضامن كلية مع مقتل ه ركاب الباص فى شارع الشاطىء) الخبر التالى بقلم المحرر العسكرى فى الصحيفة « اغرب ضباط فى الحكم العسكرى ، امس ، عن غضبهم لسماع تصريحات رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة الذى قال للجنرال دانى ماط ، منسق نشاط الحكم العسكرى فى المناطق ، انه يتضامن بشكل تام مع مقتل ركاب الباص فى شارع الشاطىء وانه طالما ان المشكلة الفلسطينية بدون حل ستظل اعمال كهذه عادلة ومفيدة تبرر نفسها . توجهت الى الجنرال ماط وطلبت رده على التصريح المتطرف لرئيس بلدية نابلس فقال : « الكل سيحفظ وتتم دراسته عندما يحين الوقت لذلك » (ص ١٢) . بدأت خيوط المؤامرة « اتصلت بنابلس وتحدثت الى بسام . أكد لى انهم يقومون بحملة تحريض ضده بعد ان زوروا اقواله » (ص ٢٠) . « وبواسطة التلفون حصلت على النص الكامل لتلك المقابلة كما نشرتها « عل همشمار » بقلم الدكتور امنون كابليوك . كان ذلك خدمة غير عادية للحقيقة قام بها هذا الرجل لان اقوال بسام كما نشرت هنا شهدت بان ما كتب فى « هآرتس » هو تزوير » (ص ٢١) .

● الحقيقة

يسجل الكتاب ، استنادا الى تقرير كابليوك ، الحقيقة الساطعة التى حاول المحتلون تجريحها لتمرير مؤامرتهم :

ماط ــ انا مستعد للتحقيق فى موضوع المعاملة فى السجون مع ضباط السجون . ولكننى اسألك كيف يجب ان تكون معاملة انسان قتل زوجته وحكم عليه بالسجن ومعاملة هؤلاء الذين نفذوا القتل فى شارع الشاطىء . ما هو رايك الشخصى ؟

الشكعة ــ الذين نفذوا عملية الشاطىء قاموا بذلك بسبب الاحتلال وهم يريدون حريتهم .. حتى القانون الدولى يقر بذلك ويعترف بهم كأسرى حرب ..

ماط ــ ولكن هل تؤيد اعمالهم ؟

الشكعة ــ السجن واحد وكل قاض هو انسان فى السجن . هناك قوانين وتسرى على جميعهم دون تمييز بين ما فعلوه .

ماط ــ احدهم القى طفلا داخل النار ، هل تؤيد هذه العملية ؟

الشكعة ــ كلا . لا اؤيد القاء طفل للنار . هذا مبالغ فيه ولكننى لم اكن هناك ولا اعرف ما اذا كان ذلك حدث فعلا .

ماط ــ ولكن اذا كانوا قد تفاخروا بذلك فى المحكمة ؟!

الشكعة ــ سمعت من الناس انهم فعلوا ذلك انطلاقا من واجبهم لانهم ارادوا اطلاق سراح اخوانهم الذين فى السجن . اذا كانت اعمال كهذه قد وقعت فانها رد فعل على اعمال الآخرين . بالنسبة لاسرائيل فانها كدولة ترد بقسوة . مثلا فى جنوب لبنان . طالما ان هناك احتلال وقتل عليكم ان تتوقعوا المزيد من هذه الاعمال .

ماط ــ هل تؤيد هذه الاعمال شخصيا ؟

الشكعة ــ اعتقد ان عمليات كهذه قد تتم وذلك بسبب الوضع الذى نعيشه . مثلا اسرائيل تضرب حقوق الشعب الفلسطينى وسياستها هى سياسة قوة ولا يعقل ان ذلك لن يتسبب بردود فعل كهذه . ان خط اسرائيل هذا قد يتسبب بحرب جديدة مع الدول العربية . وفى الوقت نفسه يمكن ان تكون هناك اعمال فدائية لافراد بسبب الوضع الحالى .. هذا هو الواقع الذى نعيشه .


فيليتسيا لانغر

ماط ــ اهذا هو رايك الشخصى فى العملية ؟

الشكعة ــ قلت لكم ان الحادث جزء من كل الوضع .

ماط ــ ان هذه المحادثة تبرهن على ديمقراطيتنا .

الشكعة ــ هناك عمليات غير ديمقراطية مثل كل سياستكم فى المناطق المحتلة والسجناء وغير ذلك كثير .

ماط ــ ولكن هل تسمى تاييدك لعملية الشاطىء عملا ديمقراطيا ؟

الشكعة ــ لقد قلت ان العملية نتيجة للوضع . ولكن القاء طفل للنار عمل غير صحيح . هذا ما لا اؤيده . هناك امر معقول هو ان نوافق على انه فى القرن العشرين يجب دراسة الاسباب ومعالجتها (ص ٤٣ ــ ٥٠) .

من خلال قراءة هذه الاقوال لا يبقى الا الدهشة من ذلك المستوى الذى وصل اليه المسؤولون عن تحوير الصيغة الاولى التى اثارت هستيريا مخيفة بهذه الدرجة .

وتسجل لانغر تفاصيل « القضية » منذ خيوطها الاولى ، سالفة الذكر ، حتى ستار الختام مبرزة استناد معركة الشعب العربى الفلسطينى الى عمق الارتباط بالجماهير ووضوح الرؤية السياسية واعتمادها على مظاهر التضامن والتعاطف العالمى ومن داخل اسرائيل نفسها بين صفوف القوى الديمقراطية والتقدمية وفى طليعتها حزبنا الشيوعى وجبهتنا الديمقراطية .

ويبقى الكتاب سجلا حافلا ، امينا ، للتاريخ ، لتاريخ بسام الشكعة وقضيته ولتاريخ فيليتسيا لانغر التى حملت ولا تزال صليب شعبها فى رحلة عنيفة من اجل الخلاص الذاتى والقومى والطبقى .

اشارات حول « السينما الجزائرية »

الالتصاق بالواقع الاجتماعى ونقده بغية تخطيه

منذ اكثر من عشرين عاما ، وقبيل اندلاع الثورة الجزائرية فى وجه الاستعمار الفرنسي باشهر قليلة ، تمثلت فرنسا فى مهرجان « كان » السينمائي بفيلم عنصري موجه ضد الشعب الجزائري . وبعد عشرين عاما تمثلت الجزائر فى مهرجان «كان» ايضا بالفيلم الجزائري « تاريخ سنوات الجمر » للاخضر حامينا ، ففاز بالجائزة الكبرى . وهو فيلم يتناول كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي .

فى هذه المفارقة تكمن الاشارة ليس فقط الى تطور الفن السينمائي فى الجزائر ، وفى « العالم الثالث » بشكل عام ، بل ايضا الى المضمون المتقدم الذي تحمله هذه السينما فى غمرة تعبيرها عن الجزائر الحديثة ، جزائر التقدم الاجتماعي والقضاء على التخلف بكل اشكاله . لهذا تلاقي الافلام الجزائرية اقبالا كبيرا فى البلدان العربية . فهذه السينما التي نمت مع الثورة وارتبطت بها وحملت همومها وهواجسها والتفت تطلعاتها قدرت على تحريك الشعور القومي والوطني . كما اجادت فى لمس الخطوط العريضة المشتركة التي يحفل بها الواقع العربي بشكل عام . وللسينما الجزائرية وقع خاص فى الصالات العربية والعالمية لما تحمله من قفزات متقدمة ، وما تلعبه من دور ريادي طليعي بافلامها الجادة والمتميزة .

ومع ان معظم الافلام انطلق من حرب التحرير التي خاضها الشعب الجزائري (حرب المليون شهيد) واجاد فى عكسها ، وما زالت هذه الحرب وتبعاتها ومتغيراتها الشغل الشاغل لدى السينمائيين الجزائريين ، فان السينما الجزائرية عرفت بالتالي مهامها ولم تقع فى الية تمجيد الثورة ، وفى رتابة التعبئة الاجتماعية ، بل تعدت ذلك او تجاوزته لتلقي نظرة ناقدة وموضوعية على الواقع الاجتماعي كما انعكس بعد الثورة ، وقامت بتوجيه النقد ، العنيف احيانا ، لبعض سمات هذا الواقع بغية تطويره او تخطيه : كما فى فيلم محمد بو عماري « الفحام والارث » ، وخاصة فيلم « نوه » لعبد العزيز الطلبي ، قصة الطاهر وطار ، الذي اثار تظاهرات جماهيرية ليلية لدى عرضه فى الجزائر ...

ومع انه لا يوجد مدرسة خاصة للسينما الجزائرية ، فان السينمائيين الجزائريين يعملون بطرق متعددة تتصف بكونها بعيدة عن الابتذال وملتصقة بالواقع ، والانتاج السينمائي يتمتع بحرية ملتزمة بقضايا الشعب والثورة وبمعرفة الدولة ، وهذا ما يوفر عناء البحث عن الاموال والخضوع لسيطرة راس المال ، وللان لم يشكل ربط حركة الانتاج السينمائي بعجلة


مشهد من فيلم جزائري

الدولة اي عائق فى مسيرة السينما الجزائرية .

تتميز الافلام الجزائرية ببساطتها وعمقها ووضوحها وارتكازها على العمل الجماعي وابتعادها عن ظاهرة النجوم وتصوير الاحداث فى اماكنها الحقيقية . ويلاحظ غياب البطل الفردي ، الذي عودتنا عليه معظم الافلام العربية ، وذلك يعود الى الواقع الموضوعي ابان الثورة وبعدها ، فالشعب وضع الثورة ، وهو وحده قادر على حماية منجزاتها وتطويرها عبر رؤية اجتماعية انتقادية واعية .

ويوجد فى الجزائر تعاون وثيق بين التلفزيون والسينما ، وهذه العلاقة تتميز بها الجزائر عن بقية الدول العربية ، بحيث ان الافلام الروائية التي ينتجها التلفزيون توزع على صالات السينما والعكس بالعكس . كما تنتج الجزائر بعض الافلام المشتركة ليس بين مؤسسات حكومية ، بل مع مخرجين طليعيين ايضا . من الافلام الاجنبية التي ساهمت فى انتاجها « زد » لكوستا غافراس و « قواعد الرمال » لبرتولوتشي . ومن الافلام العربية « العصفور » و « عودة الابن الضال » ليوسف شاهين ...

من هذا المنطلق وبهذه المعطيات والطموح تتقدم السينما الجزائرية بسرعة ملموسة لتحتل مكانها ومكانتها متصدرة ليس الافلام العربية وحسب ، وانما ايضا سينما «العالم الثالث» .

* منير موسى *

الفريسى

ثياب الحملان يلبس
وشيها من افخر ما يكون
بانواع العطور خبير
بمشيه رزين رزين
يحفظ نشرة الاخبار
غيبا
رايته يبحث عن بضاعة
جديدة
ويشترى التحيات من سوق
الخضار
ويبحث عن وليمة
فى حفلة استقبال
سعادة المختار
* * *
لسانه فصيح .. فصيح
ووجهه صفيح
يحفظ النكات عن ظهر
قلب !
يجهل النحو ويكفر
فى علوم الصرف
يدعى كتابة الشعر القديم
ويهوى شاعر الشباب
طرفة بن العبد
وخولة .. والخمور
باسم الوطن ــ لا غير ــ
يقسم
يعشق الارض والبرتقال
والامطار
يلاعب الصغار
لكنه يعشق الغليون
والورق والنرد
يصاحب « الكبار »
لكننى رمقته على عتبة البار
مستلقيا .. « مسطولا »
مع حاشية المختار
باع اساور امراته
وماء وجهه
وعاد فى الصباح
يسأل عن فنجان قهوة
وعن دفتر الحساب
وعاد يستجدى التحيات
فى سوق الخضار
ويشغل مهنة السمسار !

(ابو سنان)

* سليمان دغش *

وطنى ليس مسيحا منتظر .. وطنى مسيح منتصر ..

سقط القمر ...
وتناثرت فى الريح اوراق الشجر ..
كل الكواكب ضيعت عنوانها
وتساقطت ..
دمعا على درب السحر ... !!
* * *
سقط القمر .. !!
وحبيبتى ابتعدت كعصفور
يسافر تحت زخات المطر ...
فالام يا وطنى السفر .. ؟!
والام يذبحنى الرحيق .. ؟
الام يجذبنى الرحيق .. ؟
الام يبتعد الزهر .. !؟!
والام تبقى آه يا وطن الدموع
على صليبك نازفا
طفلا يمد يديه للدنيا
ويصرخ .. ! يا بشر .. !!
والام تبقى آه يا وطنى
مسيحا منتظر ... ؟!!
* * *
سقط القمر ..
وانا تعبت من السفر .. !!
وتعبت من سفن الدموع
تتوه فى بحر السهر ...
قلبى كدورى تنفر
حين واجهه الخطر ...
نجناحه فوق اللهيب محرق ...
وجناحه الثانى يرف على وتر ... !!
* * *
ماذا يخبىء لى القدر
ماذا يخبىء لى ...
وقد تركت اصابعه على قلبى حفر ..؟!!
* * *
لا شىء بعد الموت
فامنحنى كفن ...
لا شىء بعد الموت يا قدرى
فهل فى الموت تمنحنى
وطــن ... ؟!!
* * *
سقط القمر ...
وتناثرت فى الريح اوراق الشجر ..
كل الكواكب من دمى اشعلتها
فاضاء من جرح
على شفتى استعر ...
لن يطفىء الليل الطويل نجومنا
ابدا ..
قد ازدادت شرر ...
لا خوف ان كان الصليب طريقنا
ان المسيح
على الصليب
قد انتصر .. !!!

● المخرج المسرحي رياض مصاروة ●

فانوس علاء الدين والالبوم الاسود

(قطعة حوارية مستوحاة من أمير وروني شخصيتين من قصة سميح القاسم « الصورة الاخيرة فى الالبوم » ــ والد روني فى القصة ضابط كتيبة جيش تحارب الفدائيين ، وكل فدائى يقتل على ايدى هذه الكتيبة يضع والد روني صورته فى البومه الاسود . امير يتعرف على روني الطالبة الجامعية فى مطعم يعمل فيه غرسونا وهو حاصل على شهادة الماجستير) .

[امير وروني جالسان ، كل مستغرق فى تفكيره يحدث نفسه وكانه يحدث الآخر]

روني : عندما كنت صغيرة شاهدت عربيا ، كان له شاربان عريضان ، تجاعيد وجهه مثل الالام الارض بعد حراثة ، وجهت نظرى الى مؤخرته لارى ذلك الذنب الذى حدثونى عنه ــ حزنت جدا يومها لاننى لم اجده ، لم اره ، تعجبت عندئذ كيف يمشى على رجلين اثنين .

امير : عندما كنت صغيرا اصغيت الى حكاية كفر قاسم الطازجة وكانها حكاية من الف ليلة وليلة وحزنت عندما انتهت الحكاية ، اردت ان اسمع .. واسمع .. واسمع .. والان ... غريب ... كيف كان ذلك ... كيف يموت الانسان ... كيف يتوجع ... ماذا يفكر لحظة واحدة قبل الموت ... من يعرف .. قلت على الانسان ان يجرب ولكن اذا جرب ومات ... اين المعرفة ... تبقى ... لا تزول .. (يضحك ضحكة خفيفة) اكتشافات ... معرفة ... وماذا بعد ذلك ؟

روني : يقولون اننا ولدنا للحروب .. فكرة عقيمة مثل قائلها ... ولكن ذلك العربى وذنبه (تضحك) سخيفة تلك النكتة عن الذنب ... اين الاخلاق ؟

امير : ودير ياسين ؟

روني : صبرنا الفى سنة كى نصل الى دير ياسين (صمت) ولكن ماذا فعلنا هناك (تضع يديها على عينيها) يا الهي .. هل صحيح ان .... كذب .... خرافة ... حلم ..

امير : الحلم يتحقق ساعة بقر بطون الحبالى (يصيح) اليس كذلك ؟

روني : (تصيح) لا ... لا يمكن ... هل ؟ (تنظر الى امير) هل ...؟

امير : هل انت خائفة ؟ مم ... منى ...؟ انا لم ابقر بطون الحبالى يا روني .. لم احصد الناس ... مم تخافين اذن ...؟

روني : صفحات الالبوم كثيرة يا امير .

امير : اى البوم ؟

روني : والصور للتجمع

امير : اى صور ؟

روني : صوركم

امير : مالها ؟

روني : هى التى ستبقى

امير : كيف ؟

روني : العصفور

امير : لا افهم شيئا .

روني : ولا انا يا امير .

امير : تكلمى ــ

روني : ماذا ... ماذا حصل ؟ ماذا تريد ...؟ انا متهم ماذا تريد منى .. قبلة ؟ ان تنام معى لتشبع غريزتك الحيوانية ... اين بنات قريتك ــ اذهب اليهن وقبل من تشاء (تضحك) محظورة عليك المضاجعة يا مسكين ... (تضحك بجنون وتبقى متجمدة فى مكانها) .

امير : لا ... لن اصل الى الهستيريا يا روني ، هذا هو الفرق بينى وبينك .

روني : عندما كنت صغيرة قالوا لى ..

امير : قالوا اشياء كثيرة .

روني : عندما كنت صغيرة ..

امير : كلنا كنا صغارا وكلنا سمعنا حكايات جيراننا عن الجنية والغول ... والشاطر حسن وابو زيد الهلالى و ...

روني : عندما كنت صغيرة ...

امير : عندما كنا صغارا لعبنا لعبة الحرب بالعصى .

روني : عندما كنت صغيرة ...

امير : عندما كنا صغارا ذهبنا الى المستنقع وسبحنا عراة .

روني : عندما كنت صغيرة كنت اغنى باعلى صوتى والان ...؟

امير : عندما كنت صغيرا كان لى البوم صغير .

روني : لكن البوم ابى يختلف ، انه كبير ، كبير جدا ، انست لا تدرى ... مصيبتكم انكم لا تدرون ما هو الالبوم الاسود الذى يبلع ولا يشبع ، يبلع ولا يشبع ، يبلع ، يشبع ... يبلع ..

صوت والدة روني : هيا يا روني ، يا ابنتي اذهبى للنوم ... الساعة متاخرة .

روني : كيف ابى يا امى ؟ هل هو شاطر ايضا فى الفراش مثل جمع الصور فى الالبوم الاسود ، وانت ... هل تنظرين الى ذنبه مثلما تنظرين الى الصور فى الالبوم الاسود ...؟

صوت والدة روني : روني كفاك جنونا وعهرا .

روني : اترين ذلك الشاب العربى يا امى انه يفاجعنى بشهادة الماجستير فى العلوم السياسية ويفكر انه بذلك يرضينى (تضحك ضحكة هستيرية) اتذكرين قصة العربى والذنب عندما حزنت لاننى لم ار الذنب على مؤخرته .. والان اطلب من هذا العربى ان يرينى ذنبه ولكنه لا يقبل ، كل مرة يعرض لى شهادة الماجستير فى العلوم السياسية انهم ...

والدة روني : هيا يا ابنتي ..

امير : ولكننا كبرنا ، لم نعد صغارا يا روني ، هذه مصيبتكم انكم تتصرفون كالاولاد الصغار وتعاملوننا كالاولاد الصغار ... واليوم والغد سيذهب الى الجحيم .

روني : كيف ...؟ قل لى كيف ؟

امير : لن تفهمينى اذا قلت لك .

روني : قبلنى وسافهمك ... قبلنى اذا كنت رجلا .. هيا (تصيح) هيا يا ابن العاهرة .

امير : (يصفعها على وجهها) امى ليست عاهرة يا بنت ال ...

روني : قلها ، قلها ... يا بنت العاهرة ، جبان لا تستطيع ان تقول ما يجول فى خاطرك ، قلها « يا بنت العاهرة » .. جبان .. جبان .. (تصيح) جبان ، جبان (تصمت ثم تضحك ضحكتها الهستيرية) جبان ... جبان (ترتمى على الارض) .

امير : (يبقى فى مكانه) .

والدة روني : وبعد ان ابتلع الغول الاميرة جاء حبيبها ليخلصها ، شهر سيفه وضرب الغول على راسه ورماه ارضا ، ثم بقر بطن الغول واخرج حبيبته وتعانقا ..

روني : (تبتسم) ما زلت صغيرة يا امى ... هل سمعت عن فانوس علاء الدين ، انهم سيمتلكون ذلك الفانوس ، سيصل اليهم ونحن سنبقى بدون فانوس .

امير : (يتجه الى روني ويلتقط يدها) لا تخافى يا روني سيكون لنا الاثنين ذلك الفانوس .

روني : ولكن الفانوس يبلع ولا يشبع ، يبلع ولا يشبع .

امير : ساحرقه بشعلة فانوس علاء الدين يا روني .

(نهاية)

(الناصرة)

* مهرجان قرطاج السينمائى *

■ اصدرت وزارة الاعلام والشؤون الثقافية التونسية بلاغا تعلم فيه عن اقامة الدورة الثامنة لايام قرطاج السينمائي بتونس من ١٥ الى ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠ .

وسيشهد المهرجان ١٠٠ حفلة فنية ، هذا العام ، من مختلف البلدان العربية وبلدان حوض الابيض المتوسط ، منها على سبيل المثال فى الجانب الموسيقي ستشارك فرق للجاز ، منها : فرقة فانو باربييري وفرقة بيبي كينغ ، بالاضافة الى حفل يوناني يحييه الموسيقي الكبير ميكيس تيودوراكيس . ومن السهرات العربية هناك سهرات مع مارسيل خليفة والميادين ومع الهادي قلة وناس الغيوان من المغرب ، وسهرة مع فيروزة جلال وميادة الحناوي من سوريا ومايدة نزهت من العراق ، وماجدة الرومي من لبنان ، ودحمان الحراشي والهاشمي القروابي من الجزائر . كما تشارك ثلاثون فرقة تونسية تجمع بين الموسيقى والمسرح والشعر الشعبي .

نداء الحزب الشيوعي العراقي الى احرار العالم :

الشعب العراقي ، بقواه التقدمية المناضلة ضد الارهـــاب والـردة ، بحاجة ماسة الى التضامن مـــع نضاله الصعب ضد الدكتاتورية !

« الاتحـــــاد » — أصدرت اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي العراقي النداء التالي الى جميـــع قوى التقدم في العـــالم :

نود ان نحيطكم علما بالتطورات السلبية الاخيرة التي تجري في بلادنا.

* هجوم دموى على جماهير الشيعة بينهم رجـــال الدين !
* طرد أكثر من خمسين الف عـــراقى خـــارج وطنهم •
* صدام حسين يغـــدر بزمـــلائـــه البعثيين انفسهم !
* توثيق علاقات العراق مع الرجعية العربيـــة والاجنبيـــة •
* البعث العراقى يشـــق جبهـــة الصمود والتصدى •
* ويشترك مع الامبريالية الامريكية فى الهجوم على ايران واثيوبيا وسوريا •

فحملة الارهاب والتنكيل التي اوغلت فيها السلطات العراقية ضد حزبنا منذ ايار ١٩٧٨ ، استمرت طـــوال السنتين المنصرمتين دون انقطـــاع ، واستخدمت فيها اضافة الى اجهزة الامن العـــام والمخابرات والشرطة ، تنظيمات حزب البعث الحـــاكم والمنظمات النقابية والمهنية التابعـــة لـــه .

وتعرض خلالها عشرات الالوف من رفاقنا ومؤازري حزبنا لشتى اساليب الملاحقة والسجن والتعذيب الوحشي وانتهاك الكرامات والاعراض واستشهد تحت التعذيب القـــاسي عشرات الشيوعيين واصيب عدد آخر بالعاهات الجسمية او الامراض العصبيـــة . واضطر بضعة آلوف من رفاقنا ومن الشخصيات الدمقراطية لمغادرة البلاد تاركين عوائلهم ووظائفهم او دراستهم ، تخلصا من الارهاب والبطش . كمـــا اضطر الكثيرون الى التخفي والعيش في ظروف قاسية جدا تحت وطـــأة الملاحقـــات البوليسية المستمرة . وسجنت السلطات الكثير من المسنين ومن النساء والاطفال كرهـــائن عن الازواج والابنـــاء المختفـــين او الذين غادروا وطنهم اضطرارا .

واقترنت الحملة البوليسية بحملة اعلامية كرست لها السلطات كـــل اجهزتها الاعلامية في الداخل والخارج ولا تزال هذه الحملة مستمرة حتى الان . وابان هذه الحملة سخرت اجهزتها المختصة بمكافحة الشيوعية وبعض العملاء والمرتدين لاصدار كتاب مكون من خمسة اجزاء تحت عنـــوان « اضواء على الحركـــة الشيوعية في العراق » وكلها دس وافتراء ضـــد حزبنا وضد جميع الاحزاب الشيوعية والانظمـــة الاشتراكيـــة والحركات التقدمية وبصورة خاصة ضد الاتحاد السوفييتي صديق شعبنا المجرب .

واعلن الحكام العراقيون اكثر من مرة ان هدفهم في هذه الحملة انما هو القضاء على الحزب الشيوعي العراقي كحزب سياسي ثوري مستقل .

ولم يتعرض الشيوعيون وحـــدهم لحملة الارهاب والبطش . بل شملت ابناء شعبنا من شتى الميول والاتجاهات السياسية ، من العـــرب والاكـــراد والاقليات القومية . ومارست السلطات الاضطهاد الديني والطائفي بصـــورة لم يعرف لها تاريخ بلادنا مثيلا حتى في العصور المغرقة في الرجعية . وقد قتل الكثيرون ، ايضا تحت التعذيب او نفذ فيهم الاعدام بعد محاكمات صورية امام المحـــاكم العسكريـــة الاستثنائية وفي ظروف الحرمان التام من حق الدفاع القانوني عن انفسهم . وفي الوقت الذي استمرت فيـــه عمليات التهجير القسري والاضطهـــاد والاعدامات بحق الجماهير الكردية ،

شهدت السلطات الحاكمة من اعمال الارهاب والملاحقات بحق جمـــاهير الشيعة ، من رجال الدين والمثقفين والطلاب والعمال وغيرهم . فتعرض الالوف منهم للسجن والتعذيب واعدم العشرات بدون محاكمات واخيرا طرد الى خـــارج الحدود ، في ظروف لاانسانية ، قرابة خمسين الف مواطن عراقي منهم الى خارج وطنهم بذريعة انهم من اصـــل ايراني . ولا تزال حملات التنكيـــل تشتد اكثر فاكثر ضدهم حيث تعج معسكرات الاعتقال بالالوف من الشباب المهيئـــين للطرد خارج العراق .

ان حملة الارهاب والبطش والنفي خارج الوطن ، وجهت ضد جميـــع المعارضين وغير المرغوب فيهم ، عـــلى اختـــلاف اتجاهـــاتهم السياسية وانتماءاتهم القومية والدينية . ولم يسلم منها حتى البعثيون انفسهم ممن اصبح اخلاصهم لرئيس الجمهوريـــة صدام حسين ، ولنهجه ، موضـــع الشكوك . ففي تموز ١٩٧٩ وبعد تسلم صدام حسين منصب رئاسة الجمهورية مباشرة شنت السلطة حملة عنيفـــة ضد هؤلاء اسفرت عن اعتقال المئات منهم وتعريضهم للتعذيب وتنفيذ حكم الاعدام بالعشرات من قادة حزب البعث بينهم خمسة من اعضاء القيادة القطرية للحزب ، بينما نفذت احكام الاعدام بعشرات اخرى فيما بعد ، دون اعلان رسمي .

واقترنت حملة الارهاب الموجهـــة ضد جميع الاحزاب والقوى التقدمية في العراق بتوثيق التعاون مع القوى الرجعية المحلية والعربية والاجنبية على السواء ، من جهة ، وبالعداء لانظمة الحـــكم الاشتراكية وللثورات الوطنيـــة الدمقراطية والحركـــات التقدمية من جهة ثانية .

وشرع قادة النظام يبشرون بلجاجة لفكرة وضع الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على صعيد واحد في مضمار الهيمنة على العـــالم واقتسام مناطق النفوذ .

ولم يعد خافيا على احد ان نظام البعث في العراق قد وثق علاقاته مع الرجعية الحاكمة في العربية السعودية وانهما نسقا ويشنقان جهودهما لحبك الدسائس ضـــد جمهوريـــة اليمن الدمقراطية الشعبية وضد حركـــة التحرر الدمقراطي في شمال اليمن وضد جميع حركات التحرر الوطني في الجزيرة والخليج وكذلك ضـــد الثورة والنظام التقدمي في اثيوبيا .

واذا تركنا جانبا الضجيج الاعلامي الفارغ فان الدور الحقيقي لحكـــام بغداد لم يتعد ، من حيث الجوهر ، الدور الذي لعبته السلطة السعودية في معارضة اتفاقات « كامب ديفيد » . ولم يكن من قبيل الصدف ان عزلت الحكومة العراقيـــة نفسها عن دول « جبهة الصمود والتصدي » ، التي ساهمت وتساهم بالقسط الاكبر في النضال ضد اتفاقات «كامب ديفيد» ، بل وقفت ضد هذه الدول وعملت على تخريب مساعيها الموجهة ضـــد المخطط الامريكي — الصهيوني . وبدلا من السعي لتوحيد القوى عمل حكام بغداد على نشر الفرقة وشق الصفوف ، ودعوا مؤخرا الى عقد « مؤتمر قومي — شعبي عربي » بهدف اقامـــة مؤسسة خاضعة لنفوذهم ، بالضـــد من المؤتمر الشعبي العربي الـــذي وجد كجانب مكمل لجبهة الصمود والتصدي .

وقد باءت دعوتهم بفشل ذريع لان الفصائل والاحزاب والقوى الوطنية المعادية للامبريالية في البلدان العربية رفضت هذه الدعوة وقام عدد كبير منها بادانتها علنا . واتخذت الامانة العامة للمؤتمر الشعب العربي مؤخرا ، والذي يمثل اكثر من (١٧٠) حزبـــا وحركة ومنظمة من جميع البلـــدان العربية ، قرارا بتجميد عضويـــة البعث العراقي الحاكم في الامانة العامة والتوصية للمؤتمر القادم بطرده من المنظمة . كما ادان المؤتمر الاخير لدول الصمود والتصدي الدور التخريبي الذي يلعبه العراق في حركة عـــدم الانحيـــاز وفي حركة التحرر الوطني العربية .

وكان موقف النظام العراقي ودعايته يصب في خـــدمة موقف الامبريـــالية الامريكية في معاداة الثورة الافغـــانية والوقوف ضد الدعم السوفييتي لها . كما تجلى ذلك في موقف الحكومـــة العراقية في مؤتمري (اسلام اباد) . ومع اشتداد الدسائس والاستفزازات الامريكية اتسعت نشاطات حكـــام العراق ضد النظام الوطني الجديد في ايران . وبعد مـــا كـــانوا يدعمون حكومـــة الشـــاه ، نجـــدهم اليوم يحتضنون الكثيرين من منتسبـــي السافاك ، وشخصيات نظام الشـــاه والاقطاعيين ، ويزودونهم بالاسلحـــة لاستخـــدامهم في اعمـــال الاستفزاز والغـــارات المسلحـــة ضد الجمهورية الايرانية . كما حشدوا القـــوات العسكرية على الحدود الايرانيـــة ونظموا تحرشات عسكريـــة في وقت تصاعدت فيه التهديدات الامبريـــالية الامريكية ضد ايران .

وبدلا من دعم سوريا ، التي تتعرض للضغط والدس من قبل الاوســـاط الامبريالية — الصهيونية ، يلجـــا هؤلاء الحكام الى شتى السبل لحبك المؤامرات وخلق المتاعب امام الحكومة السورية .

ان احداث السنة الماضية تؤكـــد مـــا اوضحناه في مذكرتنا السابقة ، في ١٠ (حزيران) ١٩٧٩ ، من ان الحملة الارهابية الوحشية التي تعرض لها حزبنـــا ، هي جـــانب من جوانب الانحراف في سياسة البعث ، نحو مهادنة الفئات المستغلة في الداخـــل وتوسيـــع التعـــامل مع البلـــدان الرأسمـــالية المتطورة واحتكاراتهـــا متعددة الجنسيـــة ، وتعاونها مـــع الرجعية العربية .

ويرى حزبنا ان توغل نظام الحكم العراقي في الانحراف قد ادى بالوضع الى ردة حقيقية .

ان الردة الرجعية وسياسة الارهاب والدكتـــاتورية البوليسيـــة ، التي انتهجها النظام العراقي ، اوقعتـــه في عزلة متزايدة عن الشعب واكثرت من معارضيه بوتائر سريعة واوقعتـــه في ازمـــة حقيقية خانقة وشـــاملة . فالمعارضة الشعبية تتسع يوما بعـــد يوم ، والنضال يتخذ اشكـــالا مختلفة ضد السلطـــة ، والصراعات انتقلت الى صفوف الطغمة الحاكمة نفسها . واجمعـــت قـــوى المعـــارضة ، على اختلاف اتجاهاتها السياسية ، على ضرورة العمل من اجل اسقاط هذا النظام واقامة حكومة ائتلاف دمقراطي تنهي الاوضـــاع الاستثنـــائية وتحل مشاكل البلاد الاساسية المستعصيـــة وتجعل العراق قـــادرا على الاضطلاع بدوره في النضال ضد الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية .

وازاء هـــذا الوضع يسعى حزبنـــا الشيوعي ، كمـــا تسعى منظمـــات وجماعـــات وطنيـــة اخرى ، في سبيل توحيد قوى المعارضة الوطنية في جبهة موحدة قادرة على قيـــادة وتوجيـــه نضال شعبنا . ونحن على ثقـــة بأن تعزيز التضـــامن الكفاحي مع حزبنـــا وشعبنا سيساعد على تحقيق هـــذه المهمة النبيلة ، كما ساعدنا من قبل على الصمود في وجـــه الحمـــلة البوليســـية العنيفة .

لقد كنـــا في الفترة الســـابقة ، التي تميزت بمواقف النظام العراقي المعادية للامبريالية وتحقيق المنجزات التقدمية ، من انصار اقامة علاقات التعـــاون الاقتصادي والثقـــافي بين العراق والدول الاشتراكيـــة والدول العربية التقدمية ودول عدم الانحياز.

لكن الشعب العراقـــي ، وقـــواه التقدمية المناضلة ضد الارهـــاب والردة ، هي اليوم بحاجة ملحـــة وماسة للتضامن مع نضالها الصعب والعادل ضد النظـــام الدكتاتوري . وكشكل فعال من اشكـــال هـــذا التضامن ، قطع العلاقات بـــاي شكل كان مع حزب البعث العراقي الحاكم ، وتجنب الاسهام في اية فعـــالية التي يمكن ان يسخرهـــا النظـــام لتزكيـــة سياسته والتمويه على حملـــة العداء للشيوعية .

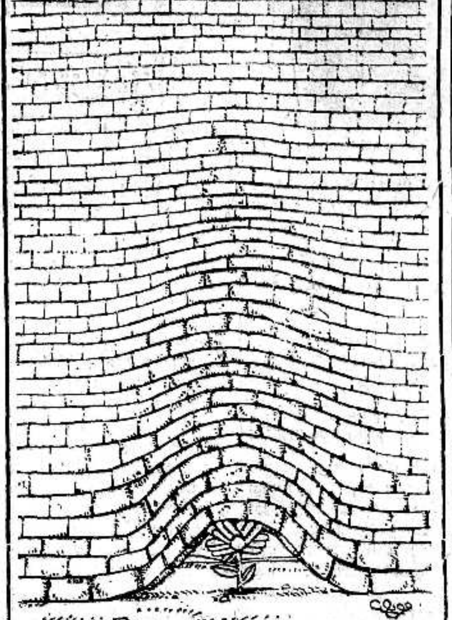
كما نعبر عن طموحنا في ان تســـهم الصحافة التقدمية في فضح الارهـــاب وحملات التنكيل والاضطهاد القومي والديني ضد جماهير الشعب وكبت حرياته الدمقراطية ، وتقديم الدعم الممكن لحزبنـــا وحركتنـــا الوطنيـــة الدمقراطية .

مع خالص تحياتنا وتمنياتنا لكم بالنجاحات المطردة .

حزيران / ١٩٨٠

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي العراقي



زهرة الحرية اقوى من جدران البطش والقمع

[عن « طريق الشعب » العراقية]

الالغام لا تزال تنفجر فى حقولنـــا

« الاتحاد » — اجرى مراسل صحيفـــة « أنباء موسكو » اندريه برانوف مؤخـــرا لقاءا صحفيا مع رئيس لجنة نصرة السلام في جمهورية فيتنام الاشتراكية فان ان . وقد تعرض المسؤول الفيتنامى الى ما تنشـــره اجهزة الاعلام الصينية والغربية المعاديـــة لفيتنام والنظام الثورى الكمبوشى . وتعيد « الاتحاد » نشر هذه المقابلـــة الصحفيـــة لاهميتها فى هذا الظرف بالذات ، حـــين يسعى الدكتور كورت فالدهايم الى تخفيف حدة التوتر فى هذه المنطقة من عالمنا .

■ س : ان موضوعة « عدوانية » فيتنام منتشرة انتشارا واسعا في الدعاية الغربية والصينية . فما قولكم في هذا الصدد ؟

● ج : ان هذه الموضوعة باطلة ويفندها عـــلى اقل تقدير كون ان فيتنام تحتاج الى سلام وطيد . وتكمن مهمتنا الان في تعمير الاقتصاد الذى خربته الحرب وانشاء مؤسسات صناعية وزراعية جديدة .

ان الشعب الفيتنامى لا يعرف طعم السلام منـــذ سنوات طويلة . فقد قدر علينـــا ان نصد هجـــوم العسكريين اليابانيـــين والمستعمرين الفرنسيـــين والامبرياليين الامريكان . واغارت علينا الصين العام الماضى . وبعد كل هذا نتهم بالعدوانية !

يخيل الى انه من البساطة ايجاد التفسير هنا . فالغرب وبكين يثأران من فيتنام لفشلهما المشين . ولذا يقومان الان بكل ما في وسعهما للتشهير ببلادنـــا امام الاوساط الاجتماعية العالميـــة واتهامها بكـــل الشرور المهلكة . وهما يريدان بذلك ايضا تبرير الحرب القذرة التى شنت علينا خلال أعوام طويلة . ويزعـــم بان الحرب جرت ضد بلد يمكن ان يكون معتديا .

■ س : لقد وقع الاختيار على وجود القـــوات الفيتنامية في كمبوتشيا لجعله ذريعة لاتهـــام فيتنام بالعدوانية . فما رأيكم في هذا الموضوع ؟

● ج : برزت هـــذه الموضوعة في كانون الثانى (يناير) العام الماضى حينما اسقط مناضلو الجبهـــة الموحدة لانقاذ كمبوتشيا بمساعدة الجنود الفيتناميين نظام السفاحين بول بوت وينغ سارى . وكانـــت هذه الموضوعة باطلة منذ البداية . فان المستعمرين الفرنسيين والمعتدين الامريكان لم يتمكنوا خلال سنوات طويلة من اجبار الشعب الكمبوتشى على الركوع رغم التفوق الكبير في العتاد الحربى . ولم يكن بامكان اى جيش معتد في العالم ان يفعل ذلك . وتنحصر المسالة في ان مناضلي الجبهة الموحدة والجنود الفيتناميين الذين ساعدوهم كانوا محاربين محررين . فقد حملوا معهم التحرير من الكابوس الدموى .

ان الغرب وبكين يرغبان رغبة شديدة في أن ينسحب جنود فيتنام الاشتراكية من كمبوتشيا ، كى يتمكنا من تنظيم مختلف انواع الاستفزازات لتسلـــم السلطة في بنوم بنه مجددا وليس من باب الصدفة انهما يواصلان دعم فلول عصابات بول بوت وينغ سارى التى لا تزال موجودة في منطقة الحدود الكمبوتشية التايلاندية .

■ س : تزعم الصحف الغربية وجود مقاومة في جنوب فيتنام تسمى « حركة البعث القومى » . وتنشر كذلك مقالات عن « رفض » شبيبة الجنـــوب الخدمة العسكرية من اجل « عدم المشاركة في الحرب في كمبوديا » . هلا تفضلتم بالتعليق على مثل هـــذه المزاعم والحديث عن واقع الامور في جنوب فيتنام ؟

● ج : ان الدعاية البرجوازية تشوه منذ عهـــد بعيد واقع الحال في جنوب بلادنا . ونحن لا ننكر انـــه لدينا صعوبات معينة . ولكن الحديث عن « مراكـــز ما للمقاومة » او عن « رفض » الشبيبة الخدمـــة العسكرية هو كذب سافر . واننى اعلن بمسؤوليـــة تامة ان الحكومة تسيطر تمامـــا على الوضـــع في الجنوب ، ولا توجد هناك اية قوة سياسية تعارض السلطة .

■ س : لقد ذكرتم الصعوبات في الجنوب . فمـــا هى هذه الصعوبات ؟

● ج : لناخذ مثلا مشكلة المدن او مشكلة مدينـــة واحدة هى هو شى منه سايغون سابقا . لقد حـــاول الامريكان ان يجعلوا منها « واجهة عرض غربية » فريدة من نوعها . وينبغي القول انهم تمكنوا من فعل ذلك تماما . ولا توجد اية نقيصة للمدينة الراسمالية لم تزدهر في سايغون قبل التحرير . ولم يتعود العمل عدد كبير من ابناء سايغون وبالدرجة الاولى الشباب .

في مستهل السبعينات كان الالوف من ابناء « الآباء الموفقين » الذين لا يفعلون شيئا يملاون شـــوارع سايغون وهم يشكلون الان مصاعب معينة فلا تؤثـــر فيهم وسائل الاقناع . ويقدر علينا اجبارهم على فعل شيء ما ويلقى هذا مقاومة . وبالمناسبة شكل هـــؤلاء اساس اللاجئين الذين غادروا فيتنام العام الماضى . غير ان هؤلاء المتقاعسين عن العمل لم يتمكنوا مـــن انشاء اية « مراكز للمقاومة » ولم تكن لديهم نية في ذلك . وكانت هنالك حالات رفض فيها الشباب الخدمة العسكرية . ولكن ابناء « الآباء الموفقين » هؤلاء لـــن يوافقوا على الخدمة في اى جيش في العالم .

■ س : حدثونا ولو قليلا عن المشاكل الاخـــرى لجنوب فيتنام .

● ج : اننا لم نرث من الوجود الامريكى لصوص وعاهرات المدينة فقط ، بل والزراعة المخربة ، فالالغام لا تزال تنفجر في حقولنا ، وتقتل الفلاحين المسالمين . ولا تزال ملموسة عواقب الحرب الكيميائية وحينمـــا انشات الولايات المتحدة صناعة « التسلية » في جنوب فيتنام ، لم تلق بالا الى تطوير الصناعة ابدا .

ان عملا كبيرا في انتظارنا . ولهذا السبب تحتاج فيتنام الى السلام الوطيد فبهذا الشرط وحده نستطيع ان نحل خلال فترة قصيرة جميع مشاكلنا ســـواء في جنوب البلاد او في شمالها .

لانغر تدلى بشهادتها عن اسرى نفحة

القدس — لمراسلنـــا — دعيت المحاميـــة فيليتسيا لانغر ، يوم الثلاثاء الماضى ، الى الادلاء بشهادتها امـــام اللجنـــة الخاصة ، التى تبحث فى وضـــع الاسرى الفلسطينيين فى سجن نفحه الرهيب .

واشنطن تتدخـــل لمنع تركيـــا مـــن قطـــع العلاقات مع اسرائيل

واشنطن — هبت واشنطن لنجدة حكام اسرائيل بمجرد اقـــدام انقـــرة على استدعاء سفيرهـــا المفوض لدى تل ابيب في اعقـــاب اقرار « قانون القدس » الكولونيالي الاستفزازي .

واعلنت اوســـاط متنفـــذة ، في واشنطن يـــوم الاحـــد المـــاضي ان تدخلا امريكيا سريعا « حال دون خنوع تركيا للضغوط العربية — الاسلامية » باتجاه قطع العلاقات مع اسرائيل .

وبوشر «التدخل الامريكي السريع» من خلال اعضاء الكونغرس واعضـــاء لجنة الخارجية الذين هددوا السفير التركي في واشنطن بحجب الدعـــم الاقتصادي عن تركيـــا المتخبطة في ازمة اقتصادية خانقة .

هذا وقد اعلن وزير الخـــارجية التركي بعد هـــذا التهديد الامريكي المفضوح ان تركيا ستتخذ موقفها وفق مبادىء سياستها الخارجية المعلنة . واضاف الوزير التركي — ان اسرائيل خرقت بغطـــرسة متنـــاهية الاعراف الدولية وقرار منظمة الامم المتحدة . وانه ليس بامكان اسرائيل ولا بـــاي حـــالة من الاحوال تبرير قرارهـــا العدواني هذا .

في النرويج

دعوة للاعتراف بمنظمة التحرير

اوسلو — دعـــا سبعة اعضاء في البرلمان النرويجي والجنرال اوديول ورئيس الحكومة السابق بيتر بورطن الحكومة النرويجيـــة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثـــلا شرعيا وحيـــدا للشعب الفلسطيني واقامة علاقات معها وذلك اسوة بدول اوروبا الغربية . ونشرت هـــذه الشخصيـــات السياسية النرويجيـــة دعوتها في الصحف المحلية .

٢٠٠٠ قتيل ضحايا اعمال العنف فى تركيا

انقرة — ١٧ ضحية جديدة سقطت خلال الايام الاخيرة في تركيا وانضمت الى قافلة ضحايا اعمـــال العنف الدمويـــة التي تشنها التنظيمات اليمينية المتطرفة . واعلن ناطق باسم الشرطة التركية مؤخرا ان عدد ضحايا اعمال العنف الدموية التي تشهدها تركيا بلغ في عام واحد حوالي الالفي ضحية . ومن الجـــدير بالذكر ان النظام الرجعي الحاكم في تركيـــا يمهد السبيل لنمو الفرق الفاشية جراء سياسته الداخلية والخارجية المرتبطة بالامبريالية الامريكية والمعادية لجماهير الشعب وقواها الطليعية .

حملة تصفية الاميـــة فى زمبـــابوى

سالسبوري — اعلن رئيس جمهورية زمبابوي روبرت موغابي ، في نهايـــة الاسبوع الماضي ، ان الحملة الشاملة للقضاء على الامية في البلاد ستبدا قريبا بعد ان تم وضع برنامج خاص للتعليم . وقال موغابي ان هـــذه الحملة ستشمل جميع مناطق البلاد التالية .

تهـــانينـــا

* الى الصديق حبيب مرعي وزوجته بالمولودة البكر سمية .
* والى الصديق احمد صالح سليمان وزوجته بالمولود البكر سليمان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

* الى الصديق موسى حنا جيراني بمناسبة عودته الى ارض الوطن حائزا على شهادة الماجستير في هندسة بناء المدن والمصانع من جامعة كييف في الاتحاد السوفييتي .

اعضاء الحزب والشبيبة — ديرحنا

امـــام مسجد موسكو فى لقـــاء خاص مع « الاتحـــاد » :

حريـــة العبـــادة فى الاتحـــاد السوفييتى متوفرة والـــدعـــايات الغربيـــة تستهدف التشويـــه والتزوير

* « خـــلال ٢٥ عـــامـــا مـــن عملى هنـــا لم يتـــدخـــل احـــد مـــن السلطـــة او غيرهـــا بشؤون المسجـــد والمصلين » * « الاشتراكية وحدهـــا تعيد للانســـان كرامتـــه وحريته » *

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلي مقابلة صحفية اجراها رفيقنا العكي زياد موسى مع امـــام مسجد موســـكو ، الشيخ احمد جان مصطفين ، في اثناء زيارته هنالك قبل حوالي الشهر واستمع منه ، من المصدر الاول ، الى الحقيقة عن حياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي .. الحقيقة الناصعة التي تحاول الصحـــافة وســـائر وســـائل الاعلام الغربيـــة والصهيونية واعوان الاستعمار المتسترين بالاسلام يحاولون تشويهها :] .

اجرى المقـــابلـــة : زيـــاد موسى

من ابرز الحمـــلات المعـــادية للشيوعيـــة والسوفييت في الوقت الراهن والتي ينميها الاستعمـــاريون والقوى الرجعيـــة المهزومة وصف الاتحـــاد السوفييتي والشيوعيـــة « بالالحاد ومعاداة الاسلام » وخـــاصة بعد تكنيس الحكم الشـــاهنشـــاهي وتصحيـــح مسيرة الثورة الافغـــانية والمساعدة الاخوية التي لا تقدر التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشـــعب الافغاني ضد فلول الاقطاع وعصابات الطرق المدعومة من قبل الاستعمـــار الامريكي والقيادة الصينيـــة ومن السادات وباكستان ضد ارادة شعب اختار حياته وصمم على الخلاص من ظلام القرون الوسطى .

ومن اجل المساهمة في دحض هـــذه المزاعم علها تساعد في توضيح الامـــور للمظلمين لشعبهم ولقضيتهم من ابناء شعبنا البررة . كان لي هذا اللقـــاء مع امام جامع موسكو . في يوم الجمعة ١٣ حزيران ذهبنـــا قاصدين جـــامع موسكو وكنت اعرف مسبقـــا مـــكان الجامع . وقفنا في ساحة المســـجد التي كان الترميـــم فيهـــا يجري على قدم وساق . توجه الينا رجل جليل يربو عمره عن ال ٦٠ سنة وبـــادرنا بقوله بالروسية « اهـــلا وسهلا من ابن حضرتكم » وعندما قدمنا انفسنـــا وعرف باننا عرب بدأ يتحدث الينـــا باللغة العربية الفصحى ، وبعد عشر دقائق طلب منا ان نتوجه معه واذا بنا في قاعة معدة خصيصا لاستقبال الوفود . وبعد ذلك قدم نفسه وشيخ اخر فقال « انا القاضي احمد جـــان مصطفين امام جامع موسكو » امـــا الشيخ الاخر فكان اسمه عبد القادر رئيس ادارة المسجد ، وقـــد بـــادر الشيخ احمد جان بتوجيه الاسئلـــة لنا عن احوالنا واوضاعنا التي قال انـــه يعرفها جيدا واخذ يستفسر عن المسجـــد الاقصـــى الذي يدنســـه الاحتلال الاسرائيلي وبانه لم تمر خطبة يوم جمعة واحدة دون ان تثار قضية الاقصى والاحتلال الاسرائيلي » .

وردا على سؤال حول عدد المسلمين في موسكو والاتحاد السوفييتي اجـــاب «ان في الاتحاد السوفييتي يربو عـــدد المسلمين على ٣٠ مليون مسلم اما في موسكو فلا يوجد لدينا احصاء حيث يجري باستمرار زيادة في العـــدد لسهولة التنقـــل وحريـــة السكن في بلادنا .

واضاف الشيـــخ ، انـــه يوجد في بلادنا اربعة مراكز اسلامية ولكل مركز مفتي وهذه المراكز تتمتع بالاستقلالية التامـــة في تسيير شؤون المسلمين في حدوده الجغرافية وهنالك مجلس عـــام لمسلمي اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتية .

■ سؤال : وهل يـــسمح لكم بالحج الى مكة المكرمة ؟

● ج : نعم بشكل عادي وسهل وانا اديت فريضة الحـــج مرتين وكل من يرغب يستطيع ذلك ففرصة الســـفر مهيئة .

■ ســـؤال : مـــا هـــي استعداداتكم لشهر رمضـــان الذي سيحل بعد شهر ؟

● ج : تجري الاستعدادات بشكل عادي وطبيعي ونحن نلتقي المسلمين في منـــازلهم وفي اثنـــاء الصلاة ونحثهم ونذكرهم بهذه المناسبة المجيدة .

■ سؤال : ما هي علاقاتكم مع الدول الاسلامية ؟

● ج : نحن هنا لا توجد لنا علاقات خاصة مع دول . انما علاقاتنا تجري بشـــكل فردي مع الذين يـــزورون مسجدنـــا . والعلاقـــة التي تتم مع الهيئات الاسلامية من الخارج انما تتم من خلال المجلس العام لمسلمي الاتحاد الاتحاد السوفييتي . حيث تجـــري اللقاءات والزيـــارات المتبادلة وعقد المؤتمرات والنـــدوات بين مـــسلمي بلادنا والبلدان الاخرى مرة في السنة وبعد فترة قليلة سيعقـــد مؤتمر دولي في بلادنا بمناسبة القرن الهجـــري الجديد . وقد وجهت الدعوة لاكثر من ٣٠ دولة اسلامية وتلقينا موافقة مـــن معظم هذه الدول .

■ ســـؤال : كيف ينظـــر مـــسلمو الاتحاد السوفييتي الى الاحتلال الاسرائيلي وخاصـــة المسجد الاقصى ؟

● ج : ان موقف مسلمي بلادنـــا نابع من الموقف المبدأي لدولتنـــا ، الموقف المناصر للحق والعدل اينمـــا كان ، لذلك نحن الى جانب نضـــال الشعوب العربية من اجل استعـــادة حقوقها وبان يكون للشعـــب العـــربي الفلسطيني دولته المستقلة . وعندما جرى حرق المسجد الاقصى قمنا بحملة احتجاج واسعة في جميع انحاء بلادنا والدولة وضعت تحت تصرفنا جميـــع اجهزة الاعلام من راديو وتلفزيـــون وصحف وغيرها . وحتى اليوم لا تمر خطبة الجمعة الا ونذكر ونحتج عـــلى احتلال وتدنيس حرمة الاقصى العزيـــز على قلوب جميع المسلمين .

■ ســـؤال : كيف يجـــري التوفيـــق بين الاشتراكيـــة والاســـلام ؟

● ج : ان مجرد وجودنا هنـــا في هذا القسم الاوروبى الذى لم يكن بـــه مسلمون من قبل ثورة اكتوبر هـــو اكبر برهان ودليل ساطـــع على ان الاشتراكية هي وحدها التي تعيـــد للانسان كرامته وحريته ، فقبل ثورة اكتوبر كنا تحت اضطهاد الحكم القيصرى مثلنا مثل باقي الشعوب والفقراء ولكن ثورة اكتوبر فتحت امامنا ابواب التطور وحرية العمل ووفرت لنا الحياة الحرة الكريمة وجرى ترميم المساجد القديمة واعمارها وبناء المساجد الجديدة ومنها هذا الجامع في هذه المدينـــة التى سكناها بعد ثورة اكتوبر ونحن اتينا من تتاريا والقفقاز وجمهوريات متعددة .

■ ســـؤال : مـــا رايكم في الدعاية القائلة بأن الشيوعيـــة معادية للدين وبانه يمنع عنكم ممارسة الطقوس الدينيـــة في بلادكم ؟

● ان هذه الدعاية ليست بغريبـــة عنا فنحن نسمعها من خلال الاذاعات الاجنبية والصحف . والقصد منهـــا واضح وهو تشويه مكانة بلادنا وتخويف الناس من الاشتراكية والشيوعيـــة وتشويه العدالة الاشتراكيـــة التي تساوي بين الناس دون تفرقة في العرق او الدين او اللون .

واني الان أود ان اتحدث عـــن تجربتي الشخصية خلال فترة ال ٢٥ عاما التي قضيتها في عملي في هذا المسجد . فخلال كل هذه الفترة لم يتوجه الي اى انسان بسؤال ماذا اعمل وما هـــو عملي هنا . ولم نسمع كلمة واحـــدة تمس مشاعرنا وباستطاعتكم ان تتوجهوا بالسؤال لاي واحد من مئات المصلين الموجودين هنا . وكما هو معـــروف فعندنا الحرية التامـــة في ممارســـة شعائرنا الدينية وهذا ايضا مثبت في دستور بلادنا . ونحن ليس فقط نقوم بالشعائر الدينية بل نتعامـــل بجميـــع المعاملات التى ينص عليها التشريـــع الاسلامى في اثناء الزواج وتسجيـــل الاطفال ونعطي شهادة ولادة معترفـــا بها من قبل الدولة . وتاريخ مسجدنـــا حافـــل باستقباله الضيوف والوفود الاجنبية فقد زارنا المرحوم جمـــال عبد الناصر واحمد سوكارنو . كمـــا كان عندنا وفود عديدة من الـــدول العربية والاسلامية وقبل اسبوع زارنا وفد من الاردن وآخر من اليمـــن الدمقراطي . وهم يتحدثون مع المصلين ويشاركونهم الصلاة . أى اننا هنـــا نتمتع بكامل حريتنا ونتمنى لغيرنا ان تكون لهم الحقوق والحريات نفسها .

■ سؤال : من اين توفرون المصادر المالية لتمويل شؤونكم وعملكم ؟

● ج : نحـــن نمول اعمالنـــا وشؤوننا بانفسنا وذلك من خـــلال التبرعات الشهريـــة التي يدفعهـــا المصلون ومسجدنا يعتبر مـــن اغنى المساجد في بلادنا ، وباستطاعتنا ان نطلب من الدولة ومن الادارة العامـــة لمسلمي الاتحاد السوفييتي ولكننـــا لغاية الان لم نحتاج الى ذلك ومساعدة الدولة لنا لغاية الان مقتصرة عـــلى امدادنا بمواد البناء وتاثيث المسجد .

■ سؤال : ما هي علاقتكم بالديانات الاخرى ؟

● ج : ان العلاقات القائمة بيننا وبين الديانات الاخرى هي علاقـــات جيدة جدا . وهـــذا يعود لطبيعـــة نظامنا الاشتراكى الذى يقضي عـــلى اسس التمييز والاضطهاد ويمنح جميع الناس على مختلف معتقداتهم المساواة التامة في الحقوق والواجبات . ونحـــن نقيم المؤتمرات واللقاءات المشتركـــة باستمرار .

لقد كانت هذه الزيارة من امتـــع الزيارات العديدة خلال فترة مكوثنا في وطن الاشتراكية الاول . وكانـــت في الوقت نفسه دليلا وبرهانا ساطعا على حرية الانسان الحقيقية في تسييـــر شؤونه ومشاركته النشيطة في وضع آفاق المستقبل لوطنه . وان الاسس التي ينبع منها ويقوم على اساسهـــا الاضطهاد والتمييز قد قضت عليهـــا ثورة اكتوبر منذ اليوم الاول وثبـــت ذلك في دستور اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية .

عـــدم تعديـــل نقـــاط الاعفـــــــاء يسحـــق مستـــوى الاجـــــور

حيفا – يتضح من اللائحة ، التي اعدها معهد البحث الاقتصادي التابع للجنة التنفيذية في الهستدروت ، ان عدم تعديل نقاط الاعفاء * يؤدي الى سحق مستوى الاجور عامة وبشكل خاص وحاد لدى العائلات كثيرة الاولاد (العائلات العربية واليهود الشرقيين) . وننشر فيما يلي هذه اللائحة التي تفضح وجها آخر من سياسة الحكومة التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال وتعادي العاملين والفئات الفقيرة :

معدل الاجر الخاضع لضريبة الدخل (بالليرات) :

الوضع العائلي	بدون تعديل (الوضع القائم)	مع تعديل النقاط بنسبة ١٠٠٪
اعزب	٦٧١٤	٧٢١٧
متزوج امرأته لا تعمل :		
بدون اولاد	٩٦٩٨	١١٨٦٩
مع ولد	١٢٦٨٢	١٥٥٢١
مع ولدين	١٥٦٦٦	١٩١٧٣
مع ٣ اولاد	٢١٦٣٤	٢٥٣٤١
مع ٤ اولاد	٢٦٦٧٧	٣٠٥٥٨
مع ٥ اولاد	٣١٤٧١	٣٧٠٧٩
مع ٦ اولاد	٣٦٨٠٠	٤٣٠٦٧
مع ٧ اولاد	٤١٩٢٢	٤٨١٣٩
مع ٨ اولاد	٤٦٠٦٧	٥٢٧٦٠
ام عاملة + ولد	٩٦٩٨	١١٨٦٩
ام عاملة + ولدين	١٢٦٨٢	١٥٥٢١
ام عاملة + ٣ اولاد	١٥٦٦٦	١٩١٧٣
متزوج من امراة عاملة :		
مع ولد	٩٦٩٨	١١٨٦٩
مع ولدين	١٢٦٨٢	١٥٥٢١
مع ٣ اولاد	١٨٦٥٠	٢٢٧٣٢
نقطة اعفاء	٧٤٦	٩١٣

* تؤخذ نقاط الاعفاء بالحسبان عند حساب ضريبة الدخل وترتبط بعدد الاولاد ووضع العائلة الاجتماعي وعدد سنوات الخدمة وغيرها .

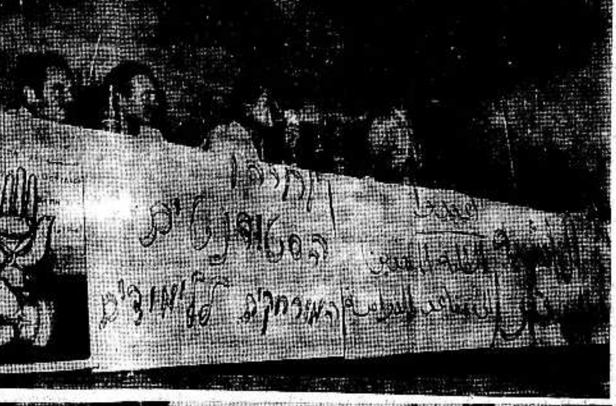
رافض الخدمة في المناطق المحتلـــة ، غادي الغازي ، يحصـــل علـــى امر احتـــرازي من المحكمة العليـــا ضـــد وزيـــر الحربيـــة

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدرت محكمة العدل العليا هنا ، امرا احترازيا ضد وزير الحربية ورئيس دائـــرة القوى البشرية وقائد التجنيد من سلاح الدبابات للمثول امامها وتفسير الاسباب التي تميز الجندي غادي الغازي عن غيره من المجندين ، الذين يرفضون الخدمه في المناطق لاسباب ضميرية .

وجدير بالذكر ان غادي الغـــازي القي الى السجن منذ ١٠ حزيران الماضي وقضى حكمـــا بالسجن ٣٥ يوما . وبعد اطلاق سراحه حكم عليه مرة اخرى وجرى تمديد اعتقاله لـــ ٥٦ يوما اضافيا .

هذا ورفض رئيس المحكمة القاضي موشه لنداو حجة ممثل الدولـــة القائلـــة ان الجيش قـــرر رفـــض المطالبات بعدم الخدمة في المنـــاطق المحتلة « من اليوم فصاعدا » ، وقال ان هذه الحجة غير مقنعة ، وطالب بالحصول على تصريح مدعوم بقسم .

وحضر الجندي غادي جلســـة المحكمة واعيد بانتهائها الى مكـــان اعتقاله . وترافع عنه المحامي ابراهم برودلو .





مؤتمر الطلاب الجامعيين في الناصرة الـــذى انعقـــد يوم السبت ١٩٨٠/٨/٢ . في الصورة العليا : رئاسة المؤتمر . في الصورة السفلى : قوات الشرطة المتمترسة امام قاعة الاجتماع

مســـــــــبحة الغـــلاء تفـــرط ..

*** ارتفاع اسعار الكهرباء ودور السكن والبريـــد والمـــــاء والحبـــل على الجرار * رئيـــس الحكومـــة يحلم بوقف الغلاء والمعراخ يطالب بتأجيله ***

حيفـــا – مكتب « الاتحاد » – اقرت لجنة المالية في الكنيست اقتراح وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي رفع سعر الكهرباء بـ ٢٥٪ . ويجيء هذا القرار رغم ان الارتفـــاع في اسعار الوقود يتناسب مع زيادة في سعر الكهرباء لا تتعدى ال ١٦٪ .

ووفقا للغلاء الجديد يصبح جدول الاسعـــار الجديد كما يلي (السعر الســـابق بين قوسين) : كيلو واط طاقة للاستعمال البيتي ٤٫١٥ ليرة (٣٫٣٢) ، كيلو واط للاستعمـــال التجاري ٤٫٢٨ (٣٫٥٠) ، للزراعة ٣٫٨٣ (٣٠٫٨) للصنـــاعة ٣٫٥٥ (٢٫٩٢) .

وسيؤدي هذا الغلاء الى ارتفـــاع في سعر المـــاء بنسبة ١٥٪ الذي سيتقرر في الاسبوع القادم .

وقررت اللجنة تاجيل النظر في سعر تعريفات البريد الى يوم الاثنيـــن القادم . اما « الاسيمون » فاصبح ٥ ليرات (٤ ليرات) وليس ٦ ليرات كما نشرت الصحف وبينها « الاتحاد » (العدد الماضي) .

وكان مركز كتلة المعراخ في اللجنة المالية قدم اقتراح حزبه (البديل !) ، واذا به لا يعـــارض الغلاء بل يقترح تاجيله الى تشرين الاول القادم !؟

ومن جهـــة اخرى قرر الطـــاقم الاقتصادي يوم الثلاثاء (٥ آب) رفع اسعـــار الايجـــار في الشقق غير المحمية(*) بنسبة ٦٢٪ . وسيسري مفعول هذا الارتفاع منذ ١٥ آب .

ويأتي هذا القرار بعد يوم واحـــد فقط من اعلان رئيس الوزراء ، بيغن في اجتماع لرؤساء احزاب الائتـــلاف الحاكم ، والذي جاء فيه « تأييدهم » امكانية عودة الليكود الى الحـــكم (الحلم الكبير !) « اذا تمكنا من تغيير الاوضـــاع خلال السنة ونصف السنة القادمة . بامكانـــنا ان نوقف التضخم والغلاء . ويجب ان نفعل هكذا ! » .

كما تقرر رفع الضرائب البلديـــة بنسبة ٤٠٪ ابتداءا من شهر كانون الثاني ١٩٨١ . واتخذ هذا القرار في اجتمـــاع ادارة مركز السلطـــات المحلية بناء على طلب وزير المالية .

(*) الشقق غير المحمية هي تلك التي تؤجرهـــا شركة « عميـــدار » الحكومية .

لجنة منطقة المثلث الحـــزبية :

لا تـــــــراجع في وجـــه الارهـــــاب

*** بيـــان حول اكتشـــاف القنبلـــة قرب مدخـــل نـــادى الحـــزب في الطيبـــة ***

الطيبة – لمراسلنا – اصدرت لجنـــة منطقة المثلث للحزب الشيوعي بيانا الى المواطنين في البلـــدة عن حادث اكتشاف القنبلة قرب نادي الحزب في يوم السبت الماضي (٢ آب) طالبت فيه السلطات بالتحقيق الجدي والكشف عن المجرمين الذين وضعوا القنبلة .

ويشير البيان الى « ان جـــوا سياسيا موبوءا تمر به البلاد في ظل حكومة بيغن – شارون يصل فيـــه التحريض عـــلى الشيوعيـــين والدمقراطيين عامة وعلى الجمـــاهير العربية خاصة حد سن القوانـــين الفاشية » . ويستخلص انه « في هذا الجو المليء برائحة الجريمة والفاشية» وضعت القنبلة في نـــادي الحزب في الطيبة وسبقتهـــا محـــاولات حرق سيارة ونادي الحزب في ام الفحم .

ان توقيت وضع القنبلة في نادي الطيبة يشير الى كبر حجم الجريمة واهدافها . فقـــد كان من المقرر ان يعقد الحزب الشيوعي في منطقـــة المثلث اجتماعا موسعا لقادة المنطقـــة ونشطـــاء فروع الحزب والشبيبة ، بشان التحضير لمهرجان الصحافـــة الشيوعية المزمع عقـــده في اكتوبر القادم ، وكان من المنتظر ان يتم عقد هذا الاجتماع في نفس يوم اكتشاف القنبلة التي تم وضعها في مكان جرت العادة ان تكون رئاسة الاجتماع جالسة قرب الجدار الذي وضعت خلفـــه ، غير ان ظروفا صدفية جعلت قيـــادة المنطقة تنقل الاجتمـــاع الى الطيرة .

فمـــا هي العلاقة بين الحدثين ؟ . لا نريـــد ان نجزم بشيء او نستبعد شيئا غير اننا نؤكد ان احداث السنتين الاخيرتين وممارسات حكام اسرائيـــل على الصعيدين الداخلي والخارجي وخاصة تجاه سكان المناطق المحتلـــة والجماهير العربيـــة في اسرائيل ، وتعمق غرق سفينة « كامب ديفيد » تزيد من حقـــد وعصبية السلطة ، وتحتم علينا ان نعلن على الملا وان نتوجه الى جماهيرنا قائلين :

« كونوا على حذر ويقظة ، ضموا صفوفكم ، وحدوا جهودكم . نحن طلاب حق ومساواة ولا خيار لنـــا سوى صيانة مكتسباتنا والتقدم على طريق الكفاح المشترك للتقدميين اليهود والعرب من اجل السلام العادل الذي يضمن الامان لكلا الشعبين ، والذي لا طريق لـــه غير الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وضمان حق الجماهير العربية في البقاء والمساواة فـــوق ارض آبائنـــــا واجدادنا » .

فـــضيحـــــة في الطـــابـــق العـــلوى !

فـــضيحة الضـــابط الـــرئيـــسى في الشرطة العسكرية ، بـــاروخ اربـــل

في وضع كوضع المجتمع في اسرائيـــل ، حيـــث تسيطر الراسمالية العسكرية العدوانية التوسعية ، حيث يفرض الاحتلال وممارساته القمعيـــة الوحشيـــة على شعب باسره . في وضع كهذا ، لا بد من ان تطفو على السطح فضائح النظام واجهزته .

واضيفت ، مؤخرا ، الى قائمـــة الفضائـــح الطويلة التي حدثت في البلاد فضيحة تعرف باســـم « فضيحة الضابط الرئيسي في الشرطة العسكرية ، باروخ اربل » .

ويقول العارفون بخفايا الامور والمطلعون على المعلومات التي جمعت ، حتى الان ، حول هـــذه القضية الفضيحة انها ستكون من اصعب الفضائح التي واجهت الجيش الاسرائيلي وستكون احـــدى الفضائح التي ستثير اكبر ضجة بين الجماهير .

ويحتوى ملف التحقيق في هذه الفضيحة ، كما جاء في الصحف ، على معلومات كثيرة تثير الشكوك حول علاقات الجنرال اربل مع رجال عالم الاجرام ورؤساء العالم السفلي في اسرائيل ، ومعلومات حول تصرفات واعمال اربل التي تشير الى منصبـــه كوسيـــط وقاض – مهني تقريبا – في حل الخلافات بين كبـــار رجال العالم السفلي .

ولكن اخطر القضايا التي يجرى فيها التحقيـــق الان ، هي قضية صندوق المساعدات – الاحسان – . ويحاول محققو « قوات الامن العام » بالاشتراك مـــع محققي ضريبة الدخل حل لغز هذا الصندوق الـــذى اقامه الجنرال باروخ اربل . ويشـــك المحققون في استعمال هذا الصندوق « البريء » الذى اقيم مـــن اجل « مساعدة الجنود المحتاجين » كانبوب لتبييـــض اموال الاجرام المنظم السوداء في اسرائيل وتحويـــل ملايين الليرات الى العملة الصعبة وتهريبها لخـــارج البلاد .

وطويلة هي قائمة الاتهام ضد اربل . فـــالى جانب الاتهام بتسلمه الرشوة مقابل المعاملة الحسنة التي اعطاها بحكم صلاحياته العسكرية ، توجه اليه تهمة اقامة علاقات اجتماعية وعملية عميقة خاصة مع رجال يرتبط اسمهم باعمال الاجرام المنظم .

ويتهم الجنرال اربل بتسريب المعلومات السرية من الملفات الخاصة بالجنود ومن الآلة الحاسبـــة التابعة للجيش الى مكاتب شركة « ارغوس » التي كانت بحاجة اليها في تحقيقاتها الخاصة .

ولا يعرف ما حصل عليه اربل من صاحب شركة « ارغوس » مقابل هذه « الخدمة » !

الـــف ليلـــة وليلة ..

يوم الاحد الاسبـــق ، والتحقيق يشرف عـــلى نهايته ، سرب لاربل خبر كاذب يقول ان التحقيـــق لم يتوصل لشيء . ومن غير الواضح اذا كان الخبـــر قد سرب عمدا او انه كان مجرد اشاعة .

وينفجر اربل فرحا ويرسل على الفور بطلـــب صديقه العزيز ، يوسف شاؤول ، الذى قام بدوره بتنظيم افخم حفلة من النوع الذى يحبه اربل .

يمتلك يوسف شاؤول بيتا على شاطىء البحـــر بالقرب من فندق « شراتون » القديـــم في تل ابيب . واحضرت الى المكان صناديق المشروبـــات والماكولات بكميات كان بامكانها اشباع كل فقـــراء تل ابيب . والاهم من كل هذا ، بضع شابات بعضهن في جيل ما قبل التجنيد . وكان اربل نجم الحفلة الرئيسي . وبعد ان تعب المحتفلون في اليابسة صعدوا الى قـــارب يعود لشاؤول واستمروا بالاحتفال في البحر .

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها اربل في حفلات اقيمت في « كوخ شاؤول » . لقـــد عرف اصدقاء اربل ان نقطة ضعفـــه هي النســـاء واعجابه بالصغيرات منهن .

وعندما تصادق اربل مع بتسلئيل مـــزراحي الشهير اعتاد الاثنان مع اصدقاء مشتركين عـــلى استئجار الطائرات الخاصة لتطير بهم الى ايـــلات حيث اقاموا الحفلات الجنونيـــة الماجنة في فنـــدق « غني شولاميت » – حدائق شولاميت – الذى يعود لبتسلئيل مزراحي . وباستمرار اهتم الاصدقاء – كما تقول الصحف – بتامين فتاة صغيرة لاربل في الطائرة المستاجرة .

من اين لـــك هـــذا ؟

قام اربل بترميم فيلته في شارع « غبعات افيا » في يهود . واضاف اليها طابقا آخر ، الامر الـــذى كلفه حوالى مليون ليرة ، ومن المعروف ان اربل لا يحوز على ممتلكات او عقارات . وعـــرف محققو المباحث العامة ان بتسلئيل مزراحي ساعد اربل في بناء الطابق الثاني وترميم البيت .

باروخ اربـــل

واحب اربل حيـــاة الليل الماجنة التي رافقـــت علاقاته باشخاص معينين . واحب الاعتزاز باصدقائه الهامين ولم يفرق بين اشخاص مثل الجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي (غاندى) والجنرال ابراهام تمـــير (ابراشا) وبين مزراحي ومردخاي تسرفتي (منتش) وشاؤول او تاجر لحم الخنزير يهودا تريبفش كانـــوا جميعا ، بالنسبة له ، شلة اصدقاء واحدة تقيم معا صفقات خفية .

ولاربل صديق في طبريا يدعى اوحانا ، نـــزل عليه ضيفا او على النادي الليلي الذى يملكه ، كلما تواجد هناك . ولاوحانا اخ تورط باعمال الاجـــرام واتهم بحيازة مخزن كبير للاسلحـــة والهيرويـــن . ولاوحانا قريب هارب من الخدمة العسكرية منـــذ سنوات . وبعد ملاحقات مستمرة من قبل الشرطـــة العسكرية تم اعتقال الهارب ، وكان من الواضح انه سيحكم بالسجن لفترة طويلة . وكما جاء في التهمة ، تم الاتصال ، في المساء نفسه ، باربل واطلق سراح قريب اوحانا . (ماذا يفعل رافضوا الخدمة العرب الذين ليس لديهم جنرال اربل ؟!) .

ويحاول المحققون التحقق من رصيد الجنرال اربل المالي في « بنك ليئومي ليسرائيل » وفي البورصة في رمات غان وبعد التحقق من ذلك سيوجهون لاربـــل سؤالا حول مصدر الاموال . وتشغل المحققين كذلـــك شراكة اربل ، باسم مستعار ، في وكالة تامين كبيرة في تل ابيب . وهذا قليل من كثير مما نشرته الصحف في الايام الاخيرة عن هذا الجنرال .. وهل هـــو وحيد من نوعه ؟!

اكثـــر من ٣٦ الـــــف عـــــاطل عن العمـــــل

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تشير معطيات مكاتب العمل الهستدروتية عن شهر تموز الماضي الزيادة المطردة في عدد العاطلين عن العمل في البلاد والتي بلغت نسبتها في الشهر الماضي وحده ٢٥٪ .

وتفيد الاحصاءات بان عدد العاطلين عن العمل المسجلين (*) في مكاتب العمل بلغ في تموز ١٣ الفا (١٠٫٣٧٥ عاطلا عن العمل في حزيران) . ويشكل هذا الرقم زيادة بنسبة ١٩٣٪ عن عدد العاطلين عن العمل في مطلع هذه السنة (٤٤٣٩ عاملا) .

ومع انه طرات زيادة على عـــدد الحاصلين على تعويضات البطـــالة (٩ الاف عامل مقابل ٨٣٦١ عاملا) فلا يزال حوالي ٤٠٪ من العـــاملين المسجلين كعاطلين عن العمل لا يقبضون هذه التعويضات مع انهم لا يعملون بتاتا .

اما عدد طالبي العمل فبلغ في تموز ٣٦٫٣٣٤ عاملا (مقابل ٣٣١٦٦ عـــاملا في حزيران) . وواضـــح ان هؤلاء بمعظمهم لا يجدون عملا ثابتا ويتنقلون من عمل الى آخر وقد يعمل الواحـــد منهم يوما واحدا في الاسبوع وقـــد لا يعمل . ولكنه لا يسجل في مكـــاتب العمـــل كعـــاطل عن العمـــل بـــل كطالب عمل . وهذه وسيلة تضليلية المقصود منها تخفيف وطـــاة اخبـــار البطالة .

الاكـــاديميون !

ويعتبر الاكاديميون من اكثر القطاعات الشغيلة المعرضين لاخطار البطـــالة . وتشير الاحصـــاءات الى ان) الاف اكاديمي مسجلون كعاطلين عن العمل بينمـــا اماكن العمل المقترحة لهم وهي ليست منـــاسبة لمواضيـــع دراستهم بالضرورة) ٩١٠ وظـــائف .

ومن بين الاكاديميين العاطلين عـــن العمل هناك ١٤٧ مهندسا الكترونيا و ١٣٢ مهندس كهرباء و ٣٠٢ مهندس مدني و ٤١٢ مهندسا ميكانيكيا و ٢٦٨ طبيبـــا و ٣١٩ اقتصاديـــا و ٥٤٣ مدرســـا . ومن بين هؤلاء لا يحصـــل على تعويضات البطـــالة سوى ٩١٢ اكاديميا .

هذا ، واعلن اهرون هرئيـــل ، رئيس لجنة التشغيل في الهستدروت، ان الحكومة ترد على البطالة باصدار بيانات تخدير وتهدئة .

* من المعروف ان الاحصاءات لا تشمل العاطلين عن العمل غير المسجلين في مكاتب العمل . وهؤلاء ايضا عددهم كبير ، ومعظمهم من العمال العرب الذين حين يتعطلون عن العمل لا يستطيعون تسجيل انفســـهم في مكاتب العمل بسهولة حيث تنعدم هذه المكاتب تقريبا في القرى العربية . وحيث توجد مثل هذه المكاتب يأتيهـــا تفتح بالمواســـم فقط !!

في ٦ ايلـــول ١٩٨٠ الاجتمـــــاع التمهيـــدى – بقيــــــــة

حيفا يوم ٢٤ تموز ١٩٨٠ واتفقنا على عقد الاجتماع التمهيدى لمؤتمر ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيـــل بمشاركة ممثلي قـــوى الســـــلام والدمقراطية .

وبانعقاد اجتماعنا تنتهي مهمتنـــــا ويصبح من واجب الاجتماع التمهيدي انتخاب لجنة تحضيرية تتولى جميـــع مهام التحضير للمؤتمـــر في الميدانـــين السياسي والتنظيمي .

ومنذ صدور بيان ٦ حزيران ١٩٨٠ ، الداعي الى عقد المؤتمر ، وقع عـــلى هذا البيان وايده خطيا – حتى الان – اكثر من خمسة آلاف مواطن ومواطنة ومن بينهم غالبية رؤساء السلطـــــات المحلية العربية واعضاء كنيست وممثلو هيئات وجبهات شعبية ورجال العلـــم والادب والصحافة والنقابيون وهيئات الطلبة والشبيبة والمنظمات النسائيـــة والعرفية والعمالية والاجتماعية . هذا بالاضافة الى مظاهر التاييد الشعبيـــة الاخرى ، المحلية والقطرية .

اعتمادا على هذه الحقائق ، وعلى ما يلقاه بيان ٦ حزيران ١٩٨٠ مـــن تاييد في جميع اوساط الشعب ، يزداد اقتناعنا بان « وثيقة ٦ حزيران » تعبر – بوضوح وبدقة شديدة – عـــن الاهداف القومية واليومية لشعبنا في اسرائيل الـــذى هو جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني .

وتكتسب « وثيقة ٦ حزيران » اهمية متعاظمة وخاصة امام تصاعد الهجوم العنصرى الذى تشنه دوائر اسرائيلية حاكمة على جماهير شعبنا . ومـــن اخطر الاجراءات ، في هذا المجال ، العودة الى اسلوب فرض الاقامـــات الاجبارية باوامر عسكرية وطرد العديد من طلابنا من الجامعات والتهديـــدات التي وجهها رئيس الحكومـــة ووزيـــر التعليم والثقافة ضد طلابنا الجامعيين وقانون وزير القضاء الذى يستهـــدف تحريم وتجريم التاييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في التخلص مـــن الاحتلال وفي تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل اى تحريم وتجريم النضال من اجل السلام العادل والشامل الاسرائيلي – الفلسطيني .

ان وقوف جماهير شعبنا ، صفـــا واحدا ، على ارضيـــة « وثيقة ٦ حزيران » هو الان ضرورة حياتيـــة لصيانة وحدة الصف ، التي حققناها بثمن باهظ وبعـــد اقسى تجربـــة ، وللتصدى الناجح للهجوم العنصـــرى المتصاعد ضد شعبنا الذى لا نستطيع التراجع امامه ولا اية خطـــوة . لان التراجع امامه لن يتوقف حتى يصبـــح مجرد وجود المواطن العربي في بلاده « جريمة » بنص قانون اسرائيلي او ممارسة اسرائيلية رسمية .

لذلك كله نرى انه آن الاوان لعقد الاجتماع التمهيدى ، بمباركة جماهير شعبنا كافة والقـــوى الدمقراطيـــة اليهودية بعيدة النظر ، من اجل الاعداد الجيد والدمقراطي للمؤتمر العتيد .

لقد اتفقنا ان يشترك في هـــذا الاجتماع التمهيدى على ارضية الالتزام بوثيقة ٦ حزيران ١٩٨٠ اعضاء كنيست حاليون وسابقون ورؤساء السلطـــات المحلية العربية ورجال دين وممثلـــو العمال وروابط الاكاديميين والهيئـــات الاجتماعية والنسائيـــة والعرفية والطلابيـــة ومحاضرون جامعيـــون وشخصيات علمية وادبية وفنية .

وسوف توجه الدعوات لهم قبـــل الموعد المقرر ..

التواقيع : رؤساء المجالس البلدية والمحلية ابراهيم النمر (شفاعمرو) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) وجمال طربية (سخنين) ومحمد زيدان (كفر مندا) وصالح دراوشة (اكسال) والقس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والمحاميان حنـــا نقارة ومحمد ميعارى وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي صليبـــا خميس والاستاذ حسن بشارة (الطيرة) والاستاذ فتحي فوراني (حيفا) وعضو مجلس شفاعمرو البلدى سعيد بركة وعضو مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة وراشد الماضي عضو سكرتيرية لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا والكاتب محمد نفاع ورئيس تحرير «الجديد» اميل توما .

واعتذر عن حضور الاجتماع نواب الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زيـــاد وحنا مويـــس ورئيس مجلس ام الفحم المحلي محمد مصطفى محاميد ولكنهم ايدوا البيان .

٨٣٠ مليـــــار لـــيرة ديون الدولة الخـــارجية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بلغت ديون الدولة من العملة الصعبة حتى نهاية السنة المالية الماضية (شهر آذار) ١٥٫٦١٨ مليار دولار (حوالي ٨٣٠ مليار ليرة اسرائيلية) .

هذا ما يستدل من تقرير شهري اعده مراقب العملة الصعبة لدى بنك اسرائيـــل . ويتبين من التقرير ان الدولة ستضطر ، في العام القـــادم ، الى تسديد ديون تقدر بـ ٣٫٤٥ مليار دولار (١٨٦ مليار ليرة اسرائيلية) .

حجـــم غرامات السير الجديدة

تل ابيب – بدأ منذ يـــوم الاحـــد الماضي سريـــان مفعول غرامات السير الجديدة، التي اقرتها مؤخرا قيادة شرطة المـــرور وستكون على النحـــو التالي :

وقوف في مكان محظور – ٣٠٠ ليرة (٥٠ ليرة في السابق) ، التوقف في مكـــان محظـــور – ٦٠٠ ليرة (٨٠ ليرة) ، وقوف على الرصيف – ١٠٠٠ ليرة (٨٠) ليرة ، وقوف عند ممر مشاة – ١٠٠٠ ليرة (٢٠٠ ليرة) ، وقوف عند محطة باص – ١٠٠٠ ليرة (١٥٠ ليرة) ، وقوف في مكان محفوظ لسيارة مشوه – ١٠٠٠ ليرة (١٥٠ ليرة) ، وقوف قـــرب شـــارة مرور « قف » – ١٥٠٠ ليرة (٢٥٠ ليرة)، عدم اعطاء الاولوية للمشاة – ٢٠٠٠ ليرة (١٠٠ ليرة) .

الزنـــوج العبـــريون يهـــــــددون بالانتحار الجماعى !

النقب – ديمونا : كشف النقاب هنا عن مخطط رهيب اعدته طـــائفة الزنوج العبريين المقيمة في مستوطنة ديمونـــا ، يتلخص في ان يقوم افراد هذه الطائفة بالانتحار الجماعي على جبال النقب احتجاجا على اوضـــاعهم المزرية والجو العدائي العنصري المحيط بهم . ويتعرض افراد هـــذه الجماعة الامريكية الاصل لسلسلة متصلة من الظلم والكراهية في ابشع مظاهرها ، فقبل حين اقترح احـــد المسؤولين في منطقة النقب وضـــع افراد هذه الطائفة على متن سفينـــة والقائها في عرض البحر !! وتشكلت في مستوطنة عراد المجاورة لجنـــة « شعبية » وضعت نصب اعينهـــا هدفا واحدا : طرد الزنوج العبريين من البلاد !.

يتوجهان الى المحكمة العليا لتنحية النائـــب ابو ربيعة

القـــدس – انـــار سيف الدين الزعبـــي وجبـــر داهشـــي معدي ، من رجال « القائمة العربية الموحدة » المرتبطة بالمعراخ ، مـــن جديد قضية « الكرسي » في الكنيست وذلك في اطار شكوى ارسلاها ، هذا الاسبوع ، الى محكمة العدل العليا بطلب تدخلها لتنحية النائب حمـــاد ابو ربيعة عن منصبـــه لكونـــه « لم يحترم الاتفاق معهما قام بتنازل عن منصبه للذى يليه جبر معدي » .

ويـــذكر هنـــا ان معدي والزعبي يهاجمان ابو ربيعـــة على مواقفـــه الجريئة في معارضة قانون مصـــادرة اراضي عرب النقب وتوجيه النقـــد العنيف الى نـــواب المعـــراخ على تواطؤهم مع هذا القانون العنصري ثانيا ، الامر الذي يحـــرج مواقف اعـــوان المعراخ من العرب ويفضـــح سياسته ، اكثر مما هي مفضوحـــة ، بين اوســـاط المزيد من الجمـــاهير العربية .

قنبلة واعتقالات و ..

تـــل ابيب – اكتشف احـــد ركاب باص « ايجد » هنا قنبلـــة قيل فيما بعد انها سوفييتيـــة الصنـــع وخالية من البارود . وبسرعة البرق اعتقلت الشرطـــة ستة من المواطنين العرب . اهي « مزحة » عنصرية جديدة ؟ وكيف يفسر سلوك الشرطة السريع هنا مقابل سلوكها في قضيـــة قنبلـــة « الفجر » .. وقنبلـــة نـــادي الحزب الشيوعي في الطيبـــة .. ومخزن الذخائر في ام الفحـــم .. وهلمجرا ؟!

الفـــا لـــيرة غرامـــة على بشـــارة وكـــرام

القدس – لمراسلنـــا – حكمت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، على الطالبين حزمي بشـــارة وسهيل كرام (من الناصرة) بدفع غرامة قدرهـــا ٢٠٠٠ ليرة لكل منهما وذلك لاشتراكهما في اجتماع طلابي احتجاجي ضد اغلاق كلية العلوم في ابو ديس المحتلة . وقد ترافع عن الطالبين المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي .

مزيد من الاستفـــزاز ومزيـــد من الصمود

عرعرة – لمراسلنـــا – تواصل الشرطـــة هنـــا استفزازهـــا لاعضـــاء الحزب واصدقـــائه ، وتقوم بين يوم وآخر باستدعاءات الى مركز الشرطة في عـــارة لاجراء « مقـــابلات » مع المشـــاركين في التظاهرة الاحتجاجية التي جرت يوم ٢٤ ايـــار ضد طرد الزعمـــاء الفلسطينيين من المنـــاطق المحتلة ، القواسمي وملحم والشيـــخ التميمي .

ووفقا لخطة الارهاب هذه قامت الشرطة في ٣ آب باستدعاء الرفيقيـــن الطيبين خـــالد كركبي وامين دخـــول والرفيق سامي ملحم والاستاذ حسين محمد ملحم .

جماهير شعب تستقبل وفـــدا مـــن الفهـــود الســـــود

شعب – لمراسلنا – استقبل نائب الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست شارلي بيطون والوفد المرافق لـــه استقبالا حماسيا لدى زيـــارته الى القريـــة التي قـــام بهـــا في الاسبوع المـــاضي . وعبرت اللقـــــاءات والاجتماعات التي جرت بهذه المناسبة عن ثقـــة الجماهير العربية بجبهـــة الاخوة العربية اليهودية « الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة » . هذا ما اكده قاسم شعبان لدى ترحيبه بالضيوف وتحيته للقـــوى اليهوديـــة التي تقف مع جماهيرنا العربيـــة في في خندق واحد في وجـــه سياسة الاحتلال والفاشية .

واكـــد تشارلي بيطون وعضو قيادة حركة « الفهـــود الســـود » ، نعيم غلعادي على اهمية وحدة الكفـــاح ضد سياسة حكومة اسرائيل ، التي له دور كبير في ارغام الحكومـــة على الانسحاب من المنـــاطق المحتلـــة والاعتـــراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا ، وقام الوفد بجولة في القرية اطلـــع من خلالهـــا عن كثب على مشاكلهـــا ، وتعهد النائب بيطـــون بعرضها على الكنيست .

كما تم تشكيل فريق كرة قـــدم مشترك بين شبـــان من شعب وشبان من بئر السبع باسم « فريـــق الفهود الســـود » .

مجالسنا المحلية تتصدى للهجمة السلطوية

*** المجالس العربية الدرزية تهدد باجراءات كفاحية * مجلسا المغار وجسر الزرقاء يهددان باضراب المدارس * مجلس كفر ياسيف يفضح مؤامرة التفسيخ السلطوية ***

حيفا — لمراسلنا — تواصل السلطات المحلية العربية في البلاد معركتها لمواجهة المؤامرات السلطوية الهادفة لتفسيخ وحدتها جنبا الى جنب مع معركتها العادلة من اجل المساواة في الميزانيات والحقوق.

ومن جهة اخرى تواصل السلطات المسؤولة مؤامراتها على مجالسنا المحلية في محاولة يائسة لثنيها عن طريق كفاحها العادل واشغالها في معركة البناء والتطوير. فبعد المؤامرات المتكررة على عدد من المجالس المحلية جاء دور كفرياسيف. فبالاضافة الى غبط حقها في الميزانيات والهبات نرى السلطة تحوك المؤامرات لتفسيخ وحدتها. وقد كشفت من هذه المؤامرة صحيفة «الانباء» الحكومية (٥-٨-٨٠) في خبر مشوه اعلنت فيه عن قيام الائتلاف جديد في المجلس ولم تتورع عن نشر اسماء اعضاء الادارة الجديدة. الامر الذي يتنافى والحقيقة ويتنافى ودعوة رئيس المجلس، نمر مرقس، المتكررة لاقامة الائتلاف شامل نيابة عن الائتلاف الخماسي الذي قاد عمل المجلس منذ مطلع الدورة.

وكانت جبهة كفرياسيف الدمقراطية اصدرت بيانا للمواطنين، في الاسبوع الماضي، اكدت فيه على اهمية الوحدة في التصدي لسياسة الاضطهاد. وجاء في البيان: نحن واثقون من ان الاكثرية بين اعضاء وكتل المجلس حريصة على هذه الوحدة. ومعنا، لن تسمح لاصابع التآمر السلطوية بان تلعب بمكتسبات جماهير كفرياسيف. نحن متأكدون من سلامة عمل قيادتنا للمجلس المحلي ومستعدون لكل نقاش اخوي يستهدف تقوية التعاون وتوسيع وحدة مجلسنا الى ابعد حد.

المغـــار

بقرار اجماعي من المجلس المحلي في البلدة، وسعيا لتأمين ظروف انسانية لاولادنا في مدارسهم، جرى لقاء بين وفد من اعضاء المجلس ومدير قسم التطوير لدى وزارة التعليم السيد جدعون بن درور، قدم فيه الوفد مطالبه باستلام المساعدة اللازمة من الوزارة لبناء مدرسة جديدة، لا سيما وان المدرسة الابتدائية ج ليست سوى غرف مستأجرة.

وكان المجلس حذر في وقت سابق من عدم الاستجابة لمطالبه وهدد بعدم فتح المدارس في مطلع السنة الدراسية القادمة.

جسر الزرقاء

كذلك هدد المجلس المحلي في جسر الزرقاء باضراب المدارس في مطلع السنة الدراسية احتجاجا على قيام سلطة «حماية الطبيعة» بمصادرة قطعة الارض الواقعة في القرية والمخصصة لاقامة مدرسة عليها.

المجالس العربية الدرزية

احتج رؤساء المجالس المحلية العربية الدرزية في اجتماع عقدوه في عكا يوم الاحد — ٣/٨ على استمرار وزارة المالية في فرض ضريبة الارض (ارنونا) الباهظة على اصحاب الاراضي من سكان قراهم وطالبوا بالغائها كليا. وقرر الاجتماع كذلك مطالبة كافة الوزارات المسؤولة بتقديم المساعدات الضرورية للمجالس المحلية من اجل القيام بواجبها وتقديم الخدمات التي يتطلبها الوضع المزري في القرى الدرزية. كما وطالب بدفع الميزانيات المستحقة للمجالس في موعدها وبالمصادقة على الميزانيات التي تقترحها هذه المجالس.

هذا وبعث الاجتماع رسائل بهذا الصدد الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية وحاكم اللواء ورؤساء الكتل البرلمانية، واكدوا تصميمهم على اتخاذ كل الاجراءات الضرورية من اضرابات ومظاهرات الى ان يتم تحقيق مطالبهم العادلة.

البيت الـ ٩٠٠ الذى تهدمه عصابة «الدوريات الخضراء»

حيفا — خاص — هذا ركام احدى خيام عائلة ابو الصلب من عرب النقب التي هدمتها عصابة الوزير الجنرال اريك شارون المسماة «الدوريات الخضراء»، هذا الثلاثاء، بحجة انها قائمة على اراضي الدولة. وكانت هذه العصابة هدمت ثلاث خيام وبراكية لعائلات كل من علي وسلامة وعودة ابو الصلب في المنطقة الواقعة على بعد ٧ كيلومترات شرق مدينة ديمونة وحملت اثاثها لتقذفه في قرية تل السبع. وقد عقد افراد العائلة مؤتمرا صحفيا في تل ابيب، امس الاول، اعلنوا فيه ان هذه اراضيهم التي ورثوها ابا عن جد ويملكون المستندات التي تثبت ذلك.

ويذكر ان «الدوريات الخضراء» تحتفل هذه الايام «بنجاحها» في هدم ٩٠٠ بيت وبراكية وخيمة عربية في النقب منذ تأسيسها عام ١٩٧٧.

ارهاب عامل عربي وتهديده بالقتل لمنعه من العمل في «مشمار هيردين»

*** لجنة المستوطنة لصاحب العمل: اذا لم تطرد العمال العرب خلال ٤٨ ساعة سنتخذ الاجراءات المناسبة * توفيق زياد: اذا لم تغيروا موقفكم العنصري ستتحملون كل النتائج ***

الناصرة — لمراسلنا — كشف النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، النقاب عن الاجراءات العنصرية التي تتخذها لجنة مستوطنة «مشمار هيردين» (قرب جسر بنات يعقوب) في الجليل ضد عامل عربي وضد مشغله اليهودي العضو في المستوطنة وقام بارسال برقية عاجلة الى لجنة المستوطنة يحذرها فيها من هذه التصرفات ويحملها مسؤولية نتائجها.

وفي اعقاب تحذير زياد اتصل مراسلنا في الناصرة بصاحب العمل دافيد عمور وحصل منه على المعلومات التالية:

منذ فترة يشتغل عنده شاب عربي من سخنين اسمه رجا شعبان خلايلة. وكل الوقت اجريت عليه ضغوط لطرد العامل العربي وكان يرفض. في اواسط شهر تموز الماضي قام عضو المستوطنة ستيف روت، بأمر من ضابط الامن آشر بوزغلو، بتهديد العامل العربي بالقتل واطلاق رصاص في الهواء لارهابه وحمله على ترك العمل. فهرع صاحب العمل الى المكان وطرد الشاب المعتدي واخذ العامل العربي الى بيته وقدم شكوى الى شرطة روشبينا. لكن الشرطة لم تعتقل المعتدي.

ويوم الثلاثاء (٥-٨-٨٠) تلقى دافيد عمور رسالة من لجنة المستوطنة هذا نصها:

«انك مطالب وللمرة الاخيرة ان تخرج من المستوطنة ابناء الاقليات الذين يعملون عندك ويناموں في المستوطنة وذلك خلال ٤٨ ساعة من تسلمك هذه الرسالة. في حالة عدم تنفيذك هذا الامر سنحتفظ بحقنا في اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة المتوفرة في ايدينا».

هذا وتوجه دافيد عمور الى النائب توفيق زياد مطالبا بالتدخل لقمع العنصريين من الاساءة له او للعامل العربي.

للاسبوع الرابع عبلين بدون ماء!

عبلين — لمراسلنا — للاسبوع الرابع على التوالي يعاني اهالي قرية عبلين الجليلية من انقطاع مياه الشرب عن بيوتهم. وسبب هذا الانقطاع هو الخراب في محرك آلة ضخ المياه الذي رغم مضي كل هذه الفترة لم تنجح اللجنة السلطوية المعينة لادارة المجلس في تصليحه. والحجة في ذلك: انها لم تجد في كل اسرائيل محركا جديدا!!

ويذكر ان انقطاع المياه كان الحدث الثاني البارز في عهد ادارة اللجنة المعينة خلال شهري عملها. والحدث الاول كان زيادة الضرائب على دور السكن بنسبة ٢٣٣٪ (من ٦ ليرات الى ٢٠ ليرة على المتر المربع الواحد).

بيغن يتخبط في اعادة تشكيل حكومته المتخبطة

القدس — لمراسلنا — بات من المتوقع ان يعرض رئيس الحكومة، في جلسة الحكومة بعد غد الاحد وفي جلسة طارئة للكنيست يوم الاربعاء القادم، التعديلات الوزارية المقترحة لملء الحقائب الوزارية الشاغرة. ويتأكد مما نشر في الانباء انه سيتم تعيين الوزير بلا وزارة، موشيه نسيم، في منصب وزير القضاء خلفا لتمير المستقيل. في حين تبقى بقية التعديلات مطموسة نتيجة اشتداد الازمة العاصفة بالائتلاف الحكومي.

ففي حين يصر مناحيم بيغن على اسناد منصب وزير الدفاع الى يتسحاق شمير ومنصب وزير الخارجية الى يتسحاق موداعي يهدد وزير الزراعة اريك شارون بانه سيقدم استقالته في حالة تعيين آخر غيره لمنصب وزير الدفاع. ومن جهة اخرى تعارض الحركة الدمقراطية وجناح الليبراليين في الكتل وبعض اعضاء حزب «المفدال» تعيين شارون وزيرا للحربية.

وطوال الاسبوع اجرى بيغن اتصالات مكثفة مع عناصر الائتلاف المتصدع و «شكا» لشارون الصعوبات التي تواجهه لكن ذلك لم «يثن» شارون عن موقفه! وتبين خلال ذلك ان ثمة اجماعا فقط على اقتراح تعيين نسيم وزيرا للقضاء. ولذا لا يبقى من خيار امام بيغن كي يحافظ على ائتلافه المهلهل سوى البقاء متربعا في سدة وزارة الدفاع وهي مهمة اثبت نفسه فيها، كما هزئت منه افتتاحية «عل همشمار» امس، عن طريق القاء الاعتقال الاداري عن الرابي مئير كهانا و«اسك» «اضافة محترمة لرصيد بيغن في توطيد امن البلاد»!!

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميل عضو الكنيست حنا مويس لخروجه معافى من العملية الجراحية، ونتمنى له الصحة والعافية.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست

الفا يوم عمل

مساهمة الشبيبة الشيوعية فى مخيم الناصرة

الناصرة — لمراسلنا: قررت لجان مناطق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المساهمة في انجاح مخيم العمل التطوعي الخامس (٢٠ — ٢٤/٨/١٩٨٠) في الناصرة بتقديم الفي يوم عمل كحد أدنى.

وقد بدأت فروع الشبيبة الشيوعية في كل المناطق استعداداتها لتنظيم مساهمتها وترجمتها الى الواقع.

فرع الناصرة في الساحة

اما فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية فقد نزل الى الساحة وانخرط في العمل من الان. ففي يوم الاحد الماضي قام حوالي مئة من اعضاء الفرع بتنفيذ عمل تطوعي كبير تم خلاله تنظيف وازالة الاتربة والخردة المكدسة منذ سنوات عديدة في المنطقة الصناعية والشارع الرئيسي العام من مدخل المدينة قرب يافة الناصرة وحتى طريق شفاعمرو. كما جرى دهن براميل وعربات النفاية ومحطات الباصات. وقد استقبل المتطوعون بحماس وتقدير من جمهور المواطنين.

عودة رائدى الفضاء — بقيـة

وتطوير علم الفضاء والتكنولوجيا.

هذا ويقول الاطباء السوفييت، بعد ان اجروا الفحوص الطبية على بوبوف وريومن، انهما اعتادا على الحياة في حالة انعدام الجاذبية والوزن على نحو افضل بالقياس لاي طاقم كان في المدار الكوني وانه خلافا لرجال الفضاء الاخرين لا يفقد بوبوف وريومن وزنهما في اثناء التحليق وانهما يعملان من ١٠ — ١٢ ساعة يوميا ولا يشعران بالتعب ويعملان اكثر مما كان منتظرا منهما ولذلك قام الخبراء السوفييت باعداد تجارب اضافية لهما.

فى الذكرى ال ٣٥ — بقيـة

حد لسباق التسلح النووي.

ووقف سكان هيروشيما — ضحية الجريمة — دقيقة حداد تخليدا لذكرى ضحايا القنبلة الامريكية. وفي الساعة الثامنة والربع، اي الوقت الذي القيت فيه القنبلة، توقفت المصانع ووسائل النقل ودوى فوق المدينة صوت جرس السلام. وسجلت اسماء ٢٢٧٦ شخصا جديدا توفوا نتيجة لآثار التفجير النووي، بعد السادس من آب السنة الماضية، في قائمة ضحايا هيروشيما، وبهذا يبلغ عدد المسجلين في القائمة ٣٧٢ الف ضحية.

وتجدر الاشارة، في هذه المناسبة، الى ان حكام اسرائيل ما زالوا يرفضون التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار وتطوير السلاح النووي. كما ان اسرائيل هي اول من ادخل الافران الذرية الى المنطقة وتتعاون في هذا المجال مع جنوب افريقيا العنصرية.

اوباش السلطة فى شعب يحاولون الاعتداء على نشيطى الجبهة

شعب — لمراسلنا — تقترب، يوما بعد يوم، جماهير شعب من معركتها الانتخابية المحلية الاولى. وتشدد السلطة واعوانها يوما بعد يوم، من ارهابهم وتآمرهم على جماهير شعب الصامدة.

ففي ١٢-٧، قام ثلاثة من الأجورين بمحاولة اعتداء على الرفيق قاسم شعبان، عضو سكرتارية فرع الحزب وعضو قيادة الجبهة، في اثناء عودته من اجتماع انتخابي عند منتصف الليل. ويوم ١٩-٧ تمكن اعضاء الحزب من افشال محاولة اخرى للاعتداء على الرفيق قاسم بعد ان اكتشفوا المحاولة ومدبريها.

وفي يوم ٢٤-٧ وبعد زيارة النائب شارلي بيطون، لقرية شعب حاول اثنان من الزعران الاعتداء على رفيقنا وقذفاه بالشتائم البذيئة وتوعداه بسبب كتابة مقال من اللجنة المعينة في المجلس في صحيفة «الاتحاد» (٢٢-٧)!!

وجاءت آخر هذه المحاولات البائسة والوقحة حين تلقى الرفيق قاسم شعبان رسالة تهديد بالقتل بعملية مماثلة لعملية الاعتداء على حسام بسام الشكعة اذا استمر في نشاطه السياسي!!

ويفيد مراسلنا ان السخط العارم والاستنكار الشديد يعم جميع اهالي شعب بعد سماعهم لهذا الخبر.

وصرح سكرتير جبهة شعب الدمقراطية، الرفيق كمال خطيب قائلا: لن نسمح بتمرير الاعتداءات السياسية ضد الرفيق قاسم او غيره. وان اية محاولة من هذا النوع، تعتبر اعتداء على الجميع واننا نحمل السلطات المختصة مسؤولية ما يمكن ان يحدث من جراء اعمال الزعرنة والتهديدات السافلة. ونناشد اهالي بلدنا ان يتحلوا بالاخلاق الرفيعة وان ينبذوا عملاء جهاز القلام من بين صفوفهم وان يفوتوا على السلطة مآربها ويمنعوها من تحقيق شعار: فرق تسد. الانتخابات تأتي وتذهب واما نحن فسنبقى نعيش معا في هذا الوطن والى الابد.

جريمة جديدة فى الجليل

هـدم بيت وتشريد عائلـة

قرية السواعد — الجليل: لمراسلنا — اقدمت السلطات مرة اخرى على ارتكاب احدى جرائمها التقليدية، حين قامت يوم الجمعة الماضي بنسف منزل جديد في قرية السواعد على جبل الكمانة. فقد غزت القرية قوات كبيرة من الشرطة برفقة بولدوزر (آلة الحضارة الصهيونية!) وهدمت البيت العائد لارملة احمد شحادة سواعد وابنائها الستة الذين لا يزيد عمر البكر منهم عن ٩ سنوات.

ومن الجدير بالذكر انه لم يمض على دخول هذه الاسرة المتكونة منزلها الحجري الاول سوى اسبوعين وليس لها اي مصدر رزق سوى المساعدات الضئيلة التي تتلقاها.

تحـرك دولي واسـع — بقيـة

الاحتجاج من القوى الوطنية المصرية. كما ان المعارضة «الرسمية» نفسها طالبت السادات بتجميد العلاقات مع اسرائيل وسحب سفيره من تل ابيب.

كما ان وزير الخارجية المصرية الاسبق اسماعيل فهمي نشر مقالا في صحيفة «الشعب» المصرية وصف فيه «قانون القدس» بانه بمثابة اعلان حرب ودعا الى قطع المفاوضات مع اسرائيل وطالب بان يقوم مجلس الشعب المصري بتشريع قانون ينص على ان القدس هي عاصمة دولة فلسطين المستقلة.

واستجابت «لجنة القدس الاسلامية» التي تأسست في العام الماضي، لدعوة رئيس م. ت. ف ياسر عرفات وقررت عقد اجتماع عاجل تمهيدا لعقد مؤتمر قمة اسلامي طارئ لبحث قضية القدس.

وماذا فى اسرائيل؟

اذاع راديو اسرائيل مساء الثلاثاء ٥/٨ ان بعض المستوطنين توجهوا الى محكمة العدل العليا وطالبوها باصدار اوامر الى وزير الداخلية وقائد الشرطة ووزير الاديان تقضي بالسماح لليهود باداء الصلاة في باحة المسجد الاقصى. وارفق هؤلاء المستوطنون طلبهم هذا بشهادات من حاخامين تجيز لليهود الصلاة في اجزاء معينة من باحة المسجد الاقصى. وقال المستوطنون انهم يستندون في طلبهم هذا الى «قانون القدس» الذي اقرته الكنيست.

هذا على المستوى الاستيطاني «الشعبي». اما على المستوى الرسمي فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل «مطمئنة» الى «الفيتو» الامريكي الذي تتوقع ان تلجأ اليه واشنطن في مجلس الامن. وتستمد الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تفاؤلها من امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على القرار الذي اتخذه مجلس الامن في حزيران الماضي والذي دعا اسرائيل الى الامتناع عن تغيير مكانة القدس المحتلة وطابعها ومعالمها.

كلمـة «الاتحـاد» — بقيـة

الذاتية» على نسق بيغن قبل ان يتسلم ما بقي من سيناء المحتلة..

وفي اكثر من مناسبة اكد المسؤولون الاسرائيليون انهم لن يسمحوا بانهاء الانسحاب من سينا قبل انهاء خلق الظروف لضم الضفة والقطاع لاسرائيل خوفا من ان يرتد السادات عليهم ويعود الى تأييد حقوق الشعب الفلسطيني ولو علنا..

يقينا ان السادات يعلم بقدرة حكام الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل حتى تخفف من غلوائها في الضفة والقطاع وتمكنه من التظاهر امام الرأي العام العربي بتحقيق بعض «المكاسب» بحيث تخفف من عزلته الخانقة..

ولهذا يؤجل المفاوضات حتى تنتهي انتخابات الرئاسة الامريكية في تشرين الثاني من هذا العام فلا يعود المرشحون للرئاسة اسرى ما يسمى «الصوت اليهودي»! وفي هذه الاثناء يتسلى باتصالات مرحلية مع حكومات اوروبا الغربية، لا سيما فرنسا.

واما الشعوب.. وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني واما القوى الوطنية والدمقراطية في العالم العربي.. واما القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل فتدرك تماما ان خلافات اطراف «كامب ديفيد» مهما بلغت من درجات التمايز فهي لا تغير من الاتفاق الجوهري وهو منع تمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل..

ومن هنا تتلاشى معاني هذه الرسائل المتبادلة وتظهر على حقيقتها — تمارين لتضليل الرأي العام والهائه — وتتأكد ضرورة تشديد المعركة الجوهرية — المعركة من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. معركة اجراء المفاوضات مع ممثل هذا الشعب المعترف به منظمة التحرير الفلسطينية.. وكل مفاوضات لا يسهم بها ممثل هذا الشعب لا قيمة لها.. واجراؤها من وراء ظهره يعري المؤامرة على حقوقه.

بـ... (عمود «الاتحاد»)

فى التكرار ما يعلم..

حتى صحيفة «هارتس» التي تلتزم في كثير من الاحيان بمواقف رصينة نجدها تفسح مكانا على صفحتها الاولى (٦-٨-١٩٨٠) تحذر فيه من خطورة تكاثر العرب في مدينة ايلات، وتعود في اليوم التالي (٧-٨) لنشر افتتاحية حول الموضوع.

ما الامر؟

عدد المواطنين العرب في مدينة ايلات يصبح «الاف اي ثلث السكان. ولا توجد بقدرة لوقف تكاثر العرب في هذه المدينة لان من الصعب ايجاد يهود يقبلون القيام بالاعمال التي يقوم بها العرب هناك مثل اعمال الفنادق والمطاعم والبناء والخ — يقول مراسل «هارتس» مضيفا الداد ويضيفه — الوضع خطير بشكل خاص لان ايلات تقع على حدود ثلاث دول عربية.

وفي الوقت نفسه تقوم سلطات الامن (بدءا بالجيش وحتى عصابات «الدوريات الخضراء») بطرد عرب النقب من اراضيهم بحجة انهم يحتلون اراضي الدولة و«يعرقلون مسيرة السلام» وتدعيمها بالامن (بناء المطارات الامريكية — الاسرائيلية حسب اتفاق «كامب ديفيد»).

ورفيقنا توفيق زياد يكشف لنا عن قيام لجنة مستوطنة «مشمار هعيمق» بالتهديد لاحد اعضائها لانه يشغل عاملا عربيا عنده.

ودائرة اراضي اسرائيل تبلغ مصلحة الضرائب ان العرب الذين يستأجرون الاراضي من الكيبوتسات ويفلحونها.. لا يدفعون الضرائب. ويجب ملاحقتهم بالضرائب لتيئيسهم وطردهم.

«وبشرتنا» صحيفة «يديعوت احرونوت» (امس الخميس) بان استطلاعا «علميا» للرأي كشف ان قضاة المحاكم (ومعظمهم من اليهود) يميلون بشكل عام الى تخفيف العقوبات على اليهود بالمقارنة مع غير اليهود (اي العرب).

واليوم لم يجف بعد الحبر الذي كتبت به قوانين «تمير» و«الجنسية» و«الجمعيات العثمانية» و«عرب النقب» وغيرها من القوانين العنصرية التي سنت خصيصا لجعل قمع العرب واضطهادهم وحرمانهم من العيش في وطنهم امرا شرعيا.

وان ننسى فلا ننسى اوامر الاقامة الجبرية وملاحقة طلابنا في الجامعات وهدم البيوت العربية وتنيتية كليع.. والخ..

كل هذا خلال بضع سنين. «دولتنا» بحكوماتها واجهزتها ومعظم احزاب المعارضة فيها تعمل «طالعنازل» كالقشار، تنهش في هذه الجماهير. لم يتعلموا خلال ٣٢ سنة. لم يتعلموا حتى بعد كفرقاسم وبعد نظام الحكم العسكري وبعد يوم الارض.. والتاريخ غني وحافل.

ما زالوا يتكلمون بكل صراحة عن خطر العرب. وكيف يزال هذا الخطر. اهناك حل امثل من حل الطرد؟!

صريحون جدا جدا. حسنا. نشكركم على صراحتكم. لكننا ايها السادة.. نكرر امامكم — وفي التكرار ما يعلم.. — للمرة الاخرى بعد الالف اننا هنا في وطننا باقون ما بقيت فينا حياة. باقون. والشربوا البحر. باقون. وليس فقط. بل مكافحون من اجل حقوقنا وحقوق شعبنا حتى ننال.

(ابو شهاب)

لقـاء عرفـات — ثـورن — بقيـة

(«انترناشنال هيرالد تريبيون» ٦/٨/١٩٨٠).

جدير بالذكر ان ثيحي هدم ٢٠ سنة في دوائر المخابرات الاسرائيلية قبل ان يتسلم منصب مدير عام وزارة الخارجية قبل بضعة اسابيع.

ومن المعروف ان ثورن يقوم بجولته في منطقة الشرق الاوسط تنفيذا لقرار اجتماع قمة دول السوق الاوروبية التسع الذي عقد في البندقية في حزيران الماضي.

وهدف الجولة استقصاء الحقائق.. تمهيدا لعودة السوق الى بحث ازمة الشرق الاوسط.

وفي اللقاء بين عرفات وثورن اعرب عرفات عن امله بان تقوم الدول الاوروبية الغربية (دول السوق) بمبادرة اكثر ايجابية وتستبدل التصريحات بالاقتراحات المعينة لحل ازمة الشرق الاوسط. كما دعا عرفات تلك الدول الى رفض اتفاقات «كامب ديفيد».

وقد يذكر القراء ان بيان اجتماع البندقية كان تصريحا نص على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، ودعا الى مشاركة منظمة التحرير بمفاوضات التسوية ولكنه لم يقرر خطوات عملية مثل المبادرة الى اتخاذ قرار في مجلس الامن ينص على هذه الحقوق..

هذا وزار ثورن حتى الان اسرائيل (حيث اجتمع مع بيغن) وتونس (حيث اجتمع مع الشاذلي القليبي سكرتير عام الجامعة العربية) ولبنان (حيث اجتمع مع عرفات والرئيس اللبناني الياس سركيس) وسوريا (حيث اجتمع مع وزير الخارجية عبد الحليم خدام).

وفي تصريحاته تحفظ ثورن فلم يفصح عن ارائه مؤكدا انه سيضع تقريره امام دول السوق.. الا انه اكد على ان تسوية ازمة الشرق الاوسط غير ممكنة بدون مشاركة كافة الاطراف.. وان الازمة اللبنانية لن تحل قبل تسوية المشكلة الفلسطينية تسوية شاملة.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤